يا عمال العالم اتحدوا! ٣٢ صفحة



AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
٢٠ حزيران ١٩٩٧
١٤ صفر ١٤١٨هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
20.6.1997
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol32/54

«انتهاكات صارخة لحقوق الانسان حيث سقطت الانظمة الاشتراكية» (ص٦)

لاول مرة:
تقرير للامم المتحدة عن وضع النساء العربيات في اسرائيل (ص٥)

في اعقاب استقالة مريدور

تزايد الاصوات المطالبة بتقديم موعد الانتخابات

□ مريدور رفض التاكيد بانه سيواصل دعم حكومة نتنياهو □ اصوات عدة في الليكود تطالب نتنياهو بالاستقالة □ جلسة صاخبة متوقعة للحكومة اليوم □ العمل: لن ننضم لاية حكومة وحدة مع نتنياهو □ شيرانسكي: ازمة الثقة تتعمق.. □ اجتماع مفاجيء بين براك وميلو..! □ (ص ٣)

اقرأ في الملحق

نحو المؤتمر الـ ٢٣ للحزب

المخابرات تسأل: ماذا يحدث في الحزب الشيوعي الاسرائيلي؟!

* «الاتحاد» تراجع وثيقتين سريتين لـ«الشاباك» عن الحزب في أواسط الستينات، كُشف عنهما مؤخرا، وتلتقي نائب رئيس «الشاباك» سابقا، غدعون عزرا *

رقابة صارمة للمخابرات على الشيوعيين - في الصورة توفيق طوبي امام الكنيست

مدير جمعية «سكوي» لـ«الاتحاد»:

نطالب الحكومة بمعاملة العرب مثلما يُعامل السود في أمريكا!

مؤسس «جماعة الشيخ» لـ«الاتحاد»:

سنجمع تراث الشيخ امام ليتمكن محبوه من الحصول عليه

تقرير «الاتحاد»:

قرى فلسطينية أهملها الاحتلال.. تنتظر رعاية السلطة الوطنية

مخطط لاقامة (٤) بؤر استيطانية في بيت لحم!

المصادر الفلسطينية: المخطط يشمل اراضي قرية الخضر ووادي الرحال وأرطاس! (ص٣)

في لقائهما، امس في باريس

مبارك وشيراك: الجمود السياسى يهدد المنطقة بالخطر!

□ مروان كنفاني: فشل الوساطة المصرية سيؤدي الى صدامات عنيفة..! □ فرنسا تؤكد ان مبادرتها الاخيرة كانت بتنسيق تام مع مصر □

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - في الوقت الذي تزداد فيه التحذيرات من انفجار خطير في الاراضي الفلسطينية، أعرب الرئيسان الفرنسي جاك شيراك، والمصري حسني مبارك، امس الخميس، في باريس عن قلقهما ازاء توقف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وجاءت اقوالهما في الوقت الذي يزداد التوتر بشكل خطير في الاراضي الفلسطينية، بسبب تمسك حكومة نتنياهو بمواقفها المتصلبة، وبينما تبتعد الولايات المتحدة على ما يبدو، عن عملية السلام.

وقد حرص شيراك على ان يوضح اهمية لقائه مع مبارك، عشية الاجتماع الثنائي المقرر مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون، بمناسبة قمة مجموعة الثماني في دنفر (كولورادو)، والذي يبدأ اليوم ويستمر حتى بعد غد الاحد.

واوضح الرئيس شيراك بجلاء، انه سيتحدث عن توقف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية و«كل الاخطار التي يمكن ان تهدد استقرار المنطقة بسبب هذا الوضع»، سواء مع الرئيس كلينتون او مع سائر قادة دول مجموعة الثماني.

وقال الرئيس الفرنسي «كنت محتاجا لمعرفة وجهة النظر المصرية على وجه التحديد قبل الذهاب الى دنفر». واكد في الوقت نفسه توافق وجهات نظر مصر وفرنسا فيما يتعلق بالسلام في الشرق الاوسط.

واوضح شيراك ايضا انه اعد المبادرة الفرنسية التي ادت الى تبني اعلان عن الشرق الأوسط في آخر قمة اوروبية في امستردام «بالتعاون التام مع مصر».

وقد اعلنت الدول الـ (١٥) في هذه المناسبة تأييدها للمبادرة الاخيرة التي قام بها الرئيس المصري، لحمل الفلسطينيين والاسرائيليين على

(البقية على ص٢)

نصف مليون طالبة وطالب الى العطلة الصيفية (ص٨و٢)

العليا ترد التماساً لالغاء مظاهرة في القدس (ص٨)

المطالبة بمديرية خاصة لاقرار سياسة التعليم العربي (ص٨)

حول قضية غريغوري ليرنر

الشرطة: استجواب السياسيين قد يتحول الى تحقيق مع البعض!

(ص٢)

في مشروع قرار امام مجلس الامن

واشنطن تعمل على تشديد الحصار على الشعب العراقي!

□ معارضة متوقعة من فرنسا وروسيا والصين □

□ نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - افاد دبلوماسيون في الامم المتحدة ان البعثات الدبلوماسية تتداول في اروقة مجلس الامن الدولي مشروع قرار اعدته الولايات المتحدة، ينص على فرض «عقوبات جديدة على بغداد، بحجة عدم تعاونها مع لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية!

ويدعو المشروع الذي تميز بلهجته الشديدة والهجومية الدول الاعضاء الى «منع دخول» المسؤولين الحكوميين العراقيين، وافراد القوات المسلحة العراقية وافراد عائلاتهم، اراضيها.

واثار المشروع الامريكي غضب مسؤولي البعثة العراقية لدى الامم المتحدة. وتوقع دبلوماسيون ان يصطدم المشروع بمعارضة ثلاث من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، هي الصين وفرنسا وروسيا.

وأعدت واشنطن المشروع بعدما زعم رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس، امس الاول الاربعاء، ان العراق منع خبراء الامم المتحدة، الاسبوع الفائت، من دخول ثلاثة مواقع كانوا يريدون تفتيشها.

طفل في الشهر الرابع قتله الأصوليون في الجزائر!

(ص٥)

الاثنين المقبل في مسغاف

مظاهرة ضد هدم البيوت العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت «لجنة الأربعين» و«اللجنة المحلية في قرية الكمانة الغربية» المواطنين العرب وهيئاتهم التمثيلية الى المشاركة في التظاهرة الاحتجاجية، التي ستقام يوم الاثنين القادم (٦/٢٣) امام مكتبي «لجنة التنظيم المحلية - مسغاف» و«مجلس مسغاف الاقليمي» احتجاجا على سياسة هدم البيوت العربية في القرى غير المعترف بها، ومماطلة السلطات باقرار الخرائط الهيكلية للقرى الثماني التي تم الاعتراف بها مؤخرا.

وجاءنا من اللجنة التحضيرية ان التظاهرة ستبدأ في الساعة الحادية عشرة صباحا امام مكتب لجنة التنظيم المحلية في المنطقة الصناعية، (بالقرب من المدخل الغربي لمدينة سخنين) وتنتقل من هناك في الساعة الثانية عشرة ظهرا الى باحة المجلس الاقليمي مسغاف.

ويأتي تنظيم هذه التظاهرة احتجاجا على اجبار مواطن من الكمانة على هدم بيته، أمس الاول الاربعاء، واصدار اوامر بهدم ثلاثة بيوت اضافية في القرية، بحجة البناء غير المرخص.



فرحة العطلة..!

● بغض النظر عن مستوى التحصيل والعلامات المدونة على الشهادات، فان الفرحة تغمر اليوم نصف مليون طالب وطالبة في المدارس الثانوية والاعدادية، بينهم حوالي (١٠٠) الف في المدارس العربية، وذلك بمناسبة خروجهم الى العطلة الصيفية، طلبا للراحة والمتعة، بعيدا عن طلبات المعلمين ومتاعب الامتحانات.

لكن سياسة التمييز العنصري تلاحق حتى هذه الفرحة البريئة، وتجعلها في الوسط اليهودي اضعافا مما تكون عليه في الوسط العربي.

ففي حين تتاح امام طلاب الوسط الاول مختلف البرامج والامكانيات، ويشاركون في الفعاليات الثقافية واللامنهجية المتنوعة والمخيمات والرحلات ومعسكرات الكمبيوتر واللغات، في البلاد والخارج، يفتقد طلاب الوسط الثاني معظم هذه البرامج، ويقضون عطلتهم باللعب والتفندل في الحارات والشوارع، وفي كثير من الحالات يضطرون الى العمل لمساعدة عائلاتهم في تحصيل لقمة العيش وتوفير بعض المال لشراء الملابس والكتب والقرطاسيات للعام الدراسي المقبل.

ومن مؤشرات هذا التمييز الصارخ، على سبيل المثال، ان وزارة المعارف تقيم المخيمات الصيفية لاكثر من (١٠٠) الف طالب يهودي، بينما تساهم بنسبة ضئيلة في تمويل المخيمات التي تنظمها السلطات المحلية العربية، مع العلم ان ميزانيات المعارف في السلطات اليهودية تساوي اضعاف نظائرها في السلطات العربية.

ومن الطبيعي ان ينجم التمييز انف الذكر عن التمييز السلطوي العام ضد الجماهير العربية، خاصة في مسألة الميزانيات.

ومن هذا المنطلق كنا، وما زلنا، ننظر الى كفاح رؤساء السلطات المحلية العربية، وندعو الى دعمه وانجاحه الى ان يؤتي ثماره، فهو لا يقتصر على معاشات وكناسة ونظافة، بل ان نجاحه او فشله يمس مختلف جوانب الحياة في قرانا ومدننا العربية، من الطلاب في مدارسهم وعطلهم وحتى المسنين في نواديهم.

واذا كان هذا هو حال التمييز خارج المدارس، فحدث عنه داخلها ولا حرج. فالبون شاسع بين الوسطين من حيث البنايات والتجهيزات ووسائل الايضاح والمستوى التعليمي والمثابرة على عصرنته وتحديثه. وكل هذا مرتبط بتوفر او عدم توفر الميزانيات التي لا يمكن انتزاعها الا بمواصلة الكفاح من اجل المساواة.

«الاتحـــاد»

في اليوم السادس للمواجهات

(١٥) زجاجة حارقة على جنود الاحتلال في الخليل

* اصابة عشرة فلسطينيين برصاص الجنود * اصابة جنديين بجروح *



● جنود الاحتلال يصوبون بنادقهم في الخليل ●

□ الخليل - لمراسلنا - شهدت مدينة الخليل لليوم السادس على التوالي، امس الخميس، مواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال، اسفرت عن اصابة عشرة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال.

واعترف مصدر عسكري اسرائيلي بان الفلسطينيين صعدوا مقاومتهم، وقذفوا جنود الاحتلال بخمس عشرة زجاجة حارقة. واصيب جنديان بجروح جراء رشق الحجارة.

وحضر الى المدينة ثلاثة من قادة الامن الوقائي في الضفة الغربية، وعملوا على تهدئة الاوضاع. وقال شاب فلسطيني: «طلب منا اجراء هدنة اليوم - امس الخميس - والتوقف عن رشق الحجارة».

وقال شاهد عيان، ان مئات الفلسطينيين كثفوا رشق الحجارة من الازقة والشوارع ومن على اسطح المنازل، على مدى ساعات، لكن اعمال المقاومة توقفت بعد الظهر!

من جهته، حذر مسؤول الارتباط المدني الاسرائيلي في محافظة الخليل، باروخ نجار، الفلسطينيين من الاستمرار في «اعمال العنف» - على حد قوله - واضاف: «ان الجيش الاسرائيلي سيرد بصرامة، معتبرا المواجهات بمثابة «اعمال استنزاف منهكة للجيش»!!

وادعى نجار ان القرويين هم الذين يشعلون المواجهات، بينما يريد تجار الخليل الهدوء!

* هدم مخزن زراعي *

وهدمت قوات الاحتلال مخزنا زراعيا في قرية بيت عانون، القريبة من الخليل، بحجة اقامة بدون رخصة.

وقال حجازي عيدي، من بيت عانون، ان نحو (٤٠) جنديا ترافقهم جرافة اقتحموا ارضه وهدموا المخزن بدون سابق انذار. واتلفوا المحاصيل الزراعية فيه. ويقع المبنى على بعد نحو (٣٠٠) متر من مستوطنة «حجاي» وعلى بعد مئة متر من الطريق الالتفافي الذي يستخدمه المستوطنون للوصول الى «كريات اربع».

لقاء اليوم

□□ مع: رئيس الاتحاد القطري للجان الاباء العربية، محمد ملحم.

□□ حول: العطلة الصيفية ومصاعب الطلاب العرب.

«المعارف» لا تموّل اي مخيم للطلاب العرب!

□ يخرج الى العطلة الصيفية، اليوم الجمعة، حوالي نصف مليون طالب من مرحلتي الدراسة الاعدادية والثانوية. ومن بينهم عدد كبير من الطلاب العرب. وحول البرامج المخصصة للطلاب خلال العطلة، وما يطال العرب منها، تحدثت «الاتحاد» مع رئيس الاتحاد القطري للجان الآباء العربية، محمد ملحم.

* «الاتحاد» - ما هو عدد الطلاب العرب الذين خرجوا للعطلة اليوم؟

- ملحم: «يبلغ عدد الطلاب العرب حوالي مئة الف طالب في المرحلتين الاعدادية والثانوية، (٤٠) الفا في الاعدادية وحوالي (٦٠) الفا في الثانوية.

* «الاتحاد» - وماذا تخصص لهم وزارة المعارف في العطلة الصيفية؟

- ملحم: «ان وزارة المعارف لا تقيم اي مخيم بتمويل منها للطلاب في الوسط العربي، بينما يشارك نحو مئة الف طالب يهودي في مخيمات الوزارة. وتساهم الوزارة في تمويل المخيمات التي تقيمها المجالس المحلية، بنسبة ضئيلة.

* «الاتحاد» - التمييز واضح.

- ملحم: «يتجسد التمييز في ضخامة البرامج والامكانيات المتاحة للطلاب اليهود كالمخيمات والرحلات والدورات المختلفة في البلاد والخارج، بينما للطلاب العرب، تقريبا تكاد تنعدم تلك البرامج ومنها على سبيل المثال لا الحصر، «الشبيبة من اجل العلم» والمخصصة للطلاب المتفوقين، الذين تتاح لهم امكانيات كبيرة ودورات خاصة مرتبطة بمعهد «وايزمن» والتخنيون.

* «الاتحاد» - وماذا بخصوص الدورات والتعليم غير الرسمي؟

- ملحم: «كل التعليم غير الرسمي والفعاليات لا تشمل الوسط العربي، منها فعاليات تعليم الكبار.

وفي محاولة للتغطية على سياستها، تختار الوزارة عشرات الطلاب العرب من ابناء المفتشين والمدراء وترسلهم في دورات مع الطلاب اليهود الى الخارج!!

(سهيل قبلان)

في لقائهما، امس في باريس

مبارك وشيراك: الجمود السياسي يهدد

(تتمة من ص١)

الجلوس الى طاولة المفاوضات.

واكد الاتحاد الاوروبي ايضا «معارضته للمستوطنات وتمسكه بالتعاون في المجال الامني». ودعا «اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير من دون استبعاد امكان قيام دولة» فلسطينية، نظرا الى ان انشاء «كيان فلسطيني سلمي ذي سيادة وقابل للاستمرار» هو «افضل ضمان لامن اسرائيل».

ولم يتحدث الرئيس مبارك عن احتمالات نجاح الوساطة التي تقوم بها مصر، مكتفيا بالقول ان المبادرة المصرية تهدف الى تمكين الفلسطينيين والاسرائيليين من التوصل الى «موقف مشترك» كي يستأنفوا مفاوضاتهم. كما كان اعلن مرارا من قبل.

من جانب اخر، اكد الرئيس شيراك خلال لقائه مع مبارك الذي حضر وزير الخارجية هوبير فيدرين جانبا منه، ان «سياسة فرنسا ازاء العرب ودول حوض البحر المتوسط لن تتغير» مع الاغلبية اليسارية الجديدة في الحكومة الفرنسية.

واوضحت المتحدثة باسم الاليزيه، كاترين كولونا، ان الرئيسين ناقشا خلال لقائهما قضايا اقليمية مثل ايران، حيث اعرب الجانبان عن اعتقادهما ان انتخاب رئيس جديد يعد «عنصرا هاما يجب انتظار معرفة نتائجه بالتحديد».

وتحدث شيراك ومبارك ايضا، عن «عام فرنسا في مصر وعن عام مصر في فرنسا» مقرر في (١٩٩٨). وسيقوم الرئيس مبارك بهذه المناسبة «بزيارة رسمية» لباريس في ايار القادم.

* تحذير من انفجار *

وعلى صعيد آخر قال المتحدث الفلسطيني، مروان كنفاني، امس الخميس، ان الجهود التي تبذلها مصر لاستئناف محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية ما زالت تراوح مكانها، محذرا من ان فشلها يعني «صداما فلسطينيا اسرائيليا خطيرا ومكلفا».

وقال كنفاني، في لقاء مع الصحفيين، ان جهود الوساطة المصرية الجارية «لم تؤد الى جديد يمكن معه العودة الى المفاوضات وفشلها سيكون بمثابة رفع آخر حاجز امام صدام مكلف وخطير للجانبين الاسرائيلي والفلسطيني».

واضاف «ولولا الجهود المصرية، لكان البحث يدور ربما عن الطريقة التي سيتم فيها الاعلان عن توقف العملية السلمية». وقال «لقد سعت الجهود المصرية لايجاد ارضية ملائمة لبدء حوار حقيقي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وحتى الان لا جديد وليست هناك ارضية تم التوصل اليها».

وحمل كنفاني الجانب الاسرائيلي مسؤولية عدم تحقيق اي اختراق للجمود الذي تعيشه عملية السلام وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، «رفض كل الافكار المصرية التي قدمت وقبلها كذلك الافكار الامريكية والاوروبية».

لكنه قال ان وفدا فلسطينيا في طريقه الى القاهرة، ليطلع على نتائج المحادثات التي اجراها وفد المفاوضين الاسرائيلي الذي زار القاهرة، امس الاول الاربعاء. وقال «وعلى ضوء ما حمله الاسرائيليون بالامس الى القاهرة فان القيادة الفلسطينية ستقرر الخطوات المقبلة». الا انه اضاف «لن يقدم الاسرائيليون جديدا».

الى ذلك حذر كنفاني من ان «الفلسطينيين لن يكون بمقدورهم الانتظار الى ما لا نهاية حتى يتم الوصول الى مخرج من الازمة الراهنة خاصة في ظل استمرار الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية الشرسة»..!

حول قضية غريغوري ليرنر، المشبوه بعلاقته مع «المافيا الروسية»

الشرطة: استجواب السياسين قد يتحول الى تحقيق مع البعض!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس شعبة التحقيقات في الشرطة الضابط ساندو مزور، ان الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم ستبدأ، في الاسبوع المقبل، باستدعاء شخصيات سياسية رسمية، لسماع شهاداتهم في قضية غريغوري ليرنر، المشتبه برئاسة المافيا الروسية في البلاد.

وقال مزور، امس، ان الشخصيات الرسمية لن تستدعى للتحقيق معها، كما تنشر وسائل الاعلام، وانما لسماع شهاداتها والاستعانة بها لتوضيح قضايا معينة.

واضاف، ان الشرطة ستتوجه الى رئيس الكنيست دان تيخون، بعد غد الاحد، لاطلاعه على قائمة باسماء اعضاء الكنيست، الذين سيستدعون للادلاء بشهاداتهم.

ولم تستبعد اوساط مطلعة في وحدة التحقيق في الجرائم، ان يتحول استجواب بعض اعضاء الكنيست الى تحقيق رسمي معهم تحت الانذار.

هذا وستطلب الشرطة، يوم الاحد، من المستشار القضائي للحكومة السماح لها بتمديد اعتقال ليرنر، لاستكمال التحقيق معه في قضايا ذات صلة بالتهرب من دفع الضرائب وتجاوزات مالية مخالفة لقانون الاستثمارات البنكية.

وفاة الصحفي عبد السلام يوسف مصاروة ابن الطيبة مراسل صوت فلسطين في واشنطن

□ الطيبة لمراسلنا - محمد ابو اصبع - توفي في واشنطن صباح امس الخميس، الصحفي المغترب ابن الطيبة، عبد السلام يوسف مصاروة، عن عمر يناهز الستين عاما. وكان قد غادر البلاد الى الولايات المتحدة قبل خمس وثلاثون عاما. وعمل في الصحافة، وكان لفترة طويلة رئيس رابطة الصحفيين الاجانب في واشنطن حتى وفاته. وفي آخر حياته كان مراسلا دائما في البيت الابيض.

هذا وعمل مراسلا لكثير من وسائل الاعلام، من صحف ومجلات، راديو وتلفزيونات في العالم العربي، وكذلك في الولايات المتحدة الامريكية، وكان له حضور قوي في المؤتمرات الصحفية التي عقدت عقب لقاءات قيادات المنطقة مع الرئيس الامريكي كلينتون.

هذا وستتولى السلطة الفلسطينية، اجراءات نقل جثمانه الى البلاد من واشنطن الى بلده الطيبة - المثلث، حيث سيوارى جثمانه الطاهر ثرى وطنه.

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية:

قرار الكونغرس حول القدس جريمة تاريخية!

● نابلس - «وفا» - نظم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية - فرع القدس، اعتصاما، امس الخميس، امام مقر بلدية البيرة، وذلك احتجاجا على قرار مجلس النواب الامريكي، نقل السفارة الامريكية الى القدس واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل.

واعتبر الاتحاد العام هذا القرار جريمة تاريخية بحق الشعب الفلسطيني، واستفزازا فظا لمشاعر الشعوب العربية مسلمين ومسيحيين.

واهاب اتحاد المرأة بكافة الهيئات والمؤسسات الدولية القيام بدورها بالتحركات والفعاليات الاحتجاجية ضد هذا القرار الجائر، وادانته والوقوف الى جانب الحق الفلسطيني العادل.

وطالب الاتحاد مجلس الامن والاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان وجميع الدول المحبة للعدل والحق والسلام، الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في الحياة الحرة الكريمة. وقامت المعتصمات بمسيرات جابت الشوارع الرئيسية في مدينة البيرة ورام الله.

وفي نابلس، يعقد، غدا السبت، مؤتمر شعبي احتجاجا على قرار مجلس النواب الامريكي. بدعوة من الفعاليات والمؤسسات الوطنية ومحافظة نابلس، وتشارك فيه كافة الشخصيات الوطنية والرسمية والشعبية، من مختلف انحاء الضفة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في اعقاب استقالة مريدور

تزايد الاصوات المطالبة بتقديم موعد الانتخابات

◻ مريدور رفض التاكيد بانه سيواصل دعم حكومة نتنياهو ◻ اصوات عدة في الليكود تطالب نتنياهو بالاستقالة ◻ جلسة صاخبة متوقعة للحكومة اليوم ◻ العمل: لن ننضم لاية حكومة وحدة مع نتنياهو ◻ شيرانسكي: ازمة الثقة تتعمق.. ◻ اجتماع مفاجئ بين براك وميلو..! ◻

◻ حيفا – مكتب «الاتحاد» – يتوقع ان تكون الجلسة الاسبوعية للحكومة، اليوم الجمعة، جلسة صاخبة وغير عادية، بسبب الازمة الجديدة التي دخلتها، امس الاول الاربعاء، في اعقاب استقالة وزير المالية دان مريدور، وما تبعها من ازدياد الاصوات المطالبة باستقالة رئيس الحكومة وتقديم موعد الانتخابات.

فاضافة الى الاصوات التي ارتفعت، امس الاول، مطالبة باستقالة نتنياهو، والتي شملت النائب دافيد مغين، والنائب بيني بيغن، المستقيلين من الحكومة، انضم اليهما امس النائبان دافيد رئيم ومئير شطريت، فيما هدد الوزير تساحي هنغبي بالاستقالة من الحكومة اذا ما قرر نتنياهو نقله من منصبه وتنفيذ وعده للوزير السابق يعقوب نئمان باعادته الى وزارة القضاء.

ويضاف الى هؤلاء حزب «يسرائيل بعلياه»، الذي اكد رئيسه الوزير ناتان شيرانسكي، وجود ازمة ثقة بالحكومة. وقال انه اذا ارادت هذه الحكومة البقاء في السلطة فعليها الايفاء بالتزاماتها. اما يهودا هرئيل من «الطريق الثالثة»، فاشار الى وجود اصوات في حزبه تطرح مطلب تقديم موعد الانتخابات، والانضمام بعدها الى حكومة «وحدة قومية».

لكن غالبية الاحزاب الائتلافية اوضحت امس، انها ستدعم رئيس الحكومة في اقتراحات نزع الثقة، التي ستطرحها كتل المعارضة البرلمانية يوم الثلاثاء القادم.

ومع عودة الوزراء ليمور لفنات ويتسحاق مردخاي ويتسحاق ليفي الى البلاد، لحضور جلسة الحكومة اليوم، وهم الذين يعتبرون من مؤيدي مريدور، اكدت اوساط رسمية في «بيت زئيف» (مركز حزب الليكود) امس الخميس، ان نتنياهو ارتكب خطأ حياته حين قرر طرد «الاثر الاخير لحزب حيروت الحقيقي» من الحكومة.

وقال دافيد رئيم ان نتنياهو لا يتمتع اليوم بثقة وزرائه، وانه اذا ما اجري استفتاء بين الوزراء حول ثقتهم بنتنياهو فمن المؤكد ان النتيجة ستكون صفراً.

*** توقعات بانقسام الليكود ***

وفيما رفض الوزير المستقيل مريدور، التأكيد فيما اذا كان سيواصل دعم الحكومة الحالية، ابتداء من الاسبوع المقبل، وعدم افصاحه عن كيفية تصويته، يوم الثلاثاء القادم، على اقتراحات نزع الثقة عن رئيس الحكومة، اعربت اوساط مطلعة امس، عن خشية الليكود من حدوث انقسام فيه، على خلفية عدم الثقة بنتنياهو. وتكهن مراقبون سياسيون بامكانية اقامة حزب ليكود اخر، يقوده «امراء الحزب» بيني بيغن ودان مريدور وروني ميلو وليمور لفنات، الذين يعتبرون من ابرز الشخصيات الليكودية المستاءة من سياسة ونهج نتنياهو.

من جهته، رفض نتنياهو، في خطاب القاه امام الطاقم السياسي لحزب الليكود، مساء امس، هذه التكهنات مؤكدا ان الائتلاف ما زال قويا لا خوف منه.

وكان نتنياهو اعلن في الجلسة نفسها قبوله لاستقالة مريدور قائلا انه اذا لم يكن سبب استقالته هو عدم قبوله لقرار الحكومة تبني خطة فرنكل الاقتصادية، فانه لا يوجد اي سبب آخر!

*** مريدور: باعوني بثمن باخس ***

وفي جلسة لجنة المالية، التي شارك فيها امس كوزير للمالية للمرة الاخيرة، شن مريدور هجوما على رئيس الحكومة وعميد بنك اسرائيل، مشيرا الى انهما باعاه بثمن باخس. فقد قال في معرض تطرقه الى الخطة الاقتصادية «ان الامر المثير هو انه لم يكن بالامكان، ولا بأي شكل من الاشكال، تخفيض الفائدة الا مقابل ثمن واحد هو استقالة وزير المالية. اذ اعلن فجأة وفي ليلة واحدة عن تخفيض الفائدة بنسبة (١.٢٪). واضاف: «وانا اشعر بالمهانة لبيعي بثمن باخس. كنت اتوقع بأنني اساوي تخفيضا بنسبة (٢٪) على الاقل».

*** ليفي يلغي سفره للخارج ***

واعلنت وزارة الخارجية امس، ان الوزير دافيد ليفي الغى الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الى الولايات المتحدة، في الاسبوع المقبل، وذلك بسبب الوضع المضطرب داخل الائتلاف الحاكم.

وكان من المقرر ان يشارك ليفي في اجتماع خاص للامم المتحدة لمناقشة اوضاع البيئة.

*** حزب العمل يرفض الانضمام الى حكومة وحدة قومية ***

وعقد قادة حزب العمل، مساء امس، جلسة خاصة للبحث في التطورات الناجمة عن استقالة مريدور، وقرروا عدم الانضمام الى حكومة وحدة قومية برئاسة نتنياهو بأي ثمن، واجراء اتصالات مكثفة مع كتل اخرى في الكنيست للاستفادة من الشرخ الذي اصاب حزب الليكود بعد استقالة مريدور.

وكان رئيس حزب العمل النائب ايهود براك، اجتمع بشكل مفاجئ، امس، مع رئيس بلدية تل ابيب الليكودي روني ميلو، الامر الذي اثار الكثير من التكهنات حول الهدف من هذا الاجتماع في هذا الوقت بالذات. الا ان براك وميلو اكدا في ختام اجتماعهما، انه لم يكن اكثر من اجتماع بين اصدقاء!

● مريدور.رفض التاكيد انه سيتعاون مع نتنياهو●

مخطط لاقامة (٤) بؤر استيطانية في بيت لحم!

◻ المصادر الفلسطينية: المخطط يشمل اراضي قرية الخضر ووادي الرحال وأرطاس! ◻

◻ حيفا – مكتب «الاتحاد» و«وفا» – كشف النقاب امس الخميس، عن مخطط اسرائيلي لاقامة اربع بؤر استيطانية غرب وجنوب مدينة بيت لحم.

وبينت مصادر فلسطينية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعتزم اقامة هذه البؤر على اراضي قرية الخضر ووادي رحال وأرطاس.

وحسب هذه المصادر فان سلطات الاحتلال بدأت بمسح سريع وشامل لمناطق المطلع وجبل الحسنات وخلة البيضا، لاقامة الاحياء الاستيطانية، التي تشكل بؤرا استيطانية مستقلة، وتشكل ايضا امتدادا لمخطط استيطاني واسع النطاق لاحكام الطوق الاستيطاني حول بيت لحم من الجهات الاربع.

واوضح مواطنون من ارطاس ان مساحين اسرائيليين معززين بحماية من جنود الاحتلال، شرعوا امس، بأعمال مسح واسعة في اراضي جبل زيد المقابل لقريتهم من جهة الجنوب، تمهيدا لاقامة حي استيطاني جديد في المنطقة.

وكانت قوات الاحتلال اقامت امس الاول، معسكرا احتلاليا في المنطقة ذاتها.

على ذات الصعيد، واصلت جرافات اسرائيلية شق طريق استيطانية في منطقة المطلع في اراضي قريتي ارطاس والخضر من جهة الغرب.

وتقع ارطاس والبالغ عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة، في سفح جبل زيد، المهدد بالاستيطان والذي يصل ارتفاعه الى اكثر من ثلاثمائة متر عن سهل القرية.

وفي حال انشاء المستوطنة اليهودية الجديدة ستكون بيوتها متاخمة لبيوت المواطنين، ولا تبعد سوى ستة كيلومترات عن وسط مدينة بيت لحم.

وحسب المخططات الاسرائيلية سيتم شق طريق استيطاني يمتد من الغرب مرورا بالبؤر الاستيطانية الاربع الجديدة، باتجاه الشرق، ويجتاز اراضي بيت ساحور لتتصل بمستوطنة «معاليه ادوميم» شرق القدس المحتلة.

وذكر مواطنون ان قوات الاحتلال منعت صباح امس، عددا من الفلاحين من التوجه الى حقولهم الزراعية في المنطقة المستهدفة.

في غضون ذلك، لدد ناشطون في مجال الدفاع عن الاراضي ومقاومة الاستيطان، بعزم قيام سلطة الاحتلال انشاء ٧٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة في مستوطنة «بيتار».

وقالوا: ان هذه الخطط ستزيد من حدة التوتر في المنطقة، وذكر مواطنون من قريتي نحالين وحوسان، والتي تقع «بيتار» على اراضيهما، ان الخطة الاستيطانية الجديدة ستصادر اكثر من الف دونم زراعية من اراضي القريتين.

وفي خرق جديد استأنف، امس «مجلس مستوطنات غوش تطيف» اعمال التجريف في (٤٠٠) دونم من اراضي منطقة البركة قرب دير البلح.

وكان الجانبان، الفلسطيني والاسرائيلي، اتفقا قبل (٤) ايام على وقف اعمال التجريف في هذه الاراضي، الا ان المستوطنين خرقوا الاتفاق وشرعوا بأعمال تجريف جديدة بحماية قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي.

ومنعت قوات الاحتلال الاسرائيلي مسؤولي الارتباط الفلسطيني من الوصول الى مكان التجريف في هذه الاراضي التي تعود للسلطة الوطنية ولعائلة العبادلة.

من جانبه، استنكر فريح الخيري، وكيل مساعد وزارة الشؤون المدنية، الخرق الاسرائيلي الجديد واعتبره دليلا على عنجهية اسرائيل والمستوطنين.

واوضح في تصريح لـ «وفا» ان الاراضي المهددة بالمصادرة هي اراض بيضاء واي اعمال اسرائيلية فيها يعتبر خرقا للاتفاقيات الموقعة.

واكد الخيري على رفض الشعب الفلسطيني لمثل هذه الاعتداءات الاستيطانية، داعيا الى التكاتف ورص الصفوف لمواجهة هذه التحديات.

من جهته، اعلن سامي ابو سليم رئيس بلدية دير البلح، انه سيتم تنظيم اعتصام مفتوح في موقع الاراضي المهددة، مؤكدا على ان البلدية ستسخر كل امكانياتها في مواجهة اعمال التجريف والاستيطان.

اما نبيل ابو زايد عضو اقليم «فتح» في المنطقة الوسطى فقال ان الحركة ستجند كل طاقاتها لمواجهة هذه الحملة الاستيطانية. واضاف ان «فتح» ستنظم اعتصاما مفتوحا في المكان.

سكرتير فرع الخضيرة في نقابة المعلمين يعد بالتعاون مع الجبهة

◻ الخضيرة – لمراسلنا الخاص – عقد امس الاول الاربعاء، الاجتماع الاول لفرع الخضيرة، حضره ممثل الجبهة في نقابة المعلمين، الاستاذ عاهد كناعنة، وممثل الكتلة السابق، الاستاذ حسين محاميد.

وقد توجه السيد ايلي دهان سكرتير الفرع السابق والمنتخب لممثلي الجبهة قائلا انه بدأ طريقا جديدا وهو التعاون مع كتلة الجبهة ولن يميز ضدها في المستقبل.

وقال الاستاذ عاهد كناعنة انه بناء على هذا الوعد، وكفتح صفحة جديدة في العمل مع سكرتير الفرع، فقد صوتنا مع سكرتير الفرع وبذلك يحظى سكرتير الفرع على ثقة جميع اعضاء الفرع.

وتاهت السائحة اليابانية بين توركي وتوركاي!

◻ لندن – الوكالات – كانت السائحة اليابانية التائهة في شوارع لندن تريد التوجه الى تركيا، فوجدت نفسها في مرفأ سياحي على الساحل الانكليزي يحمل اسما مشابها.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل»، امس الخميس، ان كوميكو تشوشيدا كانت تسأل في وسط لندن عن القطار الذي يتعين عليها ان تستقله الى مطار هيثرو للسفر من هناك الى تركيا.

ونقلت الصحيفة عن السائحة الاربعينية القول «كنت اقول «توركي، توركي» لكن بسبب لكنتي وضعوني في قطار متوجه الى «توركاي». قلت في نفسي ان المسافة الى المطار بعيدة، فسألت الناس مجددا «توركي؟» وجاء ردهم بالايجاب وبأنني موجودة في القطار الذي سيوصلني الى وجهتي».

وبعد رحلة دامت خمس ساعات وصلت كوميكو الى «توركاي» وبقيت حتى الثانية صباحا الى ان صادفت رجل شرطة فهم قصتها وساعدها على العودة الى لندن. وفي العاصمة تعين على كوميكو ان تفتش مجددا عمن يدلها على طريق مطار هيثرو لركوب الطائرة الى اسطنبول حيث تتولى تدريس اللغة اليابانية في الجامعة.

تعزية

أحر التعازي نتقدم بها الى الزميلة نادية خوري برفاة المرحومة الوالدة

نجلاء نجار

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رئيس واعضاء وموظفو مجلس الرينة المحلي

تعزية

نتقدم بأحر مشاعر التعزية والمواساة للصديق العزيز **زهير خوري** وجميع افرد اسرته ونشاركه في حزنه بوفاة

والدته رحمها الله

سائلين المولى ان يلهمكم الصبر والسلوان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

موسى حصادية
وطاقم مكتب «البستاني»

موراتينوس: لم أحمل رسالة من اسرائيل الى سوريا..!

● دمشق – «و.ص.ف» – نفى المبعوث الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس، أمس الخميس، في دمشق ان يكون حاملا رسالة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقال موراتينوس في تصريح صحفي في أعقاب محادثات اجراها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع «لا أحمل رسالة رسمية من اسرائيل وانما رغبة الطرفين السوري والاسرائيلي في ايجاد قاعدة تستأنف على اساسها المفاوضات»، المتوقفة بين البلدين منذ ١٥ شهرا.

وكان موراتينوس اجرى محادثات استغرقت ساعة ونصف الساعة مع الشرع كما عقد قبل ذلك جلسة محادثات مع معاون وزير الخارجية السوري عدنان عمران دامت ساعة واحدة.

وأضاف موراتينوس «لا استطيع ان اقول أكثر من ذلك»، معتبرا ان وضع عملية السلام «جيد جدا»، وأوضح انه بحث ايضا مع الشرع في المسار الفلسطيني وقال «اننا سنتابع العمل».

وأفادت وكالة الانباء السورية ان المحادثات بين الشرع وموراتينوس الذي وصل مساء الاربعاء الى دمشق دارت حول «العلاقات بين سوريا والاتحاد الاوروبي والدور الاوروبي في انقاذ عملية السلام» المتوقفة على مساراتها الفلسطينية واللبنانية والسورية.

وحول ما أثير مع القاهرة اثر التصريحات التي أدلى بها في اسرائيل والتي حدد خلالها مهلة اسبوعين للمبادرة المصرية في ترتيب استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية قال موراتينوس انها «صفحة طويت»، مؤكدا ان القاهرة والاتحاد الاوروبي «يعملان معا».

وأكد موراتينوس ان دول الاتحاد الاوروبي «ترغب في لعب دور فاعل في عملية السلام»، مشيرا في هذا المجال الى البيان الصادر عن القمة الاوروبية في امستردام، وقال ان الاتحاد «وجه نداء من أجل السلام وهذا يعني ان الاتحاد معني بها».

وكانت القمة الاوروبية في امستردام دعت أمس الى اقامة دولة فلسطينية وحثت حكومات الشرق الاوسط على استئناف المفاوضات معتبرة ان الركود على مسارات التفاوض يشكل «تهديدا دائما لأمن الجميع».

اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي يقترحون قطع المساعدات عن مصر

● واشنطن – الوكالات – دعا عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الى قطع المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تمنحها واشنطن الى مصر منذ ١٩٧٩ وذلك تعبيرا عن استيائهم من العلاقات بين مصر وليبيا.

واتهم رئيس لجنة فرعية في مجلس الشيوخ، مسؤولة عن النظر في ملاءمة المساعدات للخارج، مصر بانها تقيم علاقات حميمة جدا مع ليبيا ورفض اعتماد تجديد المساعدة السنوية التي تمنح لمصر وقدرها ٢.١ مليار دولار منذ وقعت معاهدة السلام مع اسرائيل.

وقال ميتش مكونيل الجمهوري عن كنتاكي ان «العلاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية الجديدة (مع النظام الليبي) تدل على انحراف مصر عن دورها كشريكة في السلام الى دور المحامي المدافع عن دولة ارهابية لديها اسلحة كيميائية، تمثل تهديدا مباشرا للمصالح الامريكية».

غير انه من المقرر ان تتدخل ادارة الرئيس بيل كلينتون من اجل الغاء هذا الاقتراح خلال المناقشة في مجلس الشيوخ.

وقد صرح المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز، امس الاول، الاربعاء، بان واشنطن ممتنة للرئيس حسني مبارك ولوزير خارجيته عمرو موسى لدورهما في السعي الى حل للقضية الفلسطينية.

الحكومة الفرنسية اليسارية تعتزم وقف تشغيل مفاعل نووي

● باريس – الوكالات – اعلن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، في خطاب امام الجمعية الوطنية امس، الخميس، انه سيتم وقف تشغيل المفاعل النووي التجريبي «سوبرفينيكس» جنوب شرقي فرنسا، بصفة نهائية.

واوضح انه «اذا كانت الصناعة النووية ركيزة هامة لبلادنا فلا ينبغي مع ذلك الابتعاد عن قواعد الدمقراطية ولا الاستمرار في مشروعات باهظة التكاليف ونجاحها مشكوك فيه».

وكانت وزيرة البيئة دومينيك فوينيه قد اعلنت، منذ توليها مهامها، تأييدها لاغلاق هذه المحطة التي ينفق عليها مليارات.

واوضح رئيس الوزراء ان الهدف هو «عدم تشغيل تجهيزات لا تتناسب الاضرار التي تنجم عنها ولا تكاليفها مع المزايا التي يمكن ان يحصل عليها المجتمع منها».

ولم يعمل المفاعل المذكور طيلة احدى عشرة سنة سوى تسعة اشهر ونصف الشهر بكامل طاقته، وهو قادر على صنع وقود نووي اكثر مما يستهلك. وترجع فترة تشغيله القصيرة الى حوادث كثيرة واجراءات ادارية معقدة في كل مرة يعاد تشغيله بعد توقف.

وقد اتضح ايضا ان تكاليف تشغيله باهظة اذ بلغت (٣٤.٤) مليار فرنك (٥.٨ مليار دولار) حتى نهاية ١٩٩٤. ويمكن ان تصل هذه التكاليف الى (٦٠) مليار فرنك اذا استمر تشغيله حتى سنة ٢٠٠٠.

بلدية الطيبة تشجب اطلاق الرصاص على عمر مصاروة

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – أصدرت بلدية الطيبة بيانا ردت فيه على بيان «التحالف» في المدينة، الذي يشتم منه ترجيه اصبع الاتهام الى البلدية. في أعقاب اطلاق الرصاص على الشاب عمر مصاروة من الطيبة. وأكدت البلدية في بيانها أنها تشجب بشدة حادث اطلاق الرصاص وتطالب الشرطة بالعمل على استئصال الجريمة والعنف من المدينة.

وطالبت البلدية في بيانها الذين أصدروا البيان من «التحالف» تقديم اعتذار خطي للبلدية وتوزيع منشور في المدينة، يبرز فيه التراجع عن ربط حادث اطلاق الرصاص باسم البلدية. والا فانها ستتوجه الى القضاء.

وأصدر عصام مصاروة بيانا رد فيه على بيان البلدية، قال فيه ان حادث اطلاق الرصاص يجب أن يكون عاملاً على وحدة الصف في المدينة دون استثناء. وعلى القيادات السياسية ان تتحمل مسؤليتها في تفويت الفرصة على الجاني وعدم الانجرار وراء أهدافه. والتعالي عن كل الخلافات السياسية وتوحيد الكلمة في استنكار الحادث.

عقد راية الصلح بين عائلتي مويس وعزيزي في الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عقدت الجاهة التي تشكلت بعد قتل حنا عزيزي في الناصرة يوم (٩/١١/٩٦) راية الصلح بين عائلتي عزيزي ومويس بحضور شخصيات عديدة من المدينة وخارجها.

وبموجب الاتفاق دفعت عائلة مويس مبلغ (١٣٠) الف شيكل لعائلة المرحوم حنا عزايزي، وكان حادث القتل قد وقع اثر خلاف عائلة كميل مويس وجيران لها. من الرياء المرحوم عزيزي، على مكان خزانة الكهرباء، وفي حينه وصل عزيزي حسب ما جاء في لائحة الاتهام، لحل المشكلة بين الطرفين وقتل في بيت كميل مويس وادين الاخير بعملية القتل وصدر ضده قرار بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات.

الاحتفال بتخريج فوج مرشدين لمكافحة المخدرات في جديدة والمكر

● عكا – مكتب «الاتحاد» – أقام مجلس جديدة المكر المحلي احتفالات، بمناسبة تخريج (١٢٠) مرشدا، سيعملون في مكافحة المخدرات والادمان على الكحول. وجاء ذلك على شرف اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، الذي يصادف بعد غد الأحد.

وحضر الاحتفال حشد كبير من الاهالي ولفيف من المسؤولين في الشرطة وقريتي جديدة والمكر. وتحدث فيه محمد هواش. وعفيف كيال، رئيس المجلس المحلي. والنائب احمد سعد. وجبران دكور، مفتش وحدة ابناء النهوض للشبيبة. والكوبي دانييل، قائد شرطة عكا. واجمعوا على اخطار المخدرات وضرورة مكافحتها بقسوة وبشدة.

ونظم الاحتفال بالتنسيق مع اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات، فوزي شعبان، مستشار النائب هاشم محاميد.



● منصة احتفال تخريج المرشدين في جديدة والمكر –خاص بـ«الاتحاد» ●

هذا، وناقشت اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات في جلسة خاصة عقدتها أمس الاول، قضية الادمان على المخدرات والكحول، وحضرت الجلسة عشرات النساء العربيات من الطيبة وام الفحم وكفرياسيف والناصرة وقرى أخرى، وشرح عدد منهن معاناتهن بسبب ادمان ازواجهن على المخدرات والكحول.

وتحدث في الجلسة النائب الجبهوي هاشم محاميد. والنائب وليد صادق (ميرتس) وسحر داوود وفوزي شعبان

الاحتفال باختتام مشروع للتربية على القيم الانسانية في عكا

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اقامت المدرسة العربية الشاملة في عكا امس، الخميس، احتفالا كرمت فيه الطلاب الذين شاركوا في دورة ومشروع التربية للقيم الانسانية. واشرفت عليه المربية ردينة بولس، مدرسة موضوع التاريخ في المدرسة.

ويلغ عدد الطلاب الذين شاركوا في الدورة والمشروع (٣٨)، وجميعهم في الصف التاسع المنقسم الى (٤) شعب.

وكان المشروع يجري مرة في الاسبوع. وساهم الاهل بمشاركتهم في انجاحه.

وشارك في الاحتفال الطلاب وحشد من الأهالي والمدعوين. وتخلله زيارات الى المتحف الذي اقامه الطلاب. وتقديم معزوفة من الطالب عادل برغوت. وتحدث باسم الطلاب خليل ايوب. وباسم البلدية، نائب رئيسها حلمي الشافعي. واهارون لحياني، المسؤول عن قسم المعارف في البلدية.

في الناصرة

الاحتفال بمرور مئة عام على قدوم الناسك شارل دي فوكو الى المدينة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عقدت جمعية السبيل ونادي عائلة البشارة، لقاء خاصا في قاعة مدرسة «دون جوانيلا» في الناصرة، وذلك احتفالا بمرور مئة عام على قدوم الناسك شارل دي فوكو الى الناصرة.

وقدم سيادة المطران بولس ماركونتسو، النائب البطريركي اللاتيني العام في اسرائيل، محاضرة خاصة عن حياة شارل دي فوكو منذ شبابه والدور الهام الذي قام به في حياته قبل خدمته الدينية حيث شغل منصب ضابط وبعد ذلك اتصل بالدين وحضر الى الناصرة.

واشهد سيادة المطران ماركونتسو كلمته بالاشارة الى العلاقة الاخوية بين مواطني الناصرة ووحدتهم.

وقدم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة دخيل حامد، تحية اشار فيها الى الدور الهام الذي لعبته «اخوة يسوع المحبة» وراهباتنا الكلاريس والمؤسسات التي اقامها الناسك شارل دي فوكو، والتقدير الخالص لها طوال السنوات من قبل بلدية الناصرة، ورئيسها القائد توفيق زياد الذي كان يزورها في المناسبات والاعياد بشكل دائم ومستمر تقديرا لخدماتها وجهودها.

وكان قد ادار اللقاء الاستاذ جورج دبيني.

يوم قطري للفنون والمسرح في المدارس العربية

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – استضافت مدينة شفاعمرو هذا الاسبوع «المهرجان القطري للفنون والمسرح في مدارسنا العربية» استهل بمعرض للرسم في مدرسة جبور جبور، ثم انتقل الجمهور الى قاعة بلدية شفاعمرو، حيث عقد الاحتفال المركزي.

وتحدث في الاحتفال عضو بلدية شفاعمرو ورئيس قسم الثقافة فيها احمد حمدي، ومفتش المعارف العربية علي اسدي ونعومي يافا، مفتشة عامة لموضوع الفنون والمسرح في وزارة المعارف والثقافة، وابراهيم اسدي، رئيس مجلس دير الأسد، وكرمة زعبي، مرشدة موضوع المسرح في المدارس العربية، وابراهيم حجازي، مركز تعليم الفنون في المدارس العربية.

وقدمت خلال الاحتفال مسرحيتان، الاولى لفرقة تمثيل مدرسة حيفا «هـ» التي يدربها الفنان عفيف شليوط، والتي قدمت مقطعا من مسرحية «المحامي فطين» والثانية لفرقة تمثيل المدرسة الاعدادية في عبلين التي قدمت مسرحية عن آفة المخدرات بتدريب المخرج طارق ابو الخير.

في مدرسة عرابة الاعدادية (أ)

معرض للفن التشكيلي تحت شعار «بطاقة انتماء»

□ الفنانة رجاء بكرية المشرفة على المشروع لـ«الاتحاد» – الموضوع الذي اختاره كل طالب نابع من اختيار ذاتي □

● عرابة – لمراسل خاص – تحت شعار «بطاقة انتماء» افتتح في المدرسة الاعدادية (أ) في عرابة معرض الفن التشكيلي لطلاب المدرسة المشاركين في مشروع (فنان – معلم) والذي تشرف عليه الفنانة رجاء بكرية، بعد حصولها على منحة «فنان – معلم» للسنة الدراسية (٩٦/٩٧).

وتبين ان المشروع هو الوحيد الذي نفذ في هذا الاطار في الوسط العربي، ورجاء هي العربية الوحيدة من بين خمسة فنانين اختيروا لتنفيذ المشروع.

وقالت رجاء لـ «الاتحاد» ردا على سؤال، «بطاقة انتماء» لأن الموضوع الذي اختاره كل طالب نابع من اختيار ذاتي مطلق حاول من خلاله ان يعرف ذاته كفرد وكمجتمع من خلال صلته بالمكان الذي حاول تجسيده باللون. وفي ذلك، اضافت رجاء، محاولة لاكتشاف العالم الأشد التصاقا بالذات وفهمه قبل بداية استقراء الاشياء البعيدة ومن هنا نبع نجاح المعرض.

وقالت رجاء، حاول الطلاب استعمال اسلوب دمج تقنيات اضافة لدمج عدة أفكار في بوتقة فكرة واحدة. والحديث عن طلاب صفوف السوابع والثوامن. وامتازت المواضيع بالخصوصية التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالشعار الذي اطلق على المعرض. وثنائية المكان والزمان كانت أحد الهواجس. وهذا الامر انعكس في مواضيع كيوم العمال ويوم الأرض. وقد تراوحت بين الواقعية البحتة والواقعية الرمزية فيوم الأرض مثلا تلافى الانشغال بالشعار على حساب المضمون.

وجاء اللون والحركة بديلا للمادة والزخرفة.

لأول مرة
تقرير الى الامم المتحدة عن وضع النساء العربيات في اسرائيل

(٤٤٪) من النساء العربيات تعلمن حتى الصف الثامن فقط رغم قانون التعليم الالزامي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «رغم قانون التعليم الالزامي، ما زال التحصيل العلمي لقرابة (٤٤٪) من النساء الفلسطينيات في اسرائيل لا يتجاوز الصفوف الابتدائية بينما تصل النسبة في الوسط اليهودي الى (١٧٪) وبين الرجال الى (١٣٪). وبين الرجال الفلسطينيين الى (٣٣٪). وفي الوقت ذاته لا تتجاوز نسبة النساء الفلسطينيات اللواتي حصلن تعليماً فوق الثانوي الى (١٣٪).

تلك المعطيات وردت في تقرير أعدته لجنة العمل حول مكانة المرأة الفلسطينية في اسرائيل، وسيقدم لاول مرة الى الأمم المتحدة في (٩٧/٧/١٣) لمناقشته.

وعرضت «اللجنة» تقريرها الذي ينتقد الحكومة الاسرائيلية في القدس، أمس الاول، في الاجتماع الذي دعت اليه الحكومة تحت عنوان: تطبيق ميثاق منع جميع اشكال التمييز ضد المرأة . وشاركت فيه مندوبات عن لوبي النساء ولجنة العمل.

ومعروف ان كل دولة توقع على ميثاق دولي تكون خاضعة لمراقبة لجنة خاصة من الامم المتحدة، فيما اذا كانت تلتزم بالميثاق أو لا.

واستعرضت نبيلة اسبنيولي عن لجنة العمل، التقرير الذي ستقدمه اللجنة للجنة الامم المتحدة.وتأسست مجموعة العمل في نيسان (١٩٩٦) بعد ان قامت اسرائيل بتقديم التقرير الاولي للجنة ميثاق منع جميع اشكال التمييز ضد المرأة في الأمم المتحدة وان التقرير سيعرض للمناقشة في اللجنة، وبعدما اتضح ان التقرير الأولي يتجاهل مكانة المرأة الفلسطينية في اسرائيل والتمييز اللاحق بها، قررت مجموعة العمل كتابة تقرير بديل من المنظمات غير الحكومية.

قالت اسبنيولي: ان تقرير مجموعة العمل الذي يتمحور فقط في النساء الفلسطينيات مواطنات اسرائيل، هو الاول من نوعه اذ يقدم لاول مرة استعراضا عميقا، لمكانة النساء الفلسطينيات في اسرائيل. ولأول مرة تقوم النساء العربيات بطرح قضاياهن على جدول اعمال هيئة دولية، محدثات بذلك نقلة نوعية في نضال الاقلية الفلسطينية من اجل المساواة في الحقوق في اسرائيل. وكما ورد في هذا التقرير فان المرأة الفلسطينية في أسرائيل تواجه ثلاثة اشكال من التمييز، اذ يميز ضدها كجزء من الاقلية الفلسطينية وكذلك كجزء من جمهور النساء في اسرائيل وكنساء داخل المجتمع الفلسطيني.

ويبحث التقرير مجالات تناول حياة المرأة للعمق: المشاركة السياسية، التعليم، الصحة، قضايا الاحوال الشخصية وقوانين العائلة والعنف ضد النساء».

وتبين من التقرير أنه في سوق العمل ما زالت النساء العربيات يعانين من أجور منخفضة ويختص عملهن في اعمال تعرف تقليديا باعمال نسائية، فمثلا اجور النساء الفلسطينيات عاملات النسيج اقل من أجور النساء اليهوديات العاملات في نفس العمل وعادة تكون هذه الأجور اقل من الحد الادنى ويعانين من ظروف عمل صعبة ومجحفة.

وقتلت (٥٢) امرأة فلسطينية على الأقل بين الأعوام (١٩٩٠ - ١٩٩٧) على ايدي ازواجهن او افراد اخرين في العائلة بحجة الدفاع عما يسمى «بشرف العائلة» وفي القليل من هذه القضايا جرى تقديم القتلة للمحاكمة، وفي الحالات التي قدموا فيها للمحاكمة كانت تجرى محاكمتهم على انهم قاموا بالقتل غير المتعمد. تبين ان التقرير الحكومي يحاول وصف مكانة النساء في اسرائيل، الفلسطينيات واليهوديات، الا انه لا يولي اهتماما خاصا للممارسات التمييزية ضد النساء العربيات، ومع ان التقرير الحكومي يذكر بعض الأمور العينية التي تخص النساء الفلسطينيات الا انه يتجاهل كلياً بعض الأمور الهامة جدا. فمثلا في فصل «المشاركة السياسية» لا يجري ذكر النساء الفلسطينيات اطلاقا. ان المجموعة، في تقديها هذا التقرير للجنة ميثاق منع جميع أشكال التمييز ضد المرأة تبغي وضع قضايا التمييز ضد النساء الفلسطينيات في اسرائيل والالتزامات الاسرائيلية تجاه الميثاق على بساط البحث الدولي.



مظاهرة نسائية عربية يهودية «تقرير الحكومة يتجاهل قضايا كثيرة»

الاصوليون الارهابيون يذبحون ١٥ قروياً في الجزائر!

• بين الضحايا ثلاث نساء وستة اطفال اصغرهم في شهره الرابع •

● الجزائر - و.ص.ف - ذكرت صحيفتا «الوطن» و«الخبر» أمس الخميس، ان مجموعة من الاصوليين المسلحين ذبحت الاثنين الفائت ١٥ شخصا، بينهم ستة اطفال وثلاث نساء من سكان قرية الجوزة في منطقة تيسمسيلت (جنوب غرب الجزائر).

واوضحت الصحيفتان ان المجموعة المسلحة التي لم يتضح عدد عناصرها اقتحمت قرية الجوزة في الساعة الرابعة فجرا.

وروت «الخبر» ان المهاجمين اخرجوا الرجال من المنازل وأمروا النسوة بمغادرة القرية. لكن هؤلاء رفضن الامتثال لأوامر المسلحين فما كان منهم الا ان قيدوا الرجال واقتادوا الجميع الى خارج القرية وذبحوهم واحدا تلو الآخر، بمن فيهم ثلاث نساء وستة اطفال، اصغرهم في شهره الرابع.

وفي الشهادات التي اوردتها الصحيفة ان سكان القرية كانوا تلقوا تهديدات بالقتل اذا شاركوا في الانتخابات التشريعية، التي أجريت في ٥ حزيران الجاري. وأضافت ان هؤلاء انتقلوا مؤقتا الى قرية «لارجم» المجاورة من أجل المشاركة في الانتخابات، لكنهم عادوا بعد انتهائها الى قريتهم من اجل الحصاد.

وبهذه المجزرة، وهي الرابعة بعد الانتخابات، يرتفع الى ٥٢، عدد القتلى منذ ٥ حزيران.

وذكرت «الخبر» ايضاً ان قوات الأمن قتلت مؤخراً، عشرة اصوليين مسلحين في منطقة تلمسان (أقصى الغرب) خلال عملية تمشيط. وتابعت الصحيفة ان قوات الأمن دمرت مخبأ يتضمن خيما ومواد غذائية، وضبطت أسلحة ومواد تستعمل في صنع المتفجرات والقنابل.

العراق يرغب في تعزيز علاقاته مع سوريا

● عمان - الوكالات - اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في عمان، امس الخميس، رغبة بلاده في «تطوير علاقاتها الاقتصادية» مع سوريا باتجاه احداث «تقارب سياسي» بين البلدين المتخاصمين منذ عام ١٩٨٠,

وفي تصريحات صحفية، عقب محادثات اجراها مع رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي، اعلن عزيز ان العراق اعتمد موقفا يستند الى الانفتاح حيال جميع الدول العربية، «وحتى الحكومات التي كان على خصومة معها».

وبحسب عزيز فان العراق ابلغ الحكومات العربية «ان المهم الان هو الحاضر والمستقبل، وليس الماضي، لان الاخطار التي تهددنا لا تفرق بيننا وعلينا ان تنظر نظرة بناءة، بعيدا عن تعقيدات ومشاكل الماضي، ونسعى لصيغة جديدة واقعية وعملية من التضامن توفر الحد الادنى من الحماية». واوضح ان «العلاقة مع سوريا حتى هذه اللحظة هي في حدود ما نشر وما صرح به الاخوان في دمشق».

وكان مسؤولون سوريون اكدوا ان افتتاح معبرين حدوديين بين سوريا والعراق في مطلع حزيران الحالي يقتصر على تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، اللذين قطعا علاقاتهما الدبلوماسية عام ١٩٨٠.

واكد المسؤول العراقي ان التقارب بين دمشق وبغداد «لن تؤثر سلبا على العلاقة مع الاردن»، مشيرا الى ان «العلاقات التجارية بين العراق والاردن وعملية النقل (البري) واستخدام ميناء (العقبة) من اكثر من ربع قرن لا يمكن ان تتغير بشيء».

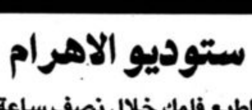
وقال ان العراق يستخدم مرفأ العقبة المطل على البحر الاحمر «منذ عام ١٩٧٤، بينما كانت الحدود العراقية - السورية مفتوحة والموانىء اللبنانية والسورية تستخدم لمرور البضائع المتجهة الى العراق وموانئنا في الجنوب طبيعية».

وكان العراق طلب رسميا من الامم المتحدة، الموافقة على توريد بضائعه من خلال نقاط الحدود مع سوريا، حسبما اعلنت الصحف العراقية.

من جهة اخرى اتهم عزيز تركيا، التي شنت هجوما واسعا في شمال العراق منذ ١٤ أيار الماضي، بأنها «خرقت ليس فقط سيادة العراق وانما ايضا قرار مجلس الامن ٦٨٧ الذي يؤكد على هذه السيادة».

واعتبر ان تركيا تنفذ «مخططا امريكيا - اسرائيليا يهدف الى زعزعة الوضع في كل المنطقة وليس في العراق فقط، لذلك يجب ان يجابه عربيا واقليميا لوضع حد لهذا المنهج الذي تمارسه تركيا بالتنسيق مع الولايات المتحدة».

واعتبر ان الاجتياح التركي لشمال العراق ينطبق «في اسلوبه على المنهج الذي طبقته اسرائيل في لبنان» حيث تحتل شريطا حدوديا جنوب هذا البلد العربي.



اللجنة للتنظيم والبناء «معلي نفتالي»

شارع الأرزيم ١٣١ ص.ب. ٤٩٤ معلوت.
هاتف: ٠٤/٩٩٧٨٠٣٠ - فاكس: ٠٤/٩٥٧٠٢٦١

مناقصة لوظيفة متفرغة رقم ٩٧/٣
لمهام مهندس لجنة

الشروط/ المواهب المطلوبة:
١. مصمم ومخطط مدن/ مهندس بناء مسجل في سجل المصممين والمهندسين.
٢. ذو خبرة وتجربة خمس سنوات على الاقل في المجالات التالية
ا - تصميم مدينة - تحضير خرائط مفصلة وخرائط بناء والمستندات المطلوبة لاحتياجات التنظيم المحلي - لوائي.
ب - فحص خرائط المقدمة للجنة بواسطة مستثمرين خصوصيين، عموميين ومؤسسات.
٣. ضليع باجراءات ترخيص حسب قانون التنظيم والبناء ومراقبة الابنية.
٤. لديه رخصة سياقة + سيارة.
لمزيد من التفاصيل يجب التوجه لطوبيه غلازر، سكرتير اللجنة على هاتف: ٠٤/٩٩٧٨٠٣٠-١
يجب تقديم الطلبات حتى موعد ٢٦/٦/٩٧ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا. ويكتب على المغلف بخصوص للمناقصة لمهندس اللجنة.

باحترام
شلومو بوحبوط - رئيس اللجنة

تهانينا

احر التهاني القلبية نتقدم بها الى رفيقنا العزيز
عامر أكرم صفوري وعروسه لبنى
بمناسبة الزواج السعيد. الف مبروك والعقبى للبنين.
اعضاء الحزب والشبيبة
منطقة الناصرة

تهنئة

الى الصديق
أمل عمر محاميد وعروسه فيروز
بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.
اتحاد الشبيبة الشيوعية
منطقة ام الفحم

بلدية الناصرة

تمديد فترة الاعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من قانون البلديات (اعلان لقبول موظفين) لعام ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها للوظيفة الشاغرة التالية:

وظيفة رقم: ٩٧/٥

اسم الوظيفة: موظف/ة للقسم التربوي.
وصف الوظيفة: تخطيط، متابعة وتقييم: مبادرات، مواضيع تربوية وبرامج استكمال وايام دراسية واثراء، بالتعاون مع وزارة المعارف ومديري المدارس والمعلمين والآباء.
المؤهلات المطلوبة: درجة B.A على الأقل في التربية، مع تجربة اربع سنوات في التعليم، يفضل صاحب لقب M.A في التربية + تجربة ادارية ومعرفة في الاحصائيات التربوية.
تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم القوى البشرية في البلدية مرفقة بجميع الشهادات والوثائق الثبوتية.
الموعد الأخير لتقديم الطلبات هو الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٩٧/٦/٣٠.
رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

اعلام تبليغ قرار غيابي بتاريخ ١٩٩٧/٦/٨ في قضية زيادة نفقة ٩٧/٣٢٨

صادر من محكمة عكا الشرعية الى المدعى عليه سامي عبده كتانات من حيفا ومجهول مكان الاقامة حاليا، نعلمك بهذا ونبلغك بأن المدعية آمال طالب شيمي من المكر قد تقدمت ضدك لدى هذه المحكمة بالدعوى المشار اليها أعلاه، وقد عينت جلسة للنظر فيها ليوم الأحد الواقع بتاريخ ١٩٩٧/٦/١ الساعة ١٠ صباحا، وقد أصدرت هذه المحكمة قرارا غيابيا يقضي بالحكم عليك بزيادة النفقة لاولادك. وبهذا صار اعلامك وتبليغك بالقرار الغيابي بواسطة النشر ساري المفعول وحسب الأصول. تحريرا بتاريخ ١٩٩٧/٦/٨.
سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع تل ابيب
دعوة الى اجتماع عام
ثلاثون عاما على حرب حزيران العدوانية ومستقبل مسيرة السلام

يعقد يوم الاحد ٩٧/٦/٢٢ في نادي الحزب شارع حس ٥ تمام الساعة ١٩:٣٠ مساء.
يشارك كل من: النائب هاشم محاميد، رئيس مجلس الجبهة عبد الجواد صالح، وزير الزراعة في السلطة الفلسطينية راوية الشوا، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني يوشكا فلرشطاين، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

دولة اسرائيل
وزارة المالية – المحاسب العام
املاك السكن الحكومي

قبول عروض لشراء عقارات

تعلن وزارة المالية عن رغبتها في قبول عروض لشراء الحقوق في كل واحد من العقارات الواردة تفاصيلها في الجدول التالي:
السعر الادنى لتقديم العروض المتعلقة بالعقارات الواردة تفاصيلها فيما يلي، ونسبة العربون (او الكفالة) المطلوبة كشرط للمشاركة في المناقصة مفصلة في العمودين الايسرين من الجدول:

رقم المناقصة	المدينة	عنوان العقار	حوض	قسيمة	قسيمة فرعية	وصف العقار	ماهية الحقوق	السعر الادنى بالشيكل الجديد	نسبة العربون او الكفالة
٩٧/٢٠	تل ابيب	شفيل هميرتس ٤	٦٩٧١	٤٩	٣٠٤ حتى ٣٢٠	قاعات للحرف والصناعات الخفيفة مساحتها ١٤٥٠ مترا مربعا صافيا موجودة في الطابق الاول (الارضي) والثاني	ملكية	٦,١٠٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠
٩٧/٢١	تل ابيب	همليان ١٩	٦٩٤٧	١٧٤ ١٧٥ (جزء)		مكاتب مساحتها نحو ٩٠٨ متر مربع تشكل الطوابق الاول - الرابع وجزء من الطوابق الوسطى في مبنى مؤلف من ٥ طوابق	ايجارة	١,٧٧٠,٠٠٠	٩٠,٠٠٠
٩٧/٢٢	حولون	بيالك ٤٤	٧١٧٢	١٨١		مبنى من طابقين مساحته نحو ٢٧٩ مترا مربعا مقام على قسيمة مساحتها ٤٠٧ مترا مربعا	ملكية	١,٧٧٠,٠٠٠	٩٠,٠٠٠
٩٧/٢٣	الناصرة العليا	مركز شوب القديم في شارع محطيفوت	١٦٥٣٩ ١٦٥٥٦	١٠،٨ ١٢،١١ ٢، ١١ ٢٥		مكاتب ١-٦، ٢٢-٢٤، ٢٨-٣٢ مساحتها الكلية نحو ٥٢٧ مترا مربعا	ايجارة	١,١٢٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠
٩٧/٢٤	كريات اتا	حتلين ١٦	١١٠١٠	٧٤		مبنى مؤلف من طابق واحد مساحته نحو ١١٣ مترا مربعا مقام على قسيمة مساحتها ١٠٠٩ مترا مربعا	ايجارة	٦٥٠,٠٠٠	٣٥,٠٠٠
٩٧/٢٥	كريات حاييم	موشيه شاريت ٨٦	١١٥٨٣	٨٨		مبنى مؤلف من طابق واحد مساحته نحو ١٢٨ مترا مربعا على قسيمة مساحتها ١٠٠٩ مترا مربعا	ايجارة	٦٥٠,٠٠٠	٣٥,٠٠٠
٩٧/٢٦	كفار يونا	شارع شاريت	٨١٥٤	٤٣ (قسم)		قطعة ارض رقم ٢١١٥ب مساحتها نحو ٥٠٠ مترا مربعا وفق تعديل الخارطة هـ ص/٢-١/٦٢ج اللجنة المحلية شارونيم	ملكية	٥٢٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠
٩٧/٢٧	اشدود	شارع روغوزين	٢٠٧٧٨	١٣٤	١٩	مكاتب مساحتها ١٩,٧ مترا مربعا تقع في الطابق الاول من المركز التجاري	ملكية	٩٧,٠٠٠	٥,٠٠٠

السعر الادنى اعلاه لا يشمل ضريبة القيمة المضافة في المواضع التي تسري عليها.
على مقدم العرض ان يفحص بنفسه وعلى مسؤوليته العقار بما في ذلك وضعه الطبيعي وامكانيات استغلاله وكافة القيود والشروط التي تسري عليه ومسائل الترخيص التنظيم والبناء، الرسوم وما شابه.
تقدم العروض لشراء كل واحد من العقارات على نموذج العرض مرفقا باجراءات المناقصة وعقد البيع موقعة. يمكن الحصول على المستندات المذكورة في مكاتب عنبال شركة للتامين م.ض (فيما يلي: عنبال) في شارع عيمق رفائيم ٤٤ القدس بين الساعة ٠٩:٠٠ - ١٥:٠٠ ايام الاحد - الخميس.
تقدم العروض بصورة شخصية الى صندوق المناقصات الموجود في مكاتب عنبال على العنوان المذكور اعلاه في ساعات وايام العمل المشار اليها اعلاه وذلك حتى يوم ٩٧/٧/١٧ الساعة ١٥:٠٠.
على مقدم العرض ان يرفق عربونا بشيك بنكي او كفالة بنكية كما هو مفصل في اجراءات المناقصة وبالنسبة المذكورة في الجدول المتعلقة بالعقار.
العروض التي لا تقدم وفقا لاجراءات المناقصة او بدون عربون او كفالة بنكية تهمل ولا ينظر فيها.
لا تلتزم وزارة المالية بقبول اعلى العروض او اي عرض كان، ولا تدفع رسوم وساطة.
للحصول على مزيد من التفاصيل وتنسيق لزيارة وتفقد العقار، يرجى التوجه الى السيد الداد كوهين في شركة عنبال تلفون ٠٢/٥٦٣٨٢١١ في الساعات والايام المشار اليها اعلاه.

وزارة المالية

مونتريال تستضيف اعمال ٢٣ فنانا هربوا من النازية

● مونتريال – الوكالات – تحت عنوان «منفيون ومهاجرون: الفنانون الاوروبيون الذين فروا من هتلر» يعرض متحف الفنون الجميلة في مونتريال ١٣٠ عملا فنيا لـ٢٣ فنانا يجمع بينهم انهم هربوا من اوروبا النازية، ومنهم على سبيل المثال سلفادور دالي وماكس ارنست وبيت موندريان وايف تانغي.

وتضم المجموعة التي اعدها «متحف لوس انجلوس للفنون» اعمالا لرسامين ونحاتين ومصورين ومهندسين معماريين رحلوا الى امريكا الشمالية بسبب معتقداتهم السياسية او لانهم يهود الاصل.

ويبرز المعرض الذي يستمر حتى السابع من ايلول المقبل، كيف ان المعارضة للايديولوجيات الفاشية دمغت ملامح الحياة الفنية لتلك الحقبة.

فقد وجد مئات الفنانين الحل في المنفى، فباريس ولندن وامستردام كانت ملجأ لرسامين مثل فاسيلي كاندينسكي او بييت موندريان. وعندما اجتاحت الجيوش الالمانية غرب اوروبا في العام ١٩٤٠ انتقلت الهجرة الى امريكا الشمالية وحطمت نيويورك اسطورة باريس كمركز دولي للفنون.

وقالت مديرة المعرض ستيفاني بارون ان «الفنانين الذين عاشوا في فرنسا، حافظوا في اعمالهم على استمرارية مع الثقافة الفرنسية لانهم عرفوا انهم سيعودون الى فرنسا بعد انتهاء الحرب. اما الالمان فانقطعوا تماما عن بلادهم التي عكست لهم صورة سلبية لم يستطيعوا الانتماء اليها».

وهذه المجموعة التي سبق وعرضت في متحف لوس انجلوس للفنون ستعرض في برلين في الخريف المقبل.

في تقرير الاتحاد الدولي لحقوق الانسان

انتهاكات صارخة لحقوق الانسان حيث سقطت الانظمة الاشتراكية

□ دول غرب اوروبا تعرض حياة اللاجئين السياسيين للخطر، عبر اعادتهم الى بلادهم حيث يلاحقون!□

● فيينا – و.ص.ف – تحدث الاتحاد الدولي لحقوق الانسان، في هلسنكي، في تقرير لسنة ١٩٩٦، الذي نشرت منه مقتطفات، أمس الخميس، عن «انتهاكات متعددة لحق الانسان» في اوروبا وبخاصة في الدول التي انهارت فيها الانظمة الاشتراكية.

وجاء في التقرير الذي صدر من مقر هذه المنظمة الدولية غير الحكومية في فيينا «ان النظام القضائي لا يقوم بعمله على وجه صحيح في معظم الدول الشيوعية السابقة.. فالفساد صارخ وفترات الحبس الاحتياطي طويلة تنتهك خلالها حقوق المعتقلين».

وأكد التقرير ان حقوق الاقليات تنتهك، وخاصة أقلية الروم (الغجر) في بلغاريا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا، «حيث تعرض الروم لهجمات عنيفة ولاغتيالات».

وفي اوروبا الغربية وبخاصة في فنلندا والترويج «يتعرض الروم للتمييز في المعاملة». كما ان الروس «يتعرضون لمثل هذا التمييز في بلاد البلطيق».

ومن جانب آخر استمرت «التصفيات العرقية» في البوسنة والهرسك، «والظروف لم تتوافر لعودة اللاجئين البوسنيين على الرغم من الضغوط التي مارستها بعض دول أوروبا الغربية لترحيلهم».

كما اوضح التقرير ان «الحكومة في كرواتيا حالت دون عودة الصرب الى كرايينا وسلافونيا الغربية». وأكد «ان الصرب الذين بقوا في هذه المنطقة تعرضوا للسطو والضغوط النفسية».

وانتقد الاتحاد الدولي انتهاكات حقوق الانسان في الشيشان حيث وقعت «هجمات على المواطنين»، وفي جورجيا حيث «يعذب المعتقلون وفي كازاخستان وقيرغيزيا وطاجيكستان حيث تنتهك حرية الرأي».

وأخذ الاتحاد على الحكومة الالبانية «انتهاك حقوق الانسان منذ زمن طويل»، وأكد ان هذا الامر ادى الى «فقدان ثقة السكان بالمؤسسات الدمقراطية».

وعن تركيا قال «ان التعذيب وسوء المعاملة استمرا».

واخيرا أخذ الاتحاد الدولي على اوروبا الغربية وكندا والولايات المتحدة انها «تتبع سياسات للجوء مصحوبة بقيود نجمت عنها انتهاكات لمعاهدة جنيف».

وقال التقرير ختاما ان «اجراءات اللجوء المتعجلة اصبحت عادة في هذه الدول، وقد تم طرد طالبي اللجوء الى دول اخرى «مأمونة» اي يكونون فيها بأمن من الاضطهاد.

ولكن «طالبي اللجوء غالبا ما يتم ترحيلهم من هذه البلاد الى مسقط رأسهم حيث تتعرض حرياتهم بل وحياتهم بالخطر».



□ مواطنة غجرية تتسول في احد شوارع رومانيا (تصوير :ميسون اسدي) □

في كفر قاسم

مشاغبون يرشون الطلاب بالغاز المسيل للدموع!

*** اصابة (١٤) طالبا في الصف الثالث ونقلهم الى المستشفى * الشرطة تعتقل شخصين * المجلس يعقد جلسة خاصة ويستنكر ***

□ كفر قاسم – لمراسلنا – وقع، صباح امس الخميس، اعتداء آثم من بعض المشاغبين: على طلاب الصف الثالث في المدرسة «العصرية» الابتدائية في كفر قاسم، تجسد برشهم بالغاز المسيل للدموع!!

ويتعلم الطلاب المذكورون في غرفة مستأجرة خارج نطاق المدرسة، وكما يبدو استغل المشاغبون ذلك وفرصة الاستراحة وعدم وجود معلم في الصف ورشوا الغاز المسيل للدموع في وجوه الطلاب مما ادى الى اصابة (١٤) طالب وطالبة بآلام وحروق في وجوههم، نقلوا على اثرها الى مستشفى «شنايدر» وتل هشومير»، وتلقوا العلاج اللازم وجرى تسريحهم الى بيوتهم في وقت لاحق.

واتضح ان مجموعة المشاغبين ذاتها كانت قد اعتدت في وقت لاحق، من صباح امس، على المعلم عدنان عاصي من مدرسة «المنار» الابتدائية.

هذا وحققت الشرطة في الحادث واعتقلت اثنين من المشاغبين.

واثار هذا الحادث غضب واستنكار اهالي القرية. ومن ناحية ثانية عقد مجلس كفرقاسم المحلي، جلسة طارئة، ظهر امس، استنكر فيها الحادث.

السجن ١٢٠ عاما لقاتل اطفال بالجملة

● ليما – الوكالات – اعلن مصدر قضائي، أمس الخميس، ان المدعي العام لمحكمة ايكا (جنوب البيرو) طلب انزال عقوبة السجن ١٢٠ عاما على متهم بقتل ثمانية اطفال واغتصاب اربعة عشر اخرين.

وكان نيكولاس غوتييريز «الذي يعتبر اكبر قاتل بالجملة في تاريخ البيرو ملاحقا مع ثلاثة اخرين شاركوا على ما يبدو في بعض الجرائم وعمليات الاغتصاب.

وقد اعتقل غوتييريز الملقب بـ «حيوان باركونا» في ايلول الماضي في ايكا، التي تبعد ٣٢٥ كم جنوب ليما بعد قيامه باخر اربع عمليات اغتصاب. وهو متهم باغتصاب ١٤ ولدا بين السابعة والثالثة عشرة من العمر (١٢ بنتا وصبيين وبقتل ثماني بنات والتسبب في جرح اربع اخريات.

وقد تعذر وضع هذا القاتل بالجملة، في سجن كاشيس القريب من ايكا، لان السجناء اعلنوا انهم مصممون على قتله.

ولا تنفذ عقوبة الاعدام في البيرو الا في حالات الخيانة العظمى ابان الحرب. وقد اعتقل غوتييريز في وقت تنقسم اراء رجال السياسة والدين حول تطبيق عقوبة الاعدام على جرائم اخرى.

وطلبت النائبة المستقلة سوزانا دياز من الكونغرس ان يصوت على قانون يجيز بتر الاعضاء التناسلية لمغتصبي الاطفال.

مصرع تسعة اشخاص في فياضانات في ايران

● طهران – ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس الخميس، ان تسعة اشخاص لقوا مصرعهم في اليومين الاخيرين في فيضانات حدثت في شمال شرق وشمال غرب ايران الحقت اضراراً كبيرة في عدة قرى.

ففي شمال محافظة خراسان (شمال شرق)، لقي ٨ اشخاص مصرعهم اثر هطول امطار فيضانية.

وفي شمال غرب البلاد، توفي شخص آخر بالقرب من مدينة اردبيل حيث تضررت نحو ٢٠ قرية، بينها ثلاث قرى دمرت بنسبة ٧٠٪ أثر الامطار التي تهطل بغزارة منذ يومين.

واتلف نحو ٢٥٠٠ هكتار من المزروعات و ٥٠٠٠ هكتار من المراعي في هذا القطاع.

واكدت الوكالة الايرانية ان فرق الاغاثة تضطر الى استخدام المروحيات للوصول الى عدد من القرى المنكوبة بسبب الطرق والجسور المدمرة.

● تعزية ●

تعازينا القلبية الحارة الى الأخوة عبد الحليم، عثمان، عبد اللطيف يوسف مصاروة، وعموم آل مصاروة والشيخ علي. بوفاة المأسوف عليه الصحفي

عبد السلام يوسف مصاروة

المتوفى في واشنطن، إثر نوبة قلبية لم تمهله طويلا له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة – الطيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة الناصرة

على شرف المؤتمر الواحد والعشرين المنعقد في ٤ – ١٩٩٧/٧/٥ تعقد الاجتماعات التالية لدراسة ومناقشة رؤوس الاقلام وانتخاب المندوبين.

* **الرينة:** غدا السبت الموافق ١٩٩٧/٦/٢١ الساعة الخامسة مساء في نادي الشبيبة. المحاضر: الرفيق ابراهيم ابو يونس.

* **الناصرة:** غدا السبت الموافق ٩٧/٦/٢١ الساعة الخامسة والنصف مساء في بيت الصداقة. المحاضر: الرفيق حسين بقاعي.

* **عرابة:** غدا السبت الموافق ٦/٢١ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة. المحاضر: الرفيق فراس بنا.

* **يافة الناصرة:** يوم الأحد الموافق ٩٧/٦/٢٢ الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي فؤاد خوري. المحاضر: الرفيق حسين بقاعي.

* **سخنين:** يوم الأحد ٩٧/٦/٢٢ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة. المحاضر: الرفيق سليم مراد.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٦/٢٠
التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٠٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ - سبعون وجها - حديث ديني.
٠٨,٣٠ - مهرجان سفانسي للجاز.
٠٩,٠٠ - بوبي - الحلقة (٣٣).
٠٩,٢٠ - ماروكو الصغيرة - الحلقة (٣٤).
٠٩,٤٥ - غصن الزيتون - تحمل المسؤولية.
١٠,١٠ - دون كيشوت - الحلقة (٣٥) في الطريق الى برشلونة.
١٠,٣٥ - بنك المعلومات - تدريب جسماني.
١٠,٤٥ - بنك المعلومات - الدماغ.
١١,٠٠ - رصد في الطبيعة: الدبور والنحلة.
١١,١٥ - العظام في جسم الانسان.
١١,٣٠ - اخي العزيز - الحلقة (٣٦).
١١,٥٥ - شارلوت - الحلقة (١٢).
١٢,٢٠ - عائلة ماهر - الحلقة الثالثة.
١٣,٠٠ - محققون في الجينس - الحلقة (١١).
١٣,٥٠ - شارب - الحلقة الخامسة.
١٤,٤٥ - الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - الحديث الديني.
١٦,٠٠ - بتفكير ثان واحداث تغيير».
١٦,٤٠ - اللقطات المضحكة في البسبول.
١٧,١٥ - «زيارة السيد الرئيس» - فيلم - الجمعة العربي.
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٢٢,١٠ - الحماسي الكاميري - ترفيهي.
٢٢,٣٥ - «جنس ، حب ورقص» - فيلم امريكي (٨٩).

القناة الثانية:

٠٦,١٥ - استعراض البرامج.
٠٦,٢٥ - عن رفوف المكتبة.
٠٦,٣٠ - سبيدرمان - الحلقة (٢٥).
٠٦,٥٨ - قهوة تلعاد.
٠٩,٠٠ - مع الافلام.
١٠,٠٠ - اذواق.
١٠,٣٠ - روايات عائلية - فتاة الضفادع.
١١,٣٠ - نظرة نسائية.
١٢,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - من وجهة نظرنا.
١٣,٠٠ - نقطة التقاء «والسموم».
١٤,٠٠ - هذا الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ - «دوغي هاوز - طبيب» - الحلقة (٧٤) «شكرا على المذكرات».
١٥,٠٠ - د. كوين - طبيبة في الغرب - الحلقة (١٠٣).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٨٩٥).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - بطاقة صيف ٢.
١٧,٣٠ - الامير المثير من بيل اير.
١٨,٠٠ - فضيحة وقضية بجرانو».
١٨,٣٠ - في دوامة الزمن - الجزء الثالث.
١٩,٢٥ - رحلة عالمية مع ابل بيلد «مانيلا».
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ - الدمى - ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ - امير العز والانحطاط - فيلم سينمائي.
٠١,٠٠ - الحماسي الكاميري - ترفيهي.
٠١,٤٥ - «نادي الكُتَّابين» - فيلم تلفزيوني.
٠٢,٢٠ - مهرجان جاز.
٠٣,١٥ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٦/٢١
التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠,٠٠ - لعبة السبت - حول احداث الساعة.
١٠,٣٠ - المجلة الشرق اوسطية «عريسك».
١١,٠٠ - وراء الافق.
١٢,٢٠ - من افلام الاثارة.
١٤,٠٥ - ارض ٢ - الحلقة (٢١).
١٤,٤٥ - هليفكس - نفسانية في خدمة القانون.
١٦,٣٠ - مجلة الفن.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - مع ليلى نجار - مقابلات واستضافة.
١٨,٣٠ - دروب الآلهة - دنيوسيوس - فرحة الحياة.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - لعبة السبت - (اعادة).
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - «بيلي بتجايت» - فيلم امريكي (٩١) حول حرب العصابات في نيويورك. سنوات الثلاثين.
٢٢,٤٥ - من جيل الى جيل.
٢٣,٢٠ - نهاية اسبوع - امنون ليفي (اعادة).

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ - استعراض البرامج.
٠٧,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ - طوش طوش.
١١,٠٠ - زوميبط للحاسوب.
١١,٣٠ - نظرة نسائية.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ - الدائرة الصغرى.
١٤,٠٠ - كساندرا - الحلقة (٢٤).
١٥,٤٥ - غناء.
١٦,٠٠ - محققون على المرج - الحلقة (٢٢).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - علبة وثائق «حلم حاييم».
١٧,٣٥ - الابناء عادوا - الحلقة الرابعة.
١٨,٠٥ - فيلم: «فتى هامشي».
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٦ - مسابقة «كازينو عالمي».
٢٠,٥٠ - فيلم «مؤثر قاتل».
٢٣,٠٥ - غرباء في الليل - الحلقة التاسعة.
٢٣,٣٥ - اشباح - الحلقة الثانية «دم وماء».
٠٠,٣٥ - مسابقة علاقات.
٠١,٠٠ - مع الافلام.
٠٢,٠٠ - عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٣٢)

افقيا:
١) وزير خارجية بريطاني سابق - عملاق.
٢) موسيقار مصري راحل - اوحى لـ.
٣) قذف - كتابة جميلة وفنية - شاكرين.
٤) ذرية - حرف مكرر - كرمة.
٥) بلوغ (مكان ما/ معكوسة) - حرف نصب - جمعية محلية.
٦) مجلة مصرية - ركض.
٧) رئيس لبناني راحل - امارة عربية.
٨) شك - صاحب نظرية التطور - اشاهد (مجزومة).
٩) الملمح - عكس «نحيل».
١٠) للتنبه - يكملا - تضحية - متماثلان.
١١) منسوب الى «قيس» (معكوسة) - الاجوبة.
١٢) الاسم الثاني لكاتب بلجيكي راحل - حرف مكرر.
١٣) جوهر كريم - ضمير منفصل - ادهشا.
١٤) آلة موسيقية - علم مذكر - ذنب (معكوسة).
١٥) مدينة سورية - جمع ماء (معرفة).

عموديا:
١) موقع أثري في صعيد مصر - هبات.
٢) غمام - «..... بنت ابي بكر».
٣) مطرب لبناني - الاسم الاول لممثل كوميدي سوري.
٤) خاصتي - من ادوات الزينة لليد - تطرد (من الوظيفة) (معكوسة).
٥) نوع سيارات (معكوسة) - علم مؤنث - «..... الشعرية» (الفيروز).
٦) صوب بدقة - عكس «علم» - اجيرون - مناص.
٧) لرا - مدينة اثيوبية - عكس «يبني».
٨) انت (بلغة اجنبية) - من الطيور (معرفة) - اضواء.
٩) من الازهار - سقي (معكوسة) - سفينة.
١٠) ضغط بقوة (معكوسة) - «..... في الحياة وفي الممات» - حاجز (معكوسة) - صعد.
١١) حبر - يهتم - للسؤال.
١٢) مطربة عالمية - تعالجه.
١٣) القنوط - امسيات.
١٤) المجرى (معكوسة) - اوكل (معكوسة) الاسم الاول لرياضي محلي (معكوسة).
١٥) تجميع - منسوب الى «ريان» (معكوسة) - ملحمة شعرية يونانية (غير معرفة).

حل لغز (٣١)

افقيا:
١) استعارة - هزيم - ري.
٢) رعاش - قابلة - رموش.
٣) قدم - ايجا - ابتهاج.
٤) ما - تل - ريع.
٥) هزل - عكرشة - آت.
٦) سلفادور - رومانيا.
٧) له - ترزم - نكهة.
٨) يوميات - قيد - جحا.
٩) طنطنة - شاة - واد.
١٠) اول - من - بنفسجي.
١١) لسعه - عمر المختار.
١٢) الشيوعي - رنت.
١٣) سكينة - محقون.
١٤) الموجة - هانت - ألم.
١٥) نبني - مخ - جانيت.

عموديا:
١) ارقم - سليط اللسان.
٢) سعدالله ونوس - كلب.
٣) تام - زف - مطلع - يمن.
٤) شم - تهانين - هانوي.
٥) ال - دراهم - جهل.
٦) رقي - عوزت - نعش - هم.
٧) هاج - كرم - ميم.
٨) باهر - اطروحة.
٩) هل - شرنقة - اعقاب.
١٠) زها - هوكي - بليون.
١١) بت - مهد - نم - نتع.
١٢) مرت - اه - فخر.
١٣) مهران - جوستنيان.
١٤) روايتي - حاجات - لي.
١٥) يشجع - اغادير - سمت.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): تأكد من ان صحتك على ما يرام ولا تتردد في رعاية ود الاخرين.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): اضف ابعادا اخرى للحب من ناحية الخلق والابداع والمرونة.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): القيم الخاصة بالملكية تنعكس على تصرفاتك الان.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): حاول ان تقوم بتفعيل من حولك سواء من الزملاء والاصدقاء.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): عقبة تعترض حياتك تزول قريبا.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢): ثمة ميول لانهاء عمل كان من المفروض انجازه الاسبوع الماضي.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): صورتك يختلف اليوم عما كان عليه قبل ٢٤ ساعة.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): اشخاص اعتقدوا انك ضللت طريقك يتراجعون عن تفكيرهم.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): المغامرات المشتركة افضل من المشروعات الفردية.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): رهانك على الهوايات والاصدقاء ولونك المفضل هو الازرق.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): فرص للسفر ما تزال قائمة وان كانت تواجه بالعقبات.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): حاول فتح خطوط جديدة للاتصال واقبل دعوات اجتماعية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٦/٢٠ وحتى يوم الاحد، حارا وجافا وتنخفض درجات الحرارة يوم الاثنين. درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٣٢° ● تل ابيب وضواحيها - ٣٠° ● حيفا وضواحيها - ٣٣° ● ايلات - ٤٢° ● جبال الجليل - ٣٠° ● المروج الشمالية - ٣٦° ● جبال المركز والجنوب - ٣٣° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب الشمالي - ٣٦ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٨° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٤٠°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ ومائج.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠)سم و(٦٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٩٧/٦/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٤١٩٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٧٥٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٦١٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٥٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٦٤٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٨٧٢١ ش.ج
● للمسافرين -	٣,٦١٠٤ ش.ج
● «اسود» -	٣,٤١ - ٣,٤٣ ش.ج

فيلم الجمعة:
زيارة السيد الرئيس

في قرية مصرية نائية يستعد الناس لاستقبال رئيس الولايات المتحدة في زيارته التاريخية لهم. وخلال الاستعدادات تحدث تطورات اخرى تؤثر على اهل القرية جميعا، وتعكر هدوء حياتهم.
الممثلون: محمود عبد العزيز، نجاح الموجي، هيائم، احمد راتب. والفيلم من اخراج منير راضي.

* نجاح الموجي *

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٧/٦/١٩ (سحب ٩٧/٢٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 691652
فاز بسيارة هوندا الرقم 054639
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 899535, 793128, 405298, 391939, 521489, 191058, 145365, 141060
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 35649, 82894, 96699, 42900, 72519, 85958,94982, 41700, 40989,32073, 54425, 98826, 18171, 31553, 69092,63074,04360, 96990, 63493
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 655, 233, 675, 218
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 39, 38, 72, 74
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 36, 37
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 7

نصف مليون طالب وطالبة يخرجون اليوم الى العطلة الصيفية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يخرج اليوم الجمعة، نحو نصف مليون طالب عربي ويهودي الى العطلة الصيفية الكبرى التي تستمر حتى (٩٧/٨/٣١).

والخارجون الى العطلة يتعلمون في المرحلتين الاعدادية (٢١٠) الاف طالب وطالبة والثانوية، نحو (٢٩٠) الفا. وفي الثلاثين من الشهر الجاري، ينضم اليهم نحو مليون طالب وطالبة، في المرحلة الابتدائية.

ووجّه وزير المعارف زبولون هامر، رسالة الى الطلاب هنأهم فيها بانتهاء السنة الدراسية والاستعداد لسنة دراسية جديدة.

وجاءنا من وزارة المعارف، ان نحو (٥٠) الف معلم، سيذهبون الى دورات أستكمالية. ويطلعون خلال العطلة الصيفية من قسم الاستكمالات، على برامج التعليم الجديدة والمتطورة. وسيتم تأهيل نحو (٢٠) الف مرشد ومرشدة، لتدريب الطلاب في المخيمات الصيفية التي من المتوقع ان تشمل اكثر من مئة الف طالب وطالبة.

ونشر مدير عام وزارة المعارف بن تسيون دل، عشية خروج الطلاب الى العطلة الصيفية، تعليمات حول كيفية قضاء العطلة والحذر الشديد، وذلك من اجل العودة بسلام الى مقاعد الدراسة في مطلع ايلول القادم.

وقد استمع الطلاب في جميع المدارس الاعدادية والثانوية، الى ارشادات خاصة حول كيفية قضاء العطلة، وكيفية التصرف، خاصة في برك السباحة والبحر والخروج الى الرحلات والسلوك في الامكنة العامة. وقيادة الدراجات الهوائية وقطع الشارع.

حنان بورات يشكو النائب سليم الى «اللجنة التأديبية»!

● وذلك لان سليم اتهمه بالرقص على دماء العرب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم النائب اليميني حنان بورات (مفدال)، شكوى ضد النائب الجبهوي صالح سليم، الى لجنة الكنيست التي تنظر في سلوكات وتصرفات أعضاء الكنيست، وذلك لان سليم هاجم بورات في النقاش الذي جرى في الكنيست حول قضية قتل سماسرة الأرض.

وكان سليم تساءل، منذ متى يؤلم حنان بورات، مُقتل العرب، وأنا شخصياً رأيته يرقص على سفك دماء العرب، ومجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل. وظهر ذلك على شاشة التلفزيون.

ورفض بورات في شكواه اتهامات سليم ودعى ان كل ما نسب اليه عار عن الصحة!!

البعينة في المرتبة الأولى وليست نحف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من مدير مدرسة البعينة الابتدائية «ب»، محمود احمد سليمان، ان مدرسة البعينة «ب» احتلت المرتبة الأولى في مسابقة الرياضيات القطرية. فقد تفوق (١٨) طالبا من المدرسة و(٢٠) طالبا اجتازوا الاختيار. وعليه يكون عدد المتفوقين والناجحين (٣٨) طالبا من الرابع والخامس والسادس.

وقال سليمان، انه حسب قوائم الطلاب التي وصلت الى المدرسة تفوق من كل مدارس نحف (١٣) طالبا، بينما من مدرسة البعينة وحدها ١٨ طالبا. وعليه تكون مدرسة البعينة هي الاولى وليس نحف، كما نشر أمس الخميس في «الاتحاد». ويبلغ عدد المتفوقين والناجحين في نحف (٣٨) وفي البعينة (٣٨) أيضاً.

للتخفيف من «الأرنونا»

لجان الأحياء العربية في حيفا تدعو البلدية لاعادة النظر في تدريجها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجان الأحياء العربية في حيفا اجتماعا تداولت فيه مشكلة ضريبة «الأرنونا» الباهظة واصرار البلدية، على عدم تدريج الأحياء العربية من (جـ) الى (د) (هـ). وكانت لجان الاحياء العربية ارسلت عرائض وقعها المئات من ارباب العائلات العرب الى البلدية لاعادة النظر في تدريج الاحياء العربية.

وقرر ممثلو اللجان في اجتماعهم تصعيد النضال واتباع كل الوسائل القانونية الممكن اتباعها. وعقد اجتماعات جماهيرية في الأحياء والتظاهر واعلان الاضراب الانذاري.

وتهدف اجتماعات الاحياء أيضاً الى تبادل الآراء مع السكان حول الطرق الواجب اتخاذها لمكافحة تفشي المخدرات في المدينة، خاصة بين العرب.

وتقرر في الاجتماع توجيه تحية الى لجان الاحياء في عكا، على نضالها من أجل المساواة وضد سياسة التمييز السلطوية.

تأجيل الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية العربية في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية العربية في حيفا، في اجتماعها الأخير، تأجيل موعد الانتخابات للهيئة التمثيلية والمجلس الملي لمدة سنة واحدة.

جاء ذلك بسبب قرب حصول المجلس على الأرض الخاصة لبناء الكنيسة الجديدة والمركز الثقافي.

في الكنيست

سعد وسليم يستجوبان الوزراء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجوب النائب الجبهوي احمد سعد، وزير المعارف زبولون هامر، حول التعليم الخاص في المدن والقرى العربية وما يعانيه من مشاكل. مشيرا الى ان سد الفجوة مع الوسط اليهودي بحاجة الى تخصيص (١٥) الف ساعة وزيادة الملاكات. وسأل الوزير عن برامج الوزارة لسد الهوة.

●●● واستجوب النائب صالح سليم، رئيس كتلة (الجبهة والتجمع) البرلمانية وزير الزراعة رفائيل ايتان. حول عدم تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين مجلس عيلبون المحلي ووزارة الزراعة التي وعدت المجلس بميزانيات خاصة لتغيير شبكة المياه في القرية. وتراجعت عن ذلك. بسبب التقليصات في الميزانية. واشار سليم الى ان نسبة تسرب المياه في القرى العربية (٢٥٪) بينما في الوسط اليهودي تبلغ (١٣٪).

شجار في مقيبلة على قطعة ارض

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - وقع شجار مؤسف في قرية مقيبلة، ادى الى اصابة شاب باصابات خفيفة، والحاق الضرر ببيت وثلاث سيارات.

ووقع الشجار، الذي شارك فيه العشرات من الطرفين المتخاصمين، اثر خلاف على قطعة ارض. وقد استعمل المتشاجرون الحجارة وادوات حادة اخرى. واعتقلت الشرطة ثلاثة اشخاص للتحقيق.

«العليا» ترد التماسا لالغاء مظاهرة فلسطينية اسرائيلية في القدس

● المظاهرة ستجرى غدا، السبت، تحت شعار: القدس عاصمة لدولتين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ردت «المحكمة العليا» امس الخميس، التماس حركة «نساء بالاخضر»، بقيادة المستوطنة المتطرفة نادية ماطار، والذي قدمته لمنع قيام مظاهرة دعت اليها منظمة «بات شالوم»، وستجرى غدا، السبت، في القدس تحت شعار: «القدس: عاصمة لدولتين اسرائيل فلسطين».

وكان من المقرر ان تشارك في المظاهرة المغنية شنيد اوكنور، والغت مشاركتها بعد تهديدها بالقتل، فيما لو شاركت فيها!

وقالت اوكنور: انا ام لطفلين ولا اريد ان يكون مستقبلهما في خطر. وعندما اكد لها المنظمون انه ستكون هناك حماية مشددة من قبل الشرطة، لمنع الخطر، اجاب وكيلها: لقد شاهدنا كيف حافظت شرطتكم على رابين!

وسوغت ماطار، الالتماس، بأن «الحديث يدور عن مظاهرة يوم السبت، ينظمها مؤيدو واعضاء «أشف». وبرعايتهم في القدس تحت عنوان: القدس عاصمة لدولتين وذلك يعني الاعتداء والهجوم على كيان دولة اسرائيل وعاصمتها الابدية الموحدة»..!

وقالت د. دفنة غولان، مديرة حركة «بات شالوم»، ان المظاهرة مشتركة، اسرائيلية فلسطينية، تؤيد تقسيم القدس وتحت شعار: العيش المشترك في القدس، واذا اذهل ذلك ناديه ماطار فهذه مشكلتها. واضافت: من حق كل انسان التعبير عن رأيه.

ووزعت «بات شالوم» بيانا عاما دعت فيه الجمهور الى المشاركة في المظاهرة التي ستجرى في الخامسة والنصف، مساء غد السبت، وتنطلق من باب العامود.

□ الفنانة شنيد اوكونور: الغيت المشاركة بسبب التهديدات □

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية «واتجاه» لوزارة المالية:

الوضع الاجتماعي الاقتصادي معيار اساسي للاعفاءات الضريبية في البلدان العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية «واتحاد الجمعيات الاهلية العربية - اتجاه»، نائب مدير دائرة ضريبة الدخل والاملاك حاييم دوكلر، بدعوة ممثليها للاجتماع مع اللجنة الشعبية لبلورة المقاييس لاختيار بلدان لموضوع اعفاءات من ضريبة الدخل، وعرض مقترحاتهما بشأن المقاييس التي يجب اخذها بالاعتبار فيما يتعلق بالوسط العربي.

وكان مركز «اتجاه»، امير مخول، تلقى هذا الاسبوع رسالة جوابية من دوكلر، يعلن فيها تجاوبه مع المطلب الذي كانت طرحته اللجنة القطرية للرؤساء و«اتجاه»، في رسالة سابقة وجهاها الى وزير المالية بشأن تمديد الفترة التي حددها لتقديم الاقتراحات. ودعا دوكلر اللجنة القطرية للرؤساء و«اتجاه» الى تقديم اقتراحاتهما حتى يوم (٢٦) حزيران الجاري.

وفي رسالتهما الجوابية الى دوكلر طرح رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ابراهيم نمر حسين، ومركز «اتجاه» امير مخول، الاقتراحات التي تمت صياغتها لتتلاءم مع احتياجات المواطنين العرب. وتشمل تحديد ثلاثة مقاييس اساسية هي: اولا - اعتبار الوضع الاجتماعي والاقتصادي لبلد ما مقياسا اساسيا لتحديد البلدات التي ستمنح اعفاءات ضريبية. ثانيا - منح الاولوية للبلدات التي تنعدم فيها البنى التحتية الاقتصادية الملائمة وثالثا - تفضيل البلدات التي تعاني من البطالة والفقر.

احتجاجا على نية بلدية تل ابيب اخلاء (٣٠) عائلة عربية من بيوتها

مطالبة ممثل «كلنا من اجل يافا» بالانسحاب من الائتلاف البلدي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت لجنة اهالي حي «كرم الدلق» في مدينة يافا، عضو بلدية «يافا - تل ابيب» عن قائمة «كلنا من اجل يافا»، المحامي نسيم شقر، بالانسحاب من الائتلاف البلدي، احتجاجا على نية البلدية اخلاء (٣٠) عائلة عربية من سكان الحي، وتعبيرا عن عدم ثقة المواطنين العرب في يافا، برئيس البلدية، كونه المسؤول الرئيسي عن سياسة الاخلاء.

وكان ممثلو العائلات العربية في «كرم الدلق» عقدوا يوم الاثنين الماضي اجتماعا طارئا، تم فيه انتخاب لجنة تمثل السكان في كل المداولات القانونية والاعلامية.

وجاء في بيان وزعته لجنة الاهالي، ان انذار الاهالي باخلاء بيوتهم خلال (٦٠) يوما، يعبر عن استهتار البلدية بحق المواطنين العرب في يافا بالعيش في مسقط رأسهم.

واضاف البيان: «نحن متأكدون من ان التهديد باخلاء (٢٥٠) نسمة من بيوتهم يقض مضجع كل مواطن عربي في يافتنا الحبيبة، وقد بات ولضحا بلا ريب، ان المقصود ليس اهالي كرم الدلق فحسب، إنما الوجود العربي اليافي ككل، إذ تنهمك البلدية باعداد مخططات كبرى تشمل كل المدينة، دون الاخذ بالاعتبار الحاجات الاسكانية لمواطنيها العرب، وتنوي بكل وقاحة طردنا لاستبدالنا بالاغنياء اليهود».

واكدت لجنة الاهالي انها تنصاع لاوامر الاخلاء، داعية اهالي الحي الى رفض اوامر الاخلاء، ومندوب قائمة «كلنا من اجل يافا» الى الانسحاب من الائتلاف البلدي.

لجنة الداخلية البرلمانية تبحث في مطلب اخراج بيوت الدالية وعسفيا في منطقة بارك هكرمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجتمع لجنة الداخلية البرلمانية، صباح بعد غد الاحد، مع لجنة التنظيم المحلية «ريخس هكرمل» للبحث في طلب اللجنة اجراء تعديلات لمنطقة نفوذ «بارك هكرمل»، تضمن اخراج العديد من بيوت قريتي الدالية وعسفيا، من منطقة نفوذ «البارك»، وتمكين اصحابها من الحصول على تراخيص رسمية تمنع تهديدها بالهدم.

وسيقوم اعضاء لجنة الداخلية بجولة في منطقة «البارك» والبحث في الشكاوى التي قدمها الاهالي ضد نية السلطات سلبهم (٤١٢٣) دونما من اراضيهم وضمها الى مسطح البارك.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال محمد ابو الهيجاء، رئيس «لجنة الاربعين» ورئيس اللجنة المحلية في قرية عين حوض المحاذية لاراضي قرية دالية الكرمل المهددة بالمصادرة، ان الاراضي التي تنوي السلطات ضمها الى «بارك هكرمل» تعتبر الاحتياطي الوحيد من الاراضي لقريتي الدالية وعسفيا، وانه ما تم سلب هذه الاراضي فهذا يعني ضياع امكانية التطور وخنق القرية نهائيا.

خلال زيارة وفد لجنة المعارف البرلمانية الى بلدية الناصرة

رامز جرايسي يطالب باعطاء العرب حق اقرار سياسة التعليم من خلال مديرية خاصة

□ .. ويطالب ايضا باقامة كلية في الناصرة □ رئيس لجنة المعارف، النائب عمانوئيل زيسمان، يتبنى مطلب اقامة الكلية ويعلن اقامة لوبي في الكنيست لدعم هذا الامر □ ويقول: من حق العرب اقرار برامجهم التعليمية □

● جرايسي وزيسمان وبشارة وسعد ودياب - تصوير: «الاتحاد»، الناصرة ●

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، خلال زيارة لجنة المعارف البرلمانية الى البلدية، امس الخميس، باعطاء ممثلي الوسط العربي حق اقرار سياسة التربية والتعليم في الوسط العربي من خلال اقامة مديرية خاصة لقضايا التربية والتعليم بين العرب بما في ذلك اقرار المناهج التدريسية وادخال مواضيع جديدة وبرامج تعليمية تتجاوب مع متطلبات الطالب العربي والحفاظ على تميزه وهويته.

واكد جرايسي على حق العرب في ادارة شؤونهم التعليمية، اسوة باليهود المتدينين في البلاد الذين يعملون ضمن جهاز تعليمي رسمي خاص.

كما كرر جرايسي طلب بلدية الناصرة باقامة كلية في المدينة، مؤكدا على ان البلدية خصصت الارض لذلك في القرية التعليمية على اسم توفيق زياد. وقال ان الناصرة والوسط العربي يستحقان مثل هذه الكلية، مشيرا الى ان وزير المعارف السابق اصدر قرارا بهذا الشأن، لكن تم تجميد هذا القرار بعد تغيير الحكم بحجة عدم وجود ميزانيات.

ومن جهته اعرب رئيس لجنة المعارف البرلمانية، عمانوئيل زيسمان، عن تبنيه لفكرة اقامة كلية في الناصرة. واكد انه سيعمل على اقامة لوبي في الكنيست لدعم هذا الامر. كما اكد على موافقته الرأي في حق الجمهور العربي، من خلال ممثليه، في تحديد كل ما يتعلق بسياسة التربية والتعليم في الوسط العربي، وقال انه سيعمل ايضا على التأثير بهذا الاتجاه.

وكان رئيس بلدية الناصرة قد استعرض العديد من المواضيع العامة المتعلقة بالناصرة وبالوسط العربي، مثل الميزانيات والنقص في ابنية المدارس ومضامين التعليم والملاكات والبرامج المكملة وبرامج تأهيل المعلمين والتعليم الخاص والتعليم تحت السن الالزامي وغيرها. واكد ان الناصرة تشكل مركزا للتعليم الخاص في المنطقة والبلاد بأسرها، وان البلدية تتحمل مسؤولية الدعم من ميزانيتها من منطلق الشعور بالمسؤولية العامة تجاه شعبنا. وطالب بتخصيص ميزانيات لهذا الموضوع ايضا.

هذا، وقد شارك في الاجتماع، بالاضافة الى رئيس البلدية، القائم بأعماله دخيل حامد، ونائبه سهيل دياب ومدير دائرة المعارف في البلدية، راجي منصور ومسؤولو البلدية. كما شارك اعضاء الكنيست د. احمد سعد، د. عزمي بشارة، وليد صادق وعبد المالك دهامشة، بالاضافة الى رئيس اللجنة النائب زيسمان. كذلك شارك مفتشون ومسؤولون عن وزارة المعارف في المنطقة. وبعد الاجتماع قام الوفد برفقة دياب ومنصور بزيارة الى بعض المؤسسات التعليمية في المدينة.

ويشار الى ان رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، قد انتقد في تصريحات صحفية عدم حضور اعضاء لجنة المعارف البرلمانية اليهود باستثناء رئيس اللجنة.

معلمو السياقة في الشمال يضربون احتجاجا على نهج وزارة المواصلات

*** منذ مطلع الشهر الجاري الغاء (٩٣٠) امتحان سياقة عملي ***

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن معلمو السياقة في الشمال، امس الخميس، عن الغاء امتحانات السياقة العملية، وذلك في اطار الاضراب الذي نفذوه احتجاجا على النقص بالممتحنين وسياسة وزارة المواصلات بعد قضية انكشاف الرشاوى في الشمال.

وتبين من معطيات مدارس السياقة في الشمال، ان (٩٣٠) امتحانا عمليا الغي منذ مطلع الشهر الحالي، ومن المتوقع الغاء (٣٠٠) امتحان حتى نهايته ، الامر الذي دفع جميع معلمي السياقة في الشمال الى الاضراب، امس، وعقد اجتماع حاشد في ساحة مكتب الترخيص الرئيسي في حيفا.

وقال رئيس منظمة معلمي السياقة في الشمال، شمشون ايدو، ان اسلوب اجراء الامتحانات العملية انهاد كليا. وجهاز وزارة المواصلات في ضغط شديد. واكد ايدو: «نرفض اي محاولة لوزارة المواصلات بتوجيه اصبع الاتهام الى معلمي السياقة، لان معلمي السياقة هم العامل المهني الرئيسي والوحيد الذي يقوم بعمله كما يجب ونرفض السياسة الانتقامية».

ورفضت وزارة المواصلات ادعاءات معلمي السياقة ان الوزارة تمارس سياسة انتقامية وعشوائية. واكد مصدر في الوزارة ان الوزارة ستبذل كل جهد لحل المشكلة، لكن الاجراءات الحالية ستستمر في الشهر القادم ايضا، ولن تجري الامتحانات العملية كالمعتاد.

بعد اكثر من اسبوعين

اعتقال سائق صدم شخصين وهرب!

□ تل ابيب - لمراسلنا - مددت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، اعتقال شاب حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية، للاشتباه بانه دهس مسنا وحفيده في «بات يام» في اوائل الشهر الجاري، وهرب من المكان.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، هرب المشتبه به من المكان تاركا شخصين في حالة خطيرة دون تقديم اي مساعدة لهما. وكان المسن وحفيده يقطعان الشارع في ممر للمشاة، وكان الطفل يمسك بيد جده ويجر دراجة هوائية.

وفجأة صدمتهما سيارة مسرعة وهرب سائقها من المكان. ونجح احد المواطنين في حفظ الارقام المسجلة على لوحة السيارة الصفراء. ونقلها الى الشرطة. وحاولت الشرطة بمساعدة مروحية القاء القبض على السائق لكن دون جدوى.

وتوجه عدد من افراد الشرطة الى العنوان الذي حصلوا عليه بناء على رقم السيارة، الا ان صاحب البيت نفى الامر ولاحقا سلم المشتبه به نفسه الى الشرطة واعترف بالحادث. وتبين ان في ملفه ست مخالفات خطيرة في مجال السير، وفي الحادث الاخير كان يقود سيارته ورخصته مسحوبة.

الحزب الشيوعي - منطقة البطوف

بهذا ندعو جميع اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وجميع مندوبي المؤتمر الـ ٢٣ الى حضور اجتماع لجنة المنطقة الموسع وذلك يوم الجمعة ٩٧/٦/٢٠ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الجبهة على اسم «اميل توما» في سخنين.

□ مواضيع البحث:

التحضيرات الأخيرة لمؤتمر الحزب الـ ٢٣

مع الاحترام

سكرتارية المنطقة



الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٩٧

مدير جمعية "سيكوي" لـ الاتحاد:

نطالب حكومة اسرائيل.. بأن تعامل المواطنين العرب مثلما يُعامل المواطنون السود في أمريكا!

نحو المؤتمر ... للحزب الشيوعي

- ملفات سري
لـ «الشابا
عن الحزب
- نائب رئيس
«الشاباك»
سابقا، غدع
عزرا، يتحد
لـ «الاتحاد» عن
التوجه الع
ضد الحزب وما
حدث بعد ذلك

قرى فلسطينية أهملها الاحتلال.. تنتظر اهتمام السلطة الوطنية

□ جمعة ويوم □

● *الوداع صعب. قاس. جارح. مؤلم وفي بعض الاحيان يكون قاتلا.*

ومع ذلك، تجد من يمارسه بهدوء بارد. ببساطة خانقة. باستهتار مريع.

فمن اين جاءتنا بلادة الاحساس هذه، يا ترى؟ من اين؟

والوداع الذي نقصده لا يقتصر على الحياة الشخصية للانسان، انما على كل مجالات الحياة. مجال المبادئ ايضا. مجال القناعات الفكرية. مجال العلاقات الانسانية او الاجتماعية.. الخ..

ونتناول اليوم مجالا، تنطبق عليه هذه الفكرة تماما.

□ □ □ □

فقد بدأ العد التنازلي لانعقاد المؤتمر الـ ٢٣ لحزبنا الشيوعي. والمؤتمر في حياة الحزب، رافعة لعمله وكفاحه. هكذا كان دائما. وهكذا نريد له اليوم ايضا. لكن الرافعة لا يمكن ان تعمل وحدها. يجب ان يشغلها بشر. ولا يمكن ان تفلح في عملها من دون وحدة هدف.

وعندما يجري الحديث عن حزب كحزبنا، فانه ليس مجرد حزب قائم وليس حزبا آخر في هذه الدولة. انه حزب متعوب عليه. له دور واسهام وفضل على حياة هذه البلاد وشعبيها، وخصوصا على جماهير شعبنا الفلسطيني، وعلى جماهيرنا العربية في اسرائيل بالذات. له فضل على اجيالنا والاجيال التي تليها، اولا بالبقاء ثم بالكرامة واحترام الذات، ثم بالانتماء الوطني ثم بالعطاء اللا محدود للاخرين.

ومع ذلك فعندما افتتحنا النقاش حول المؤتمر وموضوعاته قبل اكثر من شهرين، قلنا اننا لا نتعلق بالتاريخ القديم، انما نرى المستقبل بالاساس. فعليه يقوم الحزب وليس على الماضي وحده.

لذلك طرحنا عددا من الافكار التي باعتقادنا يجب ان تشغل بال المؤتمر، تتعلق بالمراجعة والتطوير واستخلاص العبر الصحيحة والجذرية مما جرى في الدول الاشتراكية. وكنا على ثقة بأن هناك من يفهم المؤتمر ساحة وغى لتصفية الحسابات ويستغل منابره الحرة للمقارعات والصراعات وبلورة المعسكرات وافتعال الصدامات وجعله مثل مؤتمرات الاحزاب الاخرى، التي تكون المبادئ امرا ثانويا فيها.

لكننا كنا على ثقة ايضا بوجود اشخاص واطر ومنظمات حزبية اخرى، تدرك الاهمية الكبرى بل التاريخية للمؤتمر في حياة الحزب. وقد برزت هذه القوى، على قلتها، وحاولت اخذ دورها في هذا الاتجاه. ومما لا شك فيه انها ستقوم بدورها، بشكل فاعل اكثر واوسع، خلال المؤتمر، حتى لا نودع القيم الاساسية التي قام عليها الحزب الشيوعي، وفي صلبها محاربة الذاتية والانتهازية ورؤية المصلحة العامة فوق كل مصلحة اخرى، النقاش الفكري الموضوعي المخلص والجدل المثري وسماع الرأي الاخر بصدر رحب وقبول النقد البناء والامتناع عن التشويه والتجريح واختلاق التهم والافتراءات..

وهناك من يريد الوداع والفراق عن هذه القيم. ولمسنا ذلك بمقالات منشورة وبنقاشات داخلية ايضا. للاسف. ومن واجب الاكثرية المبدئية ان تمنع ذلك بكل الوسائل التي يتيحها نظام المؤتمر وقوانينه الدمقراطية التقليدية.

لقد كان هذا الطلب صحيحا دائما، لكنه اليوم اصبح مطلبا اساسيا. لان هناك خطرا في ان نبتعد عن القضية الاساسية، نودعها بذلك الهدوء البارد والبساطة الخانقة والاستهتار المريع. ونحقق المراد لخصوم الحزب (اتذكرون شيئا كهذا)



وشخصيات الموضة السياسية الجديدة - كحزب يقوم على رجل واحد، حركة يقودها افراد نحو تأجيج الطائفية او العائلية والحمائلية، قائمة انتخابية بلا شخصية ولا هوية.. الخ..) وكل من يريد ان نبقى مجتمعا راكدا، يعود الى الوراء، نحو الجهل والجاهلية والتخلف والرجعية والتقوقع والعنصرية.. الخ..

فالخطر على ما تمكن الحزب من بنائه في هذا المجتمع من افكار وقيم، بات كبيرا. وعلينا الا ننسى ذلك. فكم بالحري، عندما نرى محاولات لادخال «تقاليد الموضة» الى حياة الحزب؟!

□□□□

هنا لا بأس من العودة الى الماضي قليلا. ولن نفعل ذلك من باب التمجيد ولا التعلق بالتاريخ او التحالي ببطولات الاجداد. انما دفعنا الى ذلك، التقرير المذهل الذي ننشره في هذا العدد بعد ثلاثين سنة من اعداده في مكاتب المخابرات.

علينا ان نشير في البداية الى ان هذا التقرير هو نقطة في بحر نشاط المخابرات الاسرائيلية التي تركزت على حزبنا الشيوعي عبر تاريخه. وهو التقرير الذي ارسل لوزارة الخارجية فقط، حتى يتزود به الدبلوماسيون الاسرائيليون في الخارج خصوصا العاملين في الدول الاشتراكية. فقد ارادت المخابرات ان يفهم هؤلاء الدبلوماسيون بالضبط، ما هو جوهر الخلاف بين الشيوعيين في الحزب الواحد الذين انقسموا الى حزبين. واعطتهم اشارات كافية لكي يتحمسوا الى طرف (يشكل الانشقاقيون القوميون اليهود اساسه) ضد طرف (يشكل الشيوعيون الامميون اليهود والعرب اساسه).

فاذا كانت المخابرات مهتمة الى هذا الحد بالشيوعيين في الخارج، يمكننا ان نتصور ماذا كان اهتمامهم بهم في الداخل. وكم من المال والجهد والابحاث والدراسات والممارسات بذلت من اجل تجميع المعلومات.

السيد جدعون عزرا، الذي كان نائبا لرئيس المخابرات، لم يكن دقيقا عندما قال لـ «الاتحاد» ان المخابرات اهتمت بحزبنا الشيوعي وبحزبي مبام وحيروت. قد يكون هذا صحيحا في السنة الاولى من قيام الدولة. لكن مبام اصبحت جزءا من الائتلاف الحاكم وبقيت كذلك حتى السبعينات وحيروت حوربت في السنوات الاولى فقط من قيام الدولة. ثم اصبحت شريكة امينة على اسرار الدولة من خلال اشتراكها في جلسات لجنة الخارجية والامن في الكنيست. وفي كل حرب، كان رئيس الحكومة يدعو رئيسها (مناحيم بيغن) للاطلاع والتنسيق وفي العام ١٩٦٧، ثم ضم بيغن الى الحكومة.

اذن فالمخابرات رأت الخطر بالاساس من الحزب الشيوعي فطاردت اعضاءه واصدقاءه ومارست بحقهم الكبت والخنق والاعتقال وقطع الارزاق وفي بعض الاحيان محاولات القتل (اميل حبيبي سنة ١٩٤٩ وماير فلنر سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٩ وتوفيق زياد سنة ١٩٧٦ وسنة ١٩٧٧)

□ نظير مجلي □

قد يكون في المخابرات من اعتقد فعلا ان الحزب سيقود ثورة اشتراكية في اسرائيل او سيمتلئ بالجواسيس لصالح الدول العربية والاتحاد السوفيتي. لكن هذا الخوف تبدد عبر السنين، كما قال عزرا. الخوف الاساسي كان من افكار الحزب وانتشارها بين الناس.

في الوسط اليهودي، ارادوا ان لا تنتشر افكار الحزب الاممية فهم يريدون اليهود شعبا منغلقا في غيتو، لا يثق بالعرب ولا يقيم السلام معهم. وفي الوسط العربي، ارادوا ان لا تنتشر افكار الاعتزاز القومي والنضال الشجاع من اجل البقاء والتطور والحق في المساواة والتصدي للظلم وللنهب وللتهجير وللترحيل.

هكذا كانت سياسات حكومات اسرائيل، اجل في زمن حزب العمل اولا، لكنها لم تتغير في زمن الليكود ابدا.

التغيير الذي حدث، هو اولا نتيجة لنضال الجماهير العربية بقيادة الحزب - في الوسط العربي، وبفضل اتفاقات اوسلو وحكومة رابين التي بدأت تظهر قناعات معينة بالسلام مع العرب والثقة بهم الى حد معين في الوسط اليهودي، وكانت هذه بداية جيدة. لكن للحزب الشيوعي ايضا اسهامه في هذا نتيجة لدعمه الحكومة في الكنيست بواسطة الجسم المانع (الذي تألف آنذاك من خمسة اعضاء كنيست: الجبهة ٣ والحزب الدمقراطي العربي ٢).

وهذا معروف. والمخابرات حاربته.

□□□□

لكن ما اردنا ان نقوله هنا، هو مرة اخرى، ليس الاعتداد بالتاريخ، بل شيء آخر تماما. هو:

ان هذا الحزب قائم ليس بحكم الطبيعة ولا بفضل قائد واحد يملك المال او الجاه او العلاقات.. الخ. انه حزب بنى نفسه بتضحيات جمة.

بنى نفسه بفضل اناس جاعوا، تشردوا، طردوا من اعمالهم، اعتقلوا، عذبوا، قتلوا، عاشوا في اجواء الارهاب سنين طويلة، تعرضوا للنفي، للاعتداءات الجسدية المنظمة.. في المعتقل او في الشارع، اناس احرقت بيوتهم، اناس عانت عائلاتهم ايضا من جراء كونهم شيوعيين. اناس فقدوا املاكهم، عاشوا في عزلة وحرمان من اقرب الاقارب في عائلاتهم، ناموا في البراري، حرثوا البلاد طولا وعرضا حتى يوصلوا جريدة وكلمات الحزب الأخرى، تظاهروا، اضربوا عن الطعام، عن العمل..

صحيح ان العضوية في الحزب اليوم، ليس فيها معاناة تذكر كما كان من قبل. وها هو قائد المخابرات السابق يبشرنا بأننا حزب عقلاني، وهذا لم يحدث لاننا تغيرنا. فكما تلاحظون اننا لم نغير شيئا في مواقفنا او برامجنا او اهدافنا او كفاحنا الجماهيري.

وصحيح ان العمل الحزبي بات سهلا واسهل منه التهرب منه. وصحيح ان ابسط معاناة يتعرض لها العضو اليوم، يرد فيها الصاع صاعين، وفي احسن الاحوال يدير ظهره ويبتعد.

لكن الانتماء للحزب كان وسيبقى مسؤولية من الدرجة الاولى، مسؤولية فيها من الوطنية وفيها من الشرف وفيها من الكرامة وفيها من المبدئية، وكلها شروط لا غنى عنها عند صاحب الضمير.

ومن قبل على نفسه هذا الانتماء، عليه ان يكون مخلصا له، ويعرف ان من واجبه عمل كل ما في وسعه لكي يحفظ تراث هؤلاء الناس الذين ضحوا بكل شيء في سبيل بقائه وتطوره.

لا احد يملك الحق في المساس او المساهمة في المساس بوجود ومكانة هذا الحزب، مباشرة او بشكل غير مباشر، بمبادرته او بالرد على مبادرات الآخرين.

فهذا الحزب امانة في عنق هذا الجيل من الشيوعيين. صدره يتسع لكل نقاش وجدل وحوار وانتقاد وخلاف، لكن دون المساس بالصرح. بالاطار. بالطريق. بالمبادئ.

المخابرات تسأل: ماذا يحدث في الحزب الشيوعي الاسرائيلي؟!

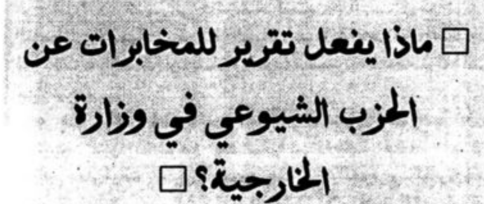
وثيقتان سريتان كشف عنهما مؤخرا في ملفات وزارة الخارجية، تشيران الى ان الاهتمام بما كان يحدث في الحزب الشيوعي، لم يكن مسألة سياسة داخلية فقط.. بل دولية من الدرجة الاولى! نائب رئيس «الشاباك» سابقا غدعون عزرا يتحدث لـ «الاتحاد» عن التوجه العدائي ضد الحزب، وعما حدث فيما بعد

تقرير: هشام نفاع

■ «سري. جهاز الامن العام – ماذا يحدث في الحزب الشيوعي الاسرائيلي».. هذا هو عنوان الوثيقتين اللتين كشف عنهما مؤخرا، في ارشيف الدولة. وتحملان تاريخ (١٩٦٥/٩/١) و(١٢/٧/ ١٩٦٥). وسمح بالاطلاع عليهما بعد اكثر من ثلاثين عاما..

اما موضوع الوثيقتين فهو، الحزب الشيوعي عشية الانقسام وخلاله ووضع المجموعتين بعد ذلك، وقوة كل منهما، والجمهور الذي يدعمهما. ولكن الغريب ان الوثيقتين لم تكونا في ارشيف وزارة الداخلية مثلا، او لدى واحد من المستشارين (اياهم) لشؤون العرب.. بل انها في الملفات السرية لوزارة الخارجية. والتي توجد فيها مواد عن الحزب الشيوعي فقط، من بين كل الاحزاب. بحسب القوائم التي اطلعنا عليها. وربما ان الواقع الدولي في تلك الفترة، الذي كان يتألف من قطبين سياسيين، الاول بقيادة الاتحاد السوفييتي، والثاني الذي وقفت على رأسه الولايات المتحدة الامريكية، هو الذي يجعل ما يجري داخل الحزب الشيوعي، ذا دلالات هامة على مستوى السياسة الدولية. وليس على مستوى الخارطة الحزبية او السياسية الداخلية في البلاد فقط. وهذا الامر يتضح جليا من اقوال نائب رئيس «الشاباك» سابقا، عضو الكنيست الحالي غدعون عزرا (اقرأ مقابلة منفصلة معه). اضافة الى رؤية المؤسسة الحاكمة في الدولة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي واصل واستمر، من خلال رؤية الجماهير العربية ومطالبها من الدولة.

التقرير الذي يحمل تاريخ (٦٥/٩/٦) يفصل ميزان القوى بين المجموعتين، التي قادها ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي، وتلك التي كانت برئاسة شموئيل ميكونيس وموشيه سنيه. وهو يتحدث عن ان الخلاف كان حول اسئلة سياسية وايديولوجية عميقة. وان سنيه كان صاحب اقتراح «ان نفترق بسلام»! وبالاضافة الى ذلك هناك استعراض لما تم في مؤتمري المجموعتين، بالارقام وبالتفاصيل حول ما جاء في كلمات المتحدثين. وهذه الامور ليست كلها سرية،



بل انها معروفة بمعظمها، ولكن المثير فيها هو التمييز الواضح لدى معدي التقرير، بين توجهات المجموعتين. ويبدو جليا ان سنيه مثلا، كان يضع اهمية كبيرة على «مصلحة دولة اسرائيل» حسب تقديراتهم. وهو الامر الذي جرى ابرازه في التقرير، من خلال كلمة ميكونيس في افتتاح المؤتمر (٤-٦٥/٨/٧). وجاء فيها:

«هناك ضرورة لانقاذ العالم من الحرب، ولضمان السلام قبل القضاء على الامبريالية، ورغم وجودها. ولكن الرفاق الذين انقسموا لم يفهموا هذا، وهم يدعون انه يجب التحرر من الامبريالية اولا، وبعد ذلك يأتي دور السلام العربي الاسرائيلي».. وايضا: «ان هذا الموقف ليس انه يناقض مصالح اسرائيل، فقط، بل مبادئ الماركسية اللينينية».

وبالاضافة الى ذلك فقد طالب سنيه الدول العربية باقامة دولة فلسطينية على الاراضي التي كانت مخصصة لها بحسب قرار التقسيم، (وكانت تحت السيطرة المصرية والاردنية)، وذلك قبل ان تطالب اسرائيل باعادة الاراضي التي احتلتها خارج حدود قرار التقسيم (منذ عام ١٩٤٧).

ويشير معدو تقرير المخابرات بشكل خاص الى ان مجموعة ميكونيس سنيه، هاجمت المجموعة الاخرى بتهمة «القومجية العربية»، وايضا الى ان الكلمات التي اسمعت في المؤتمر اشارت الى اهمية الاهتمام بيهود الاتحاد السوفييتي. والذين كانت المؤسسة الاسرائيلية تقول ليل نهار انهم يقمعون بواسطة النظام الشيوعي هناك.

اما القسم الذي يتناول «المجموعة الاخرى»، فهو يورد معلومات عن المؤتمر الذي افتتح في (٦٥/٨/٦)، وهناك اشارة خاصة الى ما قاله توفيق طوبي من ان المجموعة الاخرى، ذات توجه قومجي، لانها رأت ان كل اغلبية لا تستند الى الرفاق اليهود في الحزب، غير معترف بها. واعتبر طوبي ان هذه التوجهات تدل على الوصاية والقومجية المدمرتين. اما ماير فلنر فقد اكد انه قبل توجيه الانتقادات للخارج يجب على الحزب الشيوعي، بصفته اسرائيليا، ان يناضل ضد الرجعية في الدولة، وليس في دول اخرى، واورد التقرير ايضا ما قاله المتحدثون، من ان القطيعة بين اللجنة المركزية للحزب وبين الكوادر (قبل الانقسام)، هي التي ادت الى تلك النتيجة.

ولكن المخابرات رأت – حسب ما ورد في التقرير – ان الكلمة الحادة والمتطرفة كانت تلك التي القاها اميل حبيبي. وقد اوردت مقتطفات واسعة منها خاصة، ما يتعلق بالاتهامات التي وجهتها مجموعةميكونيس، بشأن التوجهات القومية العربية.. ومما قاله اميل حبيبي ردا على ميكونيس – سنيه: «قالوا ليس باستطاعتنا تحمل قرار التقسيم، فوافقنا على حق تقرير المصير.. قالوا ليس باستطاعتنا تحمل النضال ضد الضم الاقليمي، فوافقنا على استبداله بشعار تحديد حدود سلمية.. قالوا ليس باستطاعتنا تحمل النضال من اجل اعادة اللاجئين، فوافقنا على استبداله بشعار «حق الاجئين في الاختيار بين العودة او التعويض». قالوا ليس باستطاعتنا تحمل النضال ضد تهويد الجليل، فوافقنا على استبداله بشعار التطوير بدون المصادرة».

ويتابع حبيبي: «لقد قلنا كل ذلك لانه عشية كل مؤتمر كان اولئك المنحرفون يضعون امامنا شعارا: يجب عمل ذلك لزيادة تأثيرنا بين اليهود، ولذلك تراجعنا في المسألة القومية». وبالاضافة الى ذلك قال حبيبي: «ان سنيه يعتقد انه يجب كتابة المقالات والتوجه للدول الاشتراكية ضد عبد الناصر (الرئيس المصري في حينه جمال عبد الناصر).. ولكن هذا سيضعف نضالنا الداخلي في اسرائيل، وسيعرقل امكانية اللقاء مع اخوتنا الشيوعيين في المنطقة، وهذا سيثير الشكوك في الدول العربية. والسؤال هنا ليس الدفاع عن الوطن وانما منع الامبريالية من استعمال حكام اسرائيل».

ومن الواضح ان هذه المقارنة التي تجري في تقارير المخابرات ذات دوافع وجذور، خاصة وانها تستند الى السؤال الأساسي: مدى التماثل مع اسرائيل، ولا يميزون هنا بين الدولة والحكومة ومدى العداء للعرب، وهو التوجه الاساسي لدى المؤسسة الحاكمة. وهنا يبدو جليا ان اللغة


* غدعون عزرا *

التي استعملت تجاه مجموعة ميكونيس سنيه كانت متساهلة بل ايجابية. وتم ابراز موقفهم من عبد الناصر ومسألة اليهود السوفييت – كما ورد.


● ماير فلنر وتوفيق طوبي في الكنيست – صورة من الارشيف ●

فالمخابرات راقبت بعيون مفتوحة الجمهور الذي توجهت اليه كل مجموعة. ومما جاء في التقرير الثاني «منذ اواسط آب بدا جليا نشاط المجموعة الاولى (فلنر – طوبي) في الوسط العربي. وقد اجتمع الكادر في منطقة الناصرة وقرر ان يزيد الاتصالات مع الجماهير

كيف رأت المخابرات نتائج انتخابات الكنيست والهس تدروت في نهاية عام (٦٥)، سنة انقسام الحزب الشيوعي؟

العربية، عبر الاجتماعات الشعبية، واشراك الشعراء والشخصيات من اصدقاء الحزب». ومن الواضح ان هذا التماثل بين النشاط الحزبي السياسي وبين الجماهير العربية وقضاياها، قض مضجع المخابرات.. وجعلها تنظر بشكل آخر، لا تخفي ترددها له والتوجه الايجابي نحوه، الى نشاط المجموعة الثانية لانها كانت ذات غالبية يهودية شبه مطلقة، وكانت «مصالح الدولة» واحدا من اعتباراتها الاولى.

ماذا كتبت «برافدا»؟

اهتم معدو التقرير من المخابرات، بأن يصفوا لمسؤولي وزارة الخارجية شكل علاقات كل مجموعة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية. واحد الامور المثيرة التي وردت هي ان الصحيفة الناطقة

←



●اميل حبيبي خطيبا - تقرير «الشاباك» ركّز على «كلمته المتطرفة»! قبل انقسام الحزب ●

باسم الحزب الشيوعي السوفييتي «براڤدا» نشرت في البداية خبرا عن مؤتمر مجموعة ميكونيس سنيه بالذات. وتضمن الخبر انتقادا حادا للمجموعة الثانية بتهمة التوجه القومي.. ولكن بعد الاحتجاج نشرت «براڤدا» بعد اسبوعين خبرا آخر عن المؤتمر الآخر، وخلقت نوعا من التوازن.

عرب مقابل يهود..

يتطرق التقرير الثاني بشكل خاص الى نتائج انتخابات الهستدروت العاشرة (١٩/٩/٦٥) وانتخابات الكنيست السادسة (٢/١١/٦٥). ولكن الامر المهم بالنسبة للمخابرات ليس توازن القوى بشكل عام بين المجموعتين بعد الانقسام. وانما، الهوية القومية الغالبة لدى الجمهورين. وهناك نقرأ عن انتخابات الهستدروت، ارقاما مفصلة عن عدد الاصوات في «الناصرة والمدن المختلطة»، «والقرى العربية»، «الموشافيم» و«متفرقات». ولخص معدو التقرير الوضع كما يلي «مجموعة ميكونيس وسنيه نالت غالبية اصواتها في الوسط اليهودي، وفقط (١٦٦) صوتا من الوسط العربي». وايضا «توازن القوى بين المجموعتين، في الوسطين هو كالتالي: مجموعة فلنر - طوبي (٢٠٪) في الوسط اليهودي مقابل (٨٠٪) للمجموعة الثانية. و(٩٧،٣٪) في الوسط العربي مقابل (٢،٧٪) لمجموعة ميكونيس سنيه».

وفي الانتخابات للكنيست السادسة ايضا، كان من المهم للمخابرات، ان تعرف وتوثق ما احرزته كل مجموعة بين العرب.

ففي حين نالت قائمة (و) (٢٤٠٠٠) صوت عربي، لم تنل القائمة الثانية (ق) اكثر من (٦١٧) صوتا.

× × × × ×

ان التوجه العام في هذين التقريرين، واللذين يشكلان مثالا فقط، يبين بشكل بارز جدا، ان منظار المؤسسة الذي رأى الحزب الشيوعي بقيادة فلنر - طوبي - حبيبي، بعد الانقسام، بشكل متماثل مع الجماهير العربية، التي كان الحزب المعبر عن همومها ومطالبها، خلق توجها عدائيا بارزا، ظهر في الملاحقات لاعضاء الحزب. ولمحاربته ومحاولة الحد من تأثيره وتوسع نشاطه بين الجماهير العربية.

□ ماذا كان ثمن قوة الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية؟ □

ولكن لا يمكن الادعاء انه لم يطرأ تغير في توجه المؤسسة الحاكمة عامة، ومن خلال ممارسات جهاز المخابرات «الشاباك»، بشكل خاص. وعن هذا تحدثنا مع نائب رئيس «الشاباك» السابق، غدعون عزرا، ردا على السؤال حول التغيير المذكور قال:

«ان الحزب الشيوعي اليوم هو حزب شرعي تماما في الكنيست. ولا شك ان الحزب مر في عدة مراحل وادوار. فقبل قيام الدولة دعم الشيوعيون المحاولات لعدم اقامة دولة اسرائيل. وحاربوا بكل طريقة ممكنة لذلك. وهذه المرحلة لم تؤد الى حب كبير بين اليهود والحزب.. والمرحلة الثانية، كانت بعد قيام الدولة، عبر التماثل التام مع الاتحاد السوفييتي، الذي لم يكن خطه السياسي مؤيدا لاسرائيل دائما، ورغم انه كانت سنوات جيدة، مثل التأييد السوفييتي لاقامة دولة اسرائيل، فقد دعمت موسكو، لاحقا، اسوأ اعدائنا مثل سوريا. والسؤال هو ما هو مدى التأييد في صفوف نشيطي الحزب الشيوعي لتلك السياسة، بالاستناد الى توجيهات القادة».

*** ولكن قبل اقامة الدولة، من المعروف للجميع ان الحزب الشيوعي ايد قرار التقسيم.**

- عزرا: نعم، ولكن انا اتحدث عن فترة سبقت هذه.. ففي العشرينات لم تكن مواقف الحزب الشيوعي ايجابية تجاه فكرة اقامة الدولة، والاستيطان اليهودي.

*** قلت، ان الحزب اليوم شرعي، اي انه لم يكن بالضبط شرعيا في نظر المؤسسة من قبل. بما في ذلك «الشاباك».**

- عزرا: الحزب اليوم شرعي تماما. ومن الامور التي ادت الى هذا، ما حصل في دول شرق اوروبا. والحزب اليوم يدعو للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني، حسب الشروط الفلسطينية وليس الاسرائيلية، وهو يؤكد القضية الاجتماعية ويمتاز بذلك عبر مواقف كتلة الجبهة في الكنيست. ولكني اقول انه من الخسارة ان الحزب لم يتخذ موقفا من القضية الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي، بنفس الشكل الذي يتخذه اليوم في البلاد.

*** ولكن قادة الحزب سيقولون لك ان مواقفهم بشأن السلام والعدالة الاجتماعية، والمساواة كانت ثابتة طيلة السنوات.**

- عزرا: نعم نعم. حين اتحدث عن السلام فهذا صحيح. ولكن حين كان الاتحاد السوفييتي يقرر عكس ذلك، فقد فعلوا مثله. اما اليوم فالموقف مختلف. بل ان الحزب الشيوعي يعتبر الاكثر عقلانية ومسؤولية.

*** في سنوات الستينات والسبعينات، عانى الشيوعيون من ملاحقة سياسية بكل معنى الكلمة. وكانت اليد المنفذة هي «الشاباك».**

- عزرا: لم تكن الملاحقات سياسية. ولكن الدولة لم تكن متأكدة من انه ليس لديها طابور خامس.. ولا اقول انه كان هناك طابور خامس.. بل انه كان يجب التأكد دائما، من ان نشاط الحزب لا يمس بأمن الدولة.

*** هل تذكر انه كان توجه كهذا تجاه احزاب اخرى. ام ان العدائية انحصرت ضد الحزب الشيوعي؟**

- عزرا: في الماضي البعيد، كان توجه مشابه للمبام وحيروت. وكانت هناك رقابة جدية عليهما.

*** ولكن الدوافع كانت مختلفة؟**

- عزرا: كلا، من نفس الدوافع. وهي تتعلق باخلاصهم لامن الدولة، ولكن بالطبع فان هذا اختلف من النقيض للنقيض.

*** وهذا التغيير، هل هو ما ادى الى اننا لا نرى حاليا، اوامر بالاقامات الاجبارية، والاعتقالات الفجائية كما كان في تلك الفترة؟ وعلى سبيل المثال، اثناء حرب (٦٧)، اعتقل كل محرري هذه الصحيفة التي اتحدث منها معك اليوم.**

- عزرا: لا ادري. ولكن هل يمكنك ان تذكرني متى كان آخر معتقل من الحزب لاسباب امنية..

*** الاعتقالات التي تحدثت عنها كانت بارزة جدا خلال السبعينات المتأخرة وحتى في الثمانينات.**

- عزرا: انظر، لقد جرت مياه كثيرة في النهر منذ ذلك الحين. وانعدام الثقة بين العرب واليهود في البلاد - ليس كما كان عليه في تلك الفترة.

*** في الحزب يقولون، ان الخط السياسي، الذي يتضمن مبدأ اقامة دولتين، او كيانين على الاقل بات مقبولا على كافة الاطراف. وربما هذا ما ادى الى التغيير. اي انه حدث لدى المؤسسة.**

- عزرا: هذا المبدأ (دولتان) مقبول على نصف المواطنين فقط. وكل من يشارك في الائتلاف الحكومي لا يقبله..

*** ولكن الجميع يقبلون وجود كيان سياسي فلسطيني..**

- عزرا: نعم. مبدأ كيان فلسطيني مقبول. ولكن برأيي ان الحزب الشيوعي لا يقوم بما فيه الكفاية للتقريب بين القلوب في الطرفين..

*** مثلا؟**

- عزرا: في كل قضية، وبشكل اوتوماتيكي يقبل الحزب الشيوعي مواقف الطرف الفلسطيني ولم تكن مرة واحدة قال فيها ان اسرائيل محقة.. واريد القول ان تحالف الجبهة مع العمل مثلا، يجب الا يكون مفهوما ضمنا.

*** هل تقترح تحالفا بين الحزب والليكود؟**

- عزرا: انظر، ان سنوات الرقابة والتقييدات الحادة على الحزب كانت في فترة حكومات «العمل». فلماذا يحظى هذا الحزب بالتعاون الاوتوماتيكي مع الحزب والجبهة؟ ومسألة المساواة بين العرب واليهود، يجري التأكيد عليها في «الليكود»، ليس اقل من «العمل».

*** انت تشير الى نقطة هامة. وهي ان التماثل بين الحزب الشيوعي وقضايا الجماهير العربية في البلاد، ربما كان السبب وراء ملاحقته من قبل الجهاز الامني على كل اذرعه.**

□ لماذا كتبت "براڤدا" شيئا بعد الانقسام. وكان عليها ان تضيف امورا اخرى فيما بعد؟ □

- عزرا: ولكن هذا كان في فترة «العمل».

*** ما الفرق؟**

- عزرا: انا اشير الى حقيقة. فمسألة التماثل مع الموقف الفلسطيني افهمها. ولكن لماذا التماثل بشكل او بآخر مع «العمل». فأنا لست متأكدا من ان المساواة للعرب مضمونة مع «العمل» اكثر من الليكود.

*** هل يمكنك القول ان التوجه العدائي للمؤسسة ضد الحزب، كان مدفوعا باعتبارات داخلية فقط، ام ان هناك اعتبارات اخرى، مصدرها في الغرب، كالولايات المتحدة مثلا، حيث كان العداء للاحزاب الشيوعية، والاحزاب المتماثلة مع الاتحاد السوفييتي بارزا جدا؟**

- عزرا: لا اعتقد انه كان دور للولايات المتحدة في هذا الشأن. ولكن كانت شكوك، وتخوفات من التجسس مثلا..

*** ولكن لم يخرج اي جاسوس من الحزب كما تعلم؟**

- عزرا: اليوم، بنظرة للوراء، يمكن القول انه حتى يخفي الجواسيس ما يقومون به كانوا بعيدين عن الحزب في البلاد. رغم انهم كانوا شيوعيين في بلادهم، كالاتحاد السوفييتي مثلا. فكيف ان يكون الواحد منهم في الحزب، ويحاول التقرب الى مؤسسات السلطة في نفس الوقت؟!

*** في فترة الانقسام (٦٥)، بحسب وثائق المخابرات وتقاريرها، التي كشف عنها مؤخرا، يبدو واضحا انه كان هناك توجه ايجابي لمجموعة ميكونيس سنيه، في حين كان التوجه للحزب الشيوعي الذي استمر فيما بعد، عدائيا جدا.**

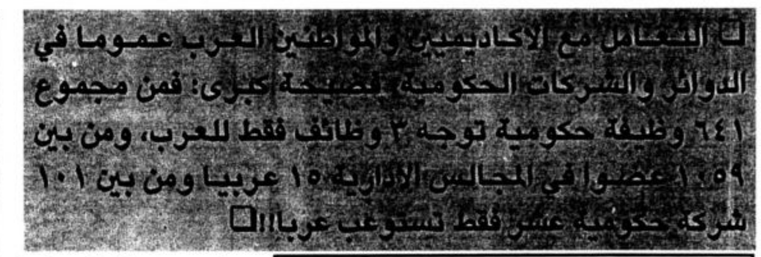
- عزرا: هذا صحيح. فمجموعة ميكونيس سنيه كانت مؤلفة من اليهود بشكل اساسي. وكان من الطبيعي ان يكون التوجه اليهم ايجابيا.

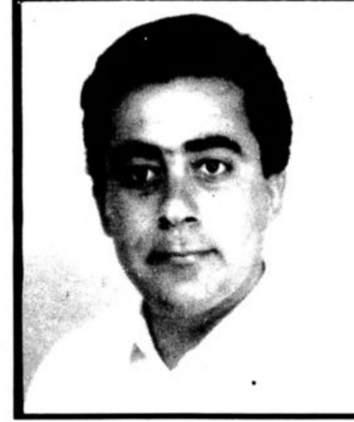
*** اي انهم كانوا مقربين اكثر للمؤسسة.**

- عزرا: نعم اعتقد ذلك، للاسباب التي ذكرتها.

مدير جمعية «سكوي» ، د. اسعد غانم، لـ «الاتحاد»:

نطالب حكومة اسرائيل.. بأن تعامل المواطنين العرب مثلما يعامل المواطنون السود في امريكا!


لـ التعامل مع الاكاديميين والمواطنين العرب عموما في الدوائر والشركات الحكومية فضيحة كبرى: فمن مجموع ٦٤١ وظيفة حكومية توجه ٣ وظائف فقط للعرب، ومن بين ١٠٥٩ عضوا في المجالس الادارية ١٥ عربيا ومن بين ١٠١ شركة حكومية عشر فقط تستوعب عربيا!!☐


* اسعد غانم *


* هار ابن *

● تقرير: ميسون اسدي ●

● «اننا نناشد ابناء الشعب العربي من مواطني الدولة الحفاظ على السلام والمساهمة في بناء الدولة على اساس المواطنة الكاملة والمتساوية وعلى اساس تمثيلهم المناسب في كل المؤسسات الحكومية المؤقتة والثابتة».

هذا ما جاء في وثيقة الاستقلال قبل (٥٠) عاما.. ومن ناحيتهم، قام العرب (معظمهم) بتنفيذ ما جاء في وثيقة الاستقلال، وهذا ما اكده مرارا وتكرارا مسؤولو الامن.. حيث حافظوا على السلام وعملوا على بناء الدولة.. لكن السؤال هنا هل قامت مؤسسات الدولة بتحقيق هذا البند، الذي ينص على ادخال العرب الى المؤسسات الحكومية والعمل فيها، مع الاخذ بعين الاعتبار ان كل خامس مواطن في الدولة هو عربي؟!

جمعية تكافؤ الفرص (سيكوي) قامت بفحص هذا الموضوع، وتركزت بالمدراء والمسؤولين العرب داخل الشركات الحكومية باستثناء المناطق التي لا يسكنها عرب، وقد جرى ذلك في اواخر عام ١٩٩٥ الا انها نشرت عنه فقط مؤخرا وتبين من هذا الفحص: انه بين (٦٤١) موظفا في الشركات الحكومية يوجد (٣) عرب فقط. وانه من بين (١٠٥٩) اعضاء ادارة في شركات حكومية يوجد (١٥) عربيا فقط. وانه من مجموع (١٠١) شركة حكومية توجد (١٠) شركات فقط تستوعب مواطنين عربا.

حول هذا الغبن اللاحق بمواطني الدولة العرب اجرينا هذا اللقاء مع اسعد غانم مدير جمعية «رفع تكافؤ الفرص»:

● **الاتحاد»: حدثنا عن «جمعية تكافؤ الفرص» (سيكوي).**

– اسعد غانم: تأسست الجمعية عام ١٩٩١، على يد الدكتور فيصل عزايزة والسيد الوف هار- ابن، وللجمعية مديران عربي (اسعد غانم)، والثاني يهودي (هار- ابن)وهناك ادارة مقلصة تضم عددا متكافئا من العرب واليهود، (٦) مقابل (٦)، وهناك مجموعة داعمة لاهدافها تضم سياسيين ورجال اعمال عربا ويهودا، وحتى بنيامين نتنياهو هو في قائمة داعمي الجمعية وذلك عندما كان نائب وزير الخارجية عام ١٩٩١.

والمؤسسة غير حكومية، وتمول من قبل صناديق من خارج البلاد في اوروبا وامريكا.. وتعمل الجمعية من اجل ابراز قضايا التمييز ضدالمواطنين العرب والحث على تغييرها، وبالاضافة الى متابعة هذه القضايا نعمل من خلال مشاريع مختلفة على رفع المستوى الاداري لدى رؤساء السلطات المحلية عامة والعربية خاصة، وهناك مشاريع يلتقي خلالها الرؤساء لعدة ايام ليتعلموا القضايا الادارية.. عندنا ايضا مشاريع تربوية تعمل على نشوء وتقوية المواطنة كعامل مشترك لكل مواطني الدولة بغض النظر عن انتمائهم العرقي والوطني والديني.. وتتابع الجمعية كل القضايا المتعلقة بتطور الوسط العربي.

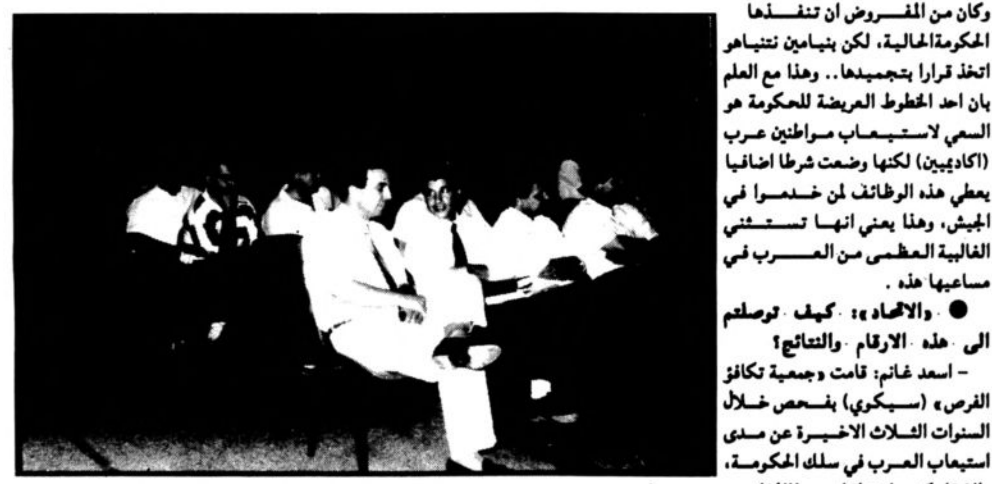
● **والاتحاد»: توصلتم لهذه الارقام عام ١٩٩٥، فهل طرأ تحسن ما على الوضع حتى عام ١٩٩٧؟**

– اسعد غانم: للاسف لم يحدث اي تحسن، وعلى العكس، حدث تراجع.. فحتى الان لم ينفذ قرار الحكومة السابقة، والذي نص على اضافة (١٦٠) وظيفة للمواطنين العرب داخل الجهاز الحكومي، فقد تم ادخال الفوج الاول (٨٠) وظيفة، ثم الفوج الثاني (٤٠) وظيفة، وبقيت (٤٠) وظيفة وكان من المفروض ان تنفذها الحكومةالحالية، لكن بنيامين نتنياهو اتخذ قرارا بتجميدها.. وهذا مع العلم بان احد الخطوط العريضة للحكومة هو السعي لاستيعاب مواطنين عرب (اكاديميين) لكنها وضعت شرطا اضافيا يعطي هذه الوظائف لمن خدموا في الجيش، وهذا يعني انها تستثني الغالبية العظمى من العرب في مساعيها هذه .

● **والاتحاد»: كيف توصلتم الى هذه الارقام والنتائج؟**

– اسعد غانم: قامت «جمعية تكافؤ الفرص» (سيكوي) بفحص خلال السنوات الثلاث الاخيرة عن مدى استيعاب العرب في سلك الحكومة، والارقام كانت اقل من (٢٪) من عمال السلك الحكومي هم عرب.. حتى مكتب رئيس الدولة الذي يتباهى بانه مؤيد للتعايش ولصالح العرب، لا يوجد به اي عربي.

ونحن في (سيكوي) نراقب كل التطورات التي تحصل في الحكومة تجاه المواطنين العرب، وذلك على مستوى السياسة اليومية والخطط الاستراتيجية بالتعامل مع كل المواطنين، وايضا نراقب العمل من قبل المؤسسات التابعة للدولة او مؤسسات السلطة في اسرائيل.


●من نشاطات الجمعية – يوم دراسي حول التصنيع عقد في طمرة●

● **الاتحاد»: كيف يمكن الخروج من هذا الوضع؟**

– اسعد غانم: هناك طريقة واحدة فقط – هذا اذا ارادت الحكومة التعامل مع العرب بصورة جدية ومتساوية – وهي اتباع سياسة التمييز الايجابية، مثلما هو متبع في الولايات المتحدة تجاه الاقلية السوداء.. فالامريكان قرروا في سنوات السبعين اعطاء وظائف للسود في الجامعات والمؤسسات الحكومية حسب نسبتهم بين السكان، وهكذا دخل السود في جميع مؤسسات الدولة.. ونحن نطالب باتباع هذه السياسة في اسرائيل وتمثيل العرب في كل المكاتب الحكومية حسب نسبتهم من السكان في الدولة، الا في حالات شاذة، مثل وزارة الامن وما اشبه.. ونحن نطالب بسن قانون يكون بموجبه تمثيل نسبي للمواطنين العرب، وهذا سيلزم كل مؤسسات الحكومة ووزاراتها بتنفيذ هذه السياسة، مما سيعطيها فرصة تؤكد بها النظام الدمقراطي وانفتاحية الدولة ومؤسساتها على التعامل مع العرب كافراد متساوين.

● **والاتحاد»: وهل ممكن ان توافق الحكومة على اتباع سياسة التمييز الايجابي؟!**

– اسعد غانم: في السنة الماضية قدمت عضو الكنيست تمار غوجانسكي مشروع سن قانون تمييز ايجابي للنساء في حالات وظائف معينة، وقد اقر هذا القانون واحدث تغييرا جذريا بالنسبة للنساء في اسرائيل.. ونحن لم نفقد الامل بسن قانون تمييز ايجابي نحو المواطنين العرب.

● **والاتحاد» :ماذا ستكون ابحاثكم في المستقبل القريب؟**

– اسعد غانم: حاليا نعمل على فحص واستيعاب الاكاديميين العرب في الشركات غير الحكومية» (الشركات الخاصة)، وسيتم تنفيذ هذا المشروع خلال الصيف في الاشهر القادمة.. من ناحية اخرى اجرينا استطلاعا لحوالي (١٥٠٠) اكاديمي عربي حاملي اللقب الثاني (m.a) والثالث (دكتوراة)، في مجالات مختلفة، فوجدنا ان ما يقارب (٨٣٪) من هؤلاء ليس لديهم مانع في ان يتم استيعابهم في الجهاز الحكومي – اذاً المشكلة في السياسة الحكومية وليس عند العرب.

☐☐☐

يذكر انه بناء على طلب النائب د.احمد سعد، قررت لجنة العمل البرلمانية، السعي من اجل سن قانون لاعطاء افضلية في التمييز ايجابيا

(البقية ص١٦)

قرى فلسطينية أهملها الاحتلا
فمتى تهتم بها السلطة الفلسط



* مواطنة من اليامون تنتشل دلو الماء من البئر *

● مثل القرى العربية غير المعترف بها في اسرائيل: لا ماء ولا كهرباء ولا شوارع معبدة ولا عيادات طبية ومدارس مناسبة ● وأوضاع المواطنين المعيشية صعبة للغاية بسبب الحصار، وما زالت السلطة الوطنية «تفحص مطالبهم، حتى يتحسن الوضع الاقتصادي» ● ثلاث قرى في محافظة جنين كمثل ●

□ تقرير وتصوير: ثائر وهالة ابو بكر □

● ما زال في فلسطين الكثير من القرى المحرومة من اساسيات الحياة العصرية كشبكات الماء، والكهرباء، والمدارس المناسبة والعيادات الطبية والشوارع المعبدة. واذا كانت السلطات الاسرائيلية لم تهتم بمئات القرى والتجمعات السكنية العربية غير المعترف بها داخل اسرائيل، فكيف نتوقع من سلطات الاحتلال ان تلتفت الى اوضاع الفلسطينيين في قراهم واراضيهم المحتلة؟ بل لنا ان نتوقع ان الاحتلال ساهم في تردّي هذه الاوضاع أكثر وأكثر، خلال الثلاثين عاما الماضية.

وإذا كان السكان الفلسطينيون أملوا أن تتحسن الاوضاع مع قدوم السلطة الفلسطينية على طريق الدولة العتيدة.. الا ان ذلك لم يحدث بعد بسبب «الأوضاع المادية الصعبة في السلطة»، ولا ننسَ ان الكثير من تلك القرى ما زال واقعا تحت السيطرة الاسرائيلية في المنطقة (٢) وفق الاتفاق.

أما هذا التقرير فسيتعرض الى أوضاع ثلاث قرى فلسطينية، ويتيح المجال أمام عدد من السكان للحديث عن مشاكلهم ومطالبهم العامة والخاصة. وهذه القرى هي رمانة والطيبة واليامون الواقعة في شمال الضفة الغربية، وتحديدا في الشمال الغربي لمدينة جنين التي تبعد عنها حوالي (١٥) كيلومترا.

يبلغ عدد سكان قرية رمانة (٣٥٠٠) نسمة، والطيبة (٣) الاف نسمة، وعدد سكان اليامون (١٨) الف نسمة، ونسبة عالية من سكان هذه القرى موجودون خارج البلاد، موزعين في جميع انحاء العالم طلبا للرزق.

في عام ١٩٥٠ صادرت قوات الاحتلال (٢١) الف دونم من اراضي قرية رمانة التي كانت تمتد حتى العفولة، والقطع المعروفة منها في مرج ابن عامر وتعود الى عائلة الأحمد، وذلك حسب معاهدة «روجر» بين المملكة الاردنية واسرائيل. هذا ما أفاده لـ «الاتحاد» الحاج ابراهيم مصطفى الأحمد ابو بكر (٧٥ عاما). واضاف: «ان العديد من الشهداء سقطوا دفاعا عن قرية رمانة، الا انه اثناء المفاوضات الاردنية مع اسرائيل، استولت اسرائيل على الاراضي المذكورة».

ويحدثنا ابراهيم الأحمد ابو بكر عن معاناة القرية ونواقصها، فقد «دمر الاحتلال بنيتها التحتية، وما زال يفعل ذلك». فهذه القرية تقع في المنطقة (C) حسب اتفاقات اوسلو.

«اولى المشاكل التي تعاني منها القرية النقص في المياه، منذ أكثر من ٣٠ عاما، ففي الفترة السابقة كان الأهالي يجلبون المياه من الآبار التي كانت تملأ من مياه المطر. وما زال في القرية نبعان كان الأهالي يذهبون اليهما على الدابة ومشيا على الأقدام لاحضار المياه من أجل الشرب وغسل الملابس وغير ذلك من احتياجات، وهكذا كانت تجري الحياة في جميع انحاء فلسطين». ويضيف ابو

بكر، انه بعد تزايد عدد السكان واتساع البناء «لم تعد مياه الابار تكفي احتياجات الناس، فاضطروا الى شراء المياه «بالتنكات» من جنين والقرى المجاورة، وتكلف تنكة المياه الواحدة وتسع (٧) اكواب - (١٠٠) شيكل، وفي الصيف يزداد جشع وطمع اصحاب السيارات الذين ينقلون المياه حتى يصل السعر احيانا الى (١٥٠) و(٢٠٠) شيكل». ويضيف «ان هناك نسبة عالية من الناس تضطر الى التقتير في المياه في ضوء الوضع المادي المتردي والبطالة بسبب الحصار والطوق العسكري الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الضفة والقطاع».

والطوق العسكري اذ لا يوجد في القرية سوى (١٥) عاملا يملكون تصاريح عمل تمكنهم من الدخول الى اسرائيل طلبا للرزق ولقمة العيش، مع ان معظم اهالي القرية يعتمدون على العمالة في اسرائيل. ولكن هذه الحكومة لا تريد لنا العيش بسلام وأمن واستقرار».

ويضيف: «ولا يكفي ان أهالي القرية يسكبون المجاري في الأراضي القريبة، فان المستوطنات المحيطة بالقرية ترمي نفاياتها فيها ايضا، مما يزيد خطر تلوث البيئة. وفوق ذلك تهاجم خنازير الكيبوتسات محاصيلنا الزراعية، باستمرار، مما أتلف الكثير منها حتى يئس اصحابها وتوقفوا عن الزراعة».

□□□□

منها طوال سنوات الاحتلال. لكن، للأسف، لغاية الآن لم يحدث اي تغيير يُذكر، اللهم الا ان السلطة نجحت في وضع حد لمشاكل الناس مع بعضهم البعض». ثم استدرك قائلا: «ان الاوضاع الاقتصادية من سيء الى أسوأ. الاحتلال يريد ان يجوّعنا ويعطشنا ويركعنا ولكن «فَشَر»! اما السلطة، وللأسف، فلا أحد فيها يقلق ويهتم بهموم الكادحين والفقراء».

اما المواطن حسن العارف (٥٥ عاما) فوجدناه مريضا يصرخ من الألم وهو مستلق على فراشه. وتقول زوجته ام مجدي: «ان زوجي مصاب بالسكري والضغط

(البقية ص٢٢)

* احد شوارع اليامون غير المعبدة *



● حسن العارف ●



● ابراهيم ابو بكر ●

ويقول انه «منذ بدء الاحتلال وحتى اليوم قمنا بتقديم طلبات عديدة الى السلطات، ولكن الوعود التي سمعناها لم تنفذ وكانت كلها كاذبة. لقد طالبناهم بربط القرية بشبكة كهرباء. فالكهرباء لم تدخل بعد الى القرية، ويعتمد الأهالي على ماتور واحد. والكهرباء تعمل من الساعة (١٢) ظهرا حتى الساعة (٢) بعد الظهر، ومن الساعة (٧) مساء حتى الساعة (١) فجرا. وطالبنا سلطات الاحتلال بتعبيد الشوارع لكنها لم تفعل اي شيء من هذا».

ويضيف «لا يوجد لدينا عيادة صحية. في الماضي كانت هناك عيادة واحدة مكونة من غرفة قديمة مهترئة تابعة لوكالة الغوث الدولية. وكان يحضر الى القرية طبيب واحد مرتين في الاسبوع. ومنذ عامين قامت وكالة الغوث بنقل العيادة الى قرية السيلة الحارثية والتي تبعد عن قريتنا حوالي (٧) كيلومترات مما يشكل عبئا ومشقة على المواطنين».

اما المواطن مفلح جزماوي من قرية رمانة ايضا فقال: «انني اتساءل: هل نحن على ابواب القرن الـ ٢١ حقا؟ فما زلنا نستعمل «الجُوَر» للصرف الصحي، ونقوم كل عام مرتين او ثلاثا باحضار سيارة خاصة من أجل سحب المجاري، والمصيبة الأعظم ان السائق يقوم بتفريغ المجاري في اراضي القرية التي تبعد كيلومترا واحدا عن البيوت، مما اصاب أكثر من (١٦٠) دونما من الأراضي المزروعة بالخراب».

وتابع جزماوي: «هذا ناهيك عن الرائحة الكريهة، اضافة الى ان ذلك يكلف صاحب كل منزل اجرة لا بأس بها يدفعها للسائق».

وعن مشكلة المياه يقول: «ان حفر بئر من أجل ملئه في موسم الصيف يكلف المواطن حوالي (٣٠٠٠) دينار، وفقط (٥٠٪) من أهالي القرية يملكون آبارا والباقون يحرمهم من حفرها وضعهم الاقتصادي المتردي بسبب الحصار

ولا تختلف الأوضاع في اليامون كثيرا عنها في رمانة. فالشوارع غير معبدة و«موشّاة» بالقمامة.. وهذا أول ما يواجه ناظريك فيها لتأخذ انطباعا أوليا عاما.

ويقول المواطن احمد سليم زايد (٤٣ عاما) - أب لسبعة اطفال - «انني اعمل في اسرائيل بائعا متجولا منذ فترة طويلة ولا أملك لا تينة ولا زيتونة سوى هذا العمل، ولكن سياسة الاحتلال العسكري في فرض الطوق والحصار تجعلني أعمل في الشهر ثلاثة او اربعة ايام فقط، واضطر لدفع مبلغ هائل من أجل ان يقوم السائق بتوصيلنا الى اسرائيل بطريقة «اللفة»، اي عبر طرق ترابية، من أجل توفير لقمة العيش والحليب لأطفالي. فالدينا ضاقت علينا والسلطة الوطنية لم توفر لنا أي شيء لأن وضعها صعب».

وبعد ان يتحدث زايد عن مشاكل المياه والآبار والمجاري، يقول: «يوجد في القرية عيادة صحية واحدة يتواجد فيها الطبيب ثلاث مرات في الاسبوع فقط، وهي تابعة لوزارة الصحة الفلسطينية. والمرضى غير المؤمّنين صحيا يضطرون الى دفع كشفية بقيمة (٥٠٪) من الأجرة».

ويضيف: «كنا كلنا أمل ان توفر لنا سلطتنا الوطنية ظروفا حياتية افضل، تلك التي حُرمنا

احصلوا مجانا على دليل الهاتف
دپي زهاڤ ١٩٩٨/٩٧



تجدونه في كل مراكز البريد ومكاتب دپي زهاڤ المنتشرة في البلاد.

★ الدليل الاكبر والاشمل.

★ في الدليل تجدون الاف المصالح واصحاب المهن حسب التصنيفات المختلفة.

★ دپي زهاڤ - الدليل الذي يسهل عليك الاتصال مع من تشاء.

★ دپي زهاڤ - الدليل الذي يدخل كل بيت يوفر لك الوقت والمال.

دع اصابعك تمشي مكانك .....







صدر :
دليل الناصرة المحلي

جديد



الدليل الذي يضم: مدينة الناصرة والقرى المجاورة:

اكسال، الرينة، المشهد، دبورية، عيلوط، عين ماهل، كفر كنا ويافة الناصرة

ولاول مرة في الوسط العربي:

يقوم موزعو دپي زهاڤ بايصال الدليل الى كل بيت ومصلحة في مدينة الناصرة والقرى المجاورة.

دع اصابعك تمشي مكانك .....





❑ يحيى يخلف ❑

وجوه في الذاكرة:

الوجه السابع: معين بسيسو

□ معين بسيسو هو فتى العصر، ابن المغامرة الفنية الجسورة، ابن غزة وبحرها وجراحها، ابن الحركة الوطنية الفلسطينية، وشاعر الثورة الوفي، واحد اعمدة الثقافة العربية منذ الخمسينات.

ملأ الدنيا بضجيج الحياة في شعره ونثره، وشغل الناس بثراء تجربته، وغنى حياته الحافلة.. انتمى في بداية حياته لصفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني، ومن غزة الى الجامعة الامريكية في القاهرة نضجت تجربته الشعرية، لوحق وطورد، وسجن، وانتقل مطاردا منفيا من عاصمة الى اخرى، من القاهرة الى دمشق، ومن دمشق الى بيروت، ومن بيروت الى تونس، وعبر مشوار العمر نشر حوله الحب والود والصداقة والنبل والقصائد والمسرحيات والسيرة الذاتية.

وكانت بيروت واحدة من اهم المحطات في مسيرته.. بيروت الثقافة، وبيروت الحركة الوطنية، وبيروت المخيمات، وبيروت خيمة الثورة المسلحة الاخيرة. صادق القادة والزعماء، وصادق البسطاء والفقراء، القى شعره في ارقى المنابر، القى شعره ايضا في ساحات المخيمات.. غنى للثورة وتجاربها، ورثى الشهداء بغنائية ارقى من اوراق الورد.

عرفته في بيروت، وكان اخي وصديقي. عملنا معا في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وكان الاتحاد في ذلك الوقت لا يقل قوة عن بعض الفصائل المسلحة، وقد تأسس عام ٧٢ ورافق تأسيسه عيوب البدايات الاولى، اذ اتفقت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية على نظام (الكوتا)، واتفقت على قائمة موحدة، وفي ذلك المؤتمر التأسيسي رشح عدد من الكتاب والادباء المعروفين انفسهم لمنصب عضوية الامانة العامة للاتحاد كمستقلين، ومن خارج القائمة الموحدة، ومن بين هؤلاء كان الشاعر معين بسيسو، وبعد الفرز نجحت القائمة الموحدة وفشل المستقلون، وفشل معين بسيسو.

ومن طرائف تلك المرحلة، ان صحفيا لبنانيا من جريدة «النهار» البيروتية، سأل معين بسيسو: ولو!! انت شاعر الثورة، هل من المعقول ان ترشح نفسك للانتخابات وتسقط؟!!

فنظر اليه معين بسيسو واجاب: والله يا اخي لو ان ابا الطيب المتنبي رشح نفسه في مثل هذا المؤتمر لسقط بجدارة.

ومع ذلك، نجح معين بسيسو في المؤتمر الثاني، واصبح مسؤولا عن ملف النشاط الثقافي.

كانت بيروت وردة الثقافة العربية، احتضنت الثورة وقيادتها وكوادرها ومقاتليها، واحتضنت كتابها وفنانيها، احتضنت معين، ومحمود درويش، وماجد ابو شرار، عز الدين المناصرة، رشاد ابو شاور، احمد دحبور، غسان زقطان، زياد عبد الفتاح، أمجد ناصر، ناجي علوش، حنا مقبل، اسماعيل شموط والعشرات غيرهم. منحتنا الحب والدفء والتجربة، ومنحناها العطاء والنصوص الرائعة والوفاء الكامل، والنشيد العالي.

كان هناك تفاعل ثقافي فلسطيني لبناني، رافق التحالف الوطني الذي لم تسجله اقلام المؤرخين بعد. جمع هذا التفاعل محمود درويش وادونيس ومعين بسيسو، وسعدي يوسف، وابرز ظاهرة جديدة في تجربة الشعر العربي المعاصر، وجمع هذا التفاعل شعراء صبرا وشاتيلا والفاكهاني بشعراء الجنوب حسن عبدالله، شوقي بزيع، ومحمد علي شمس الدين.

وعلى هامش التجربة، ظهرت ظواهر اخرى جديدة، كظاهرة شعراء الرصيف: رسمي ابو علي، علي فودة، آدم حاتم، وأبو روزا...

كان رصيف الثورة اكثر رقة وحنانا من كل شوارع العالم.

في هذا المناخ، ظل معين بسيسو بكل شموخه يكتب القصائد، وما ان يكتب قصيدة جديدة حتى يهرع الينا ويقرأها امامنا، ثم ينظر الى ملامحنا ليقرأ من خلال قسمات وجوهنا تأثيرها علينا.

كان يهرع الى مكتب القائد العام ليقرأها امام الاخ ابو عمار، ثم يعرج على مكتب القائد صلاح خلف (ابو اياد) ليقرأها من جديد، وكنت ارافقه في معظم الاحيان، فأسمع القصيدة مرة بعد مرة.

كان معين بسيسو عندما يكتب قصيدة جديدة، يلبس افخر ما لديه من ثياب، فيبالغ في الاناقة وكأنه يحرص على ان ينافس القصيدة في الحسن والجمال.

ربطت معين بسيسو بكتاب الاتحاد السوفييتي علاقة حميمة، من خلال مشاركاته في اجتماعات اتحاد كتاب آسيا وافريقيا، ومن خلال رئاسته لتحرير مجلة الاتحاد (اللوتس).

وقد رافقته في احدى الزيارات لعدد من الجمهوريات الآسيوية، وفي طشقند والمآتا، وسمرقند كان الجمهور يحتفي به بالحرارة نفسها التي كان يجدها من جمهور بيروت وصيدا وصور. بل انه تمتع هناك بشهرة لا تقل عن شهرة سوفرانوف، ورسول حمزاتوف، وجنكيزاتيماتوف.

وقد ترجمت معظم اعماله الى اللغة الروسية، ولغات الجمهوريات الاسلامية الآسيوية.

وفي (المآتا) عاصمة كازاخستان زرنا معا بيوت اناس عاديين اصدقاء لمعين وشربنا عندهم حليب الخيول الذي يقدمونه لضيوفهم الاعزاء، وزرنا معا المساجد ذات المعمار الفني الفريد، وشاهدنا في الساحات العامة سباق الجمال التي تختلف عن جمالنا، لانها تمتلك سنامين فوق ظهورها.

جاب معين بسيسو شوارع العالم، وتنقل في معظم عواصم اوروبا، وقد رافقته عام ٨٤ الى لندن، وشاركنا معا في الاسبوع الثقافي الفلسطيني الذي اقيم هناك، وشارك به ايضا محمود درويش، سميح القاسم، اميل حبيبي ونخبة من الادباء الفلسطينيين.

كان معين في تلك الايام في قمة عطائه، وكان قد كتب قصيدة جديدة بعنوان (السفر) ليلقيها في امسية مشتركة مع محمود وسميح.

غاب في ذلك اليوم عن الفندق لساعات طويلة، وعندما عاد كان لتوه ايضا قد عاد من صالون الحلاقة، وقد سرح شعره، وترك غرته تسقط على جبينه.

دخل فجأة، وفي القاعة كنا نجلس، دخل كأنه عريس يتهيأ للذهاب الى حفلة زفافه، فواجهناه بسيل من التعليقات والنكات، ومن التعليقات الطريفة كان تعليق سميح القاسم الذي قال ممازحا: معين ذاهب الى موته، عندما يموت شخص عندنا، فانهم يلبسونه افخر الثياب، ليرحل وهو يموت ذلك الموت الجميل.



* معين بسيسو *

ضحكنا على التعليق، وضحك معين ايضا، وبين الهزل والمزاح رد الينا معين التحية بأحسن منها، ورمى كلا منا بما يستحق من سهام المحبة.

وفي تلك القاعة اللندنية التي كان يتظاهر امامها يهود الجالية البريطانية ويوزعون منشورا باللغة الانجليزية يقول: الاردن هو وطن الفلسطينيين (كان الليكود في ذلك الوقت يطرح شعار الوطن البديل).

في تلك القاعة رد محمود وسميح ومعين على اليهود ردا حضاريا، وواجهوا القباحة الصهيونية، بالابداع الفلسطيني الجميل.

اذكر في تلك الليلة ان محمود قرأ قليلا من شعره، وكذلك فعل سميح، وكأنهما يريدان ان يفسحا المجال لمعين ليتألق كما لم يتألق بحياته.

لعلها المرة الاخيرة التي القى بها معين شعره، فبعد تلك الليلة بشهور قليلة توفي معين، توفي في المدينة نفسها، في لندن عندما فاجأته الازمة القلبية في غرفته بالفندق.

وشكل موت معين هزة في الساحة الفلسطينية، ورثاه الشعراء والقادة، وكان من ابلغ كلمات الرثاء، الكلمة التي رثاه بها سميح القاسم، الذي لم يصدق ان معين قد مات، فقال ان معين تماوت ولم يمت.

رحل فتى العصر، مالئ الدنيا، تاركا وراءه رائحة البارود والياسمين.

❑ سلمان ناطور ❑

حديث الطرشان

الحوار مع الوزير قصاب بدأ على الاصطلاحات المتداولة. وقد كان في واد وكنا في واد آخر.

■ حين اتصل بي الدكتور ايلي ريخس الباحث في معهد ديان في جامعة تل ابيب ودعاني للاشتراك في لقاء مع الوزير موشيه قصاب، لم اتردد، ولكنني اشترطت الا يكون اللقاء مفتوحا امام الصحافة، اولا لكي يقوم اللقاء على حوار مفتوح ولا يتحول الى خطاب اعلامي وثانيا كي لا يستغل لاغراض الوزير السياسية فيفهمها وكأنها مبايعة له في وظيفته كمتولي شؤون العرب، ويبدو ان هذا كان شرط معظم المثقفين العرب الذين وجهت اليهم الدعوة، وهكذا فهمت منهم ومن منظم اللقاء (شارك فيه حوالي ٢٥ مثقفا).

بطبيعة الحال لم اعلق اية آمال على هذا اللقاء لان لقاء السياسي السلطوي بالمثقفين في بلادنا محكوم عليه مسبقا بالوصول الى طريق الانفجار، اي الاتفاق على عدم الاتفاق لان اهداف كل طرف تختلف تماما عن اهداف الطرف الآخر، ولا ينطلق الاثنان من جدول ابحاث مشترك، فكيف يصلان الى قرارات مشتركة؟ هذه اللاجدوى تجعل المثقف الطرف الراكد في اللقاء، اي اللامبادر، اللامتحرك، بينما تدفع السياسي لان يقوم بالمبادرة وذلك ايمانا منه انه يستطيع ان يكسب هذه الشريحة، ان لم يكن بطروحاته وبرامجه ووعوده، فربما بفتح قناة تواصل معهم، وفي بلادنا عرف عن بن غوريون ومناحيم بيغن وشمعون بيرس انهم كانوا ينظمون لقاءات اسبوعية مع مثقفين يهود للحوار المفتوح، حول المجتمع الاسرائيلي والشعب اليهودي وحتى الادب والثقافة، وبعد ان ينتهي اللقاء يعود كل منهم الى موقعه ومواقفه.

واذا لم تكن هناك اية قيمة او فائدة من اللقاء بالوزير موشيه قصاب، فلماذا تم في تل ابيب وفي فندق فخم، ولماذا اشتركنا فيه؟

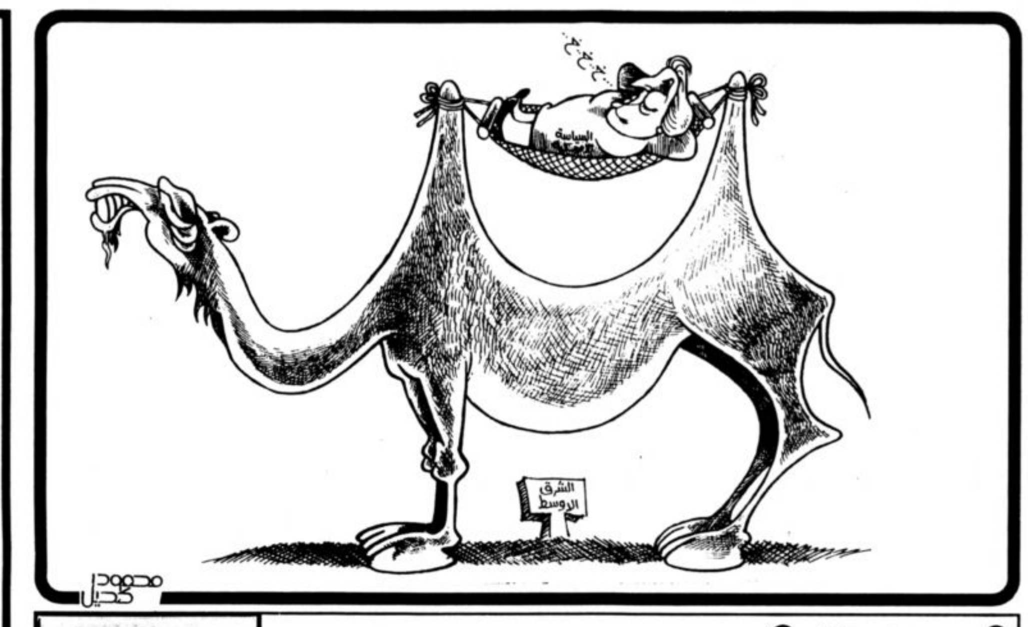
قلت انني لم اتردد ولن اتردد في المشاركة بأي حوار مع مسؤول اسرائيلي، لانني لا اخشى ان يزعزع أي منهم قناعاتي السياسية والفكرية القائمة على قاعدة اخلاقية وتجربة طويلة، ولان الحوار المفتوح يمنحه الفرصة لان يتعرف على مواقف قد لا يطلع عليها عبر التقارير المخابراتية التي تصل اليه او خطاب السياسيين الذين يفاوضونه على مطالب عينية وليس على قضايا جوهرية ومبدئية، وهذا ما تم في اللقاء مع الوزير قصاب الذي اعتقد، كما يبدو، انه يلتقي «مجموعة اخرى من عرب اسرائيل» ويستطيع ان يمرر فوق رؤوسهم كل طائراته الورقية او حتى النفاثة دون ان يناقشوا مواقفه من اساسها في محاولة لتقويضها، ولكن النتيجة كانت ان الحوار معه بدأ على الاصطلاحات المتداولة، التي يعتبر استعمالها امرا عاديا ومقبولا ومسلما به، ونحن نريد ان نبدأ من توضيح المصطلحات، مثل: «العرب والدروز»، و«حرب الايام الستة» و«استقلال الفلسطينيين» و«القدس الموحدة الخالدة» و«المواطنة» و«الهوية» وغيرها.

ولم يحدد الوزير شيئا في حديثه، فان مواقفه ومواقف حزبه وحكومته معروفة جيدا وهي مرفوضة جيدا ايضا من الذين حضروا النقاش، ولم يوفروا كلمة او جملة او رأيا الا وطرحوه على الطاولة، ولا بد ان يقال لصالح الوزير انه اصغى باهتمام الى كل ما قيل وان كان انفعل قليلا في الرد واطال دون مبرر الا ان الانطباع الذي تركه عليّ، على الاقل، هو ان هناك الكثير من القضايا التي تركت له مجالا للتفكير العميق، ان كان فعلا يريد اجراء حوار صريح مع المثقفين العرب في البلاد.

كان الوزير في واد وكنا نحن في واد آخر، كحديث الطرشان، لان الهوة التي تفصل بيننا اعمق بكثير مما قد يتصورها اي سياسي اسرائيلي، ولا اعرف اذا كانت الكلمات الصريحة والواضحة التي تفوه بها المشاركون، قد حركت شيئا في نفس الوزير، او زعزعت شيئا من قناعاته، ولكن دراستها من جديد قد تساعد الوزير اكثر في فهم واقع الاقلية العربية الفلسطينية في البلاد، ويستطيع معهد الابحاث الذي يديره الدكتور ايلي ريخس والمتخصص في دراسة العرب في البلاد ان يقدم له صورة واضحة عن كل ما يجول في الذات العربية في البلاد، وتعكسها مجموعة من المثقفين، الادباء والاكاديميين الذين استجابوا للدعوة وشاركوا في اللقاء.

اذا كان الوزير قصاب، او اي مسؤول سياسي اسرائيلي، يعتقدون ان مسائل مثل: «يهودية الدولة» والعلم والنشيد الوطني وقانون العودة وغيرها من «المقدسات الاسرائيلية» غير خاضعة للنقاش والحوار والنفي في لقاء مع مثقفين عرب مواطنين في دولة اسرائيل، فهذا يعني انهم يجبرون العرب على قبول مسلمات صهيونية وحتى يهودية، ويطالبونهم بتبنيها والدفاع عنها، وهذا قد ينطلي على الذين اصابتهم العدمية القومية والوصولية، او الذين نجحت السلطة في تغييب وعيهم وتشويه هويتهم.

لا اعرف ان كان هذا اللقاء شجع الدكتور ايلي ريخس على مواصلة نشاطه، كمعهد ابحاث، واذا اشتدت رغبة الوزير في اجراء لقاءات اخرى، كما وعد الجميع، ولكن حتى وان اتخذ اللقاء شكل «حديث الطرشان» الا ان تكراره بهذا الشكل او بآخر، لا بد ان يثير الجدل ليس في القاعات المغلقة وحسب، بل في الاماكن المفتوحة والصحافة وعلى مستوى الانسان العادي.



● محمود ابو شنب ●



حَيْوَنة!

■ بنيامين نتنياهو، اكثر رئيس للوزراء في اسرائيل منذ قيامها، اثار جدلا غير مسبوق، سواء في اوساط المعارضة او في اوساط حزبه هو، حول اهليته للقيادة وحول مفاهيمه، وحول تصريفه للقضايا السياسية والاجتماعية وشؤون الدولة عموما.

خلال سنة من جلوسه على عرش قيادة الدولة، نجح، بتفوق، في ارتكاب سخطات وشناعات، زودت المعارضة بمادة غزيرة للانقضاض عليه ووصفه بالهاوي، طري العود، عديم التجربة، وانه غرّ من جهة ومغرور من جهة اخرى.

ويبدو، بل اثبت الواقع، ان الاوصاف التي اطلقتها المعارضة على رئيس الحكومة، ليست كلها تهجما، وليست كلها تجنيا، ذلك ان اصدقاء نتنياهو واعضاء حزبه، ومن كانوا وزراء او نواب وزراء في حكومته. اطلقوا عليه الاوصاف نفسها التي وصفته بها المعارضة، وكان آخر هؤلاء، وزير المالية مريدور، الذي تشير كل الدلائل ان نتنياهو دبر له مقلبا، وارغمه على الاستقالة ارغاما.

من يتمعن، ويطيل التمعن في هذه الحكومة منذ قيامها، والاسقاطات الكثيرة التي وقعت فيها اواقترفتها ولما يمض على قيامها اكثر من سنة، يذهله الامر، ويخال ان هذه الحكومة وملحقاتها ليست الا مجموعتين من العصابات تحاول كل مجموعة النيل من الاخرى والانتقام منها وتصفية الحساب بين هذا من هذه الشلة وذاك من الشلة الاخرى. وكل هذا يشير الى ان عمر هذه الحكومة مقصوف منذ ولادتها، وحتى قرار محكمة العدل العلا نص على انه ليس من غير المعقول تقديم نتنياهو الى المحاكمة، وان حيثيات التحقيق الذي أجري معه، تحتوي على بينات كافية لذلك.

ومع ان الوضع الداخلي في السلطة الحاكمة بفلقاتها واحزابها، يزعج نتنياهو الى حد ما، حيث ان تصرفاته نفسه تزيد من قوة المعسكر المعارض له في داخل حزبه - الا انه غير قلق وغير منزعج من الوضع السياسي. فالشركاء من حوله في الحكومة، وشركاء في المستوطنات، يشدون ازره ويدعمون اجراءاته السياسية المتهورة، بل انه كلما ازداد تهورا ازداد دعمهم له في تحجره. فاندفاعه في تكثيف الاستيطان وبناء مستوطنات جديدة وقراره الذي اوشك على قصم، ان لم يكن قد قصم، ظهر العملية السياسية - البناء على جبل ابو غنيم - جعله يقطع شوطا بعيدا فيغوص في وحل التهور حتى الرقبة، بحيث اصبح يصعب عليه التراجع، او حتى التوقف، حتى لو اراد - وهو قطعا لا يريد - لان هذا يعني انهيار حكومته.

ولهذا، كانت الوساطة المصرية الراهنة - والتي لا نشك بأنها ناجمة عن حسن نية، من اجل التفاوض، لاستئناف التفاوض بين اسرائيل والفلسطينيين - عبارة عن حبل تمسك به نتنياهو، لانها تطيل، اراد المصريون ذلك ام ابوه، من المسافة والمساحة والوقت، لفضح نتنياهو وكشف نواياه في قتل العملية السياسية كلها، وتكريس الوضع الراهن كوضع ثابت دائم.

ان اية وساطة، مصرية، امريكية او اوروبية لا يكون عمودها الفقري ايقاف الاستيطان بما فيه على جبل ابو غنيم، ووقف نهب وسرقة واحتلال الارض الفلسطينية، الذي يقوم به المستوطنون باندفاعة فاشية حثيثة سباقا مع الزمن - لن يكتب لها النجاح. بل ان ما يشاع عن اقتراح - رفضه نتنياهو ايضا - لوقف البناء مؤقتا او لفترة محدودة، على جبل ابو غنيم، هو بحد ذاته اقتراح انهزامي تخاذلي، يزيد من تمسك نتنياهو بموقفه المتحجر، حتى لو كان الاقتراح المذكور جاء من منطلق التوهم بأن وقف البناء مؤقتا، قد يتحول الى وقف دائم، او التوصل الى اتفاق بهذا الشأن لاحقا.

ما يزيد من تخشّب نتنياهو وعنجهيته، هو قرار الكونغرس الامريكي بأن القدس الموحدة (اي بقسميها اليهودي والعربي) عاصمة اسرائيل الابدية، وقد خصص الكونغرس مائة مليون دولار لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، تأكيدا ودعما لقراره الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل. فنتنياهو مدعوم امريكيا حتى لو شقيع وقال «يا جمال البويعة»!

أفهم ان يقرر الكونغرس، ان لو انجلوس، مثلا، هي عاصمة اسرائيل الابدية، ومدينة لوس انجلوس مدينة امريكية تحت تصرف الكونغرس، وهو حر ان يعلنها عاصمة لمن يشاء متى يشاء.

اما ان «يكَرّم» الكونغرس من «كيس غيره»، فيهدي القدس الى اسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني، وعلى حساب مئات الملايين من المسلمين والمسيحيين في العالم، فهذه «حَيْوَنة» لا يستطيعها غير الكونغرس الامريكي.

كان يمكن للكونغرس - الذي مول اللوبي اليهودي الامريكي معركة انتخابات غالبية اعضائه - ان يجد طريقة اكثر دبلوماسية لارضاء العزيز نتنياهو، غير هذه الطريقة الفجة الفظة التي اغضب بها ملايين الناس. ولكن عنجهية نتنياهو رضعها من حليب الادارة الامريكية، حيث هو هناك «ابن بلد».

مع كل ذلك، يبدو ان امتحان هذه الحكومة سيكون في خريف هذه السنة، عندما يحين موعد اعادة الانتشار الاخير او الانسحاب الاخير، وسيجد نتنياهو نفسه - ان لم يجد حلا قبل ذلك - في موقف لا يحسد عليه. فهو اما ان ينسحب من المناطق الفلسطينية حسبما تنص عليه اتفاقات اوسلو، وعندئذ عليه ان يطلق الائتلاف الحكومي الراهن، ويتزوج ائتلافا حكوميا ايهوديا براكيا، على اساس «برنامج ألون موسع» الذي طرحه، والذي يبدو ان ايهود براك يوافق عليه، لدرجة اثارت استهجان نسيم مشعال، في برنامج «سيحات فُعيدا» فقال لبراك: «ما الفرق اذن بينك وبين نتنياهو؟ فبالكاد ان يتبين المرء الفرق حتى بواسطة المجهر» او يتنازل فيقبل ببرنامج بيلين ايتان، لاغراء المعراخ على دخول حكومته.

واما ان يتمسك ببرنامجه هو الذي يستولي بموجبه على ٦٠٪ من المناطق الفلسطينية والتحكم بمصادر المياه. اذ انه فقط بهذا يمكنه ضمان بقاء الائتلاف الحكومي الحالي.

وكلا الخيارين يخربان العملية السياسية وينسفانها، ويثيران الفلسطينيين الى درجة الانتفاض مرة اخرى، وها نحن نشاهد بوادر انتفاضة.

واما الخيار الثالث، فهو حل الكنيست واجراء انتخابات بعد استقالة رئيس الحكومة. الا اذا فرضت الادارة الامريكية على اسرائيل - حلا - لتأمين مصالح امريكا في المنطقة - وهذا لا يبدو انه قابل للحدوث في الحاضر المرئي، على الاقل.

■ د. احمد سعد ■

مصيبة اذا استمرت سنة اخرى



❑ في هذه الايام يكون قد مر عام على تسلّم بنيامين نتنياهو وائتلافه الحكومي مقاليد السلطة. وسنة واحدة كانت كافية لاقناع حتى الجماد بأن هذه الحكومة تعيش خارج دائرة التاريخ والواقع. فسياستها المنتهجة في شتى المجالات التي تمسّ القضايا الجوهرية على مسار التطور قد اثبتت مدى خطورتها ومغبة فشلها. «فالسمكة تتعفن من رأسها»، وممارسة سنة من عمر الحكومة اثبتت مدى العفن في طريقة صياغة واتخاذ القرارات في ديوان رئاسة الحكومة ومجلس الوزراء، طريقة تشبه الى حد كبير نهج المافيا في الممارسة وفي صياغة القرار ويشكل يناقض الاصول الدمقراطية المرعية في طريقة ادارة السلطة واخذ القرار. وهذا برز في قضية تعيين المستشار القضائي بار اون وما تبعها من انتشار الفضيحة، ويبرز اليوم من مناورة نتنياهو التي ادت الى استقالة وزير المالية، مريدور، وذلك للتخلص من معارض له، رفض وتحفظ من نهج المافيا في صياغة القرار داخل وخارج اروقة الحكومة.

تبدأ الحكومة الايام الاولى من سنتها الثانية في وقت بدأت فيه تتفجرَ الغام الغضب الفلسطيني في الخليل وقطاع غزة وغيرهما ضد ممارسات الاحتلال واذرعه الهمجية. هذا الانفجار الذي يهدد باشتعال حريق هائل في الارض الفلسطينية، احتجاجا على السياسة الكارثية التي تمارسها حكومة نتنياهو والتي مضمونها وابعادها دفن العملية السياسية. فخلال سنة اكدت هذه الحكومة للرأي العام العالمي والمنطقي والمحلي انها معادية للسلام وان مفهوم السلام في قاموسها السياسي يعني مواصلة احتلال ارض الغير ونهب حقوقهم الشرعية بالتحرر والسيادة الوطنية. فتصعيد عمليات الاستيطان بشكل هستيري في شتى المناطق الفلسطينية تحت حراب تصعيد العربدة العدوانية لاذرع الاحتلال يؤكد حقيقة ان هذه الحكومة تقود البلاد والمنطقة نحو الحرب والكارثة وليس ابدا نحو التوصل الى تسوية سلمية تحقن الدماء وتحقق الامن والاستقرار والسلام العادل في الشرق الاوسط.

خلال سنة واحدة «نجحت» الحكومة في تأكيد ما اكدناه عبر عشرات السنين حول الرابطة العضوية بين المعاداة للسلام العادل وتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. فما ميّز سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي - الاجتماعي انها معادية لمصالح الفئات الشعبية المسحوقة اقتصاديا واجتماعيا وخادمة امينة تجسم مصالح ارباب الرأسمال الكبير الاسرائيلي والاجنبي والكولونيالي. فخلال سنة ازدادت البطالة في ظل هذه الحكومة بأكثر من (٤٠٪) حيث وصل عدد العاطلين عن العمل الى اكثر من (١٤٣) الفا، اي حوالي ٨٪ من قوة العمل، وزادت نسبة المواطنين تحت خط الفقر بحوالي (٣٠٪)، اي زيادة حوالي ٣٠٠ الف انسان حيث اصبح عددهم اكثر من مليون نسمة او ٢٠٪ من سكان البلاد، اكثر من ٤٢٪ من بينهم مواطنون عرب. هذا اضافة الى ارتفاع نسبة التضخم والزيادة الهائلة في عجز ميزاني التجارة والمدفوعات، وفي وقت تجني فيه احتكارات البنوك وسماسرة البورصة وسماسرة الاستغلال الكولونيالي الارباح الطائلة.

سنة واحدة كانت كافية للكشف عن الطابع العدواني لهذه الحكومة المعادية لحق الجماهير العربية في المساواة والتطور بكرامة كمواطنين متساوي الحقوق في وطنهم. ففي ظل هذه الحكومة تكشر السياسة الممارسة عن انيابها لافتراس الاراضي العربية ونهبها في النقب والتهديد بهدم البيوت «غير المرخصة»، والتمييز في الميزانيات للسلطات المحلية العربية وللخدمات التعليمية والصحية في الوسط العربي.

نستطيع كتابة مجلدات عن المخاطر الجدية الكارثية لهذه الحكومة وممارساتها العربيدة ضد السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ولكن انقاذ البلاد والمنطقة من كارثة دموية محتملة، حماية الفئات الاجتماعية المسحوقة من انياب ذئب التمييز الاجتماعي، ضمان الدمقراطية والمساواة القومية والمدنية في دولة دمقراطية، كل ذلك يستدعي، وبأسرع ما يمكن، العمل لغروب ظلام هذه السلطة المجرمة. وهذه مهمة ورسالة كل من هو فعلا محب للسلام العادل والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

* غازي ابو ريا *

التعليم العربي مفلس، لكن «بِفرجها الله»!

● من يميل الى ان يصبح طبيبا لا يدرس المحاماة، ومن يرغب ان يكون مزارعا لا يتعلم فن الطهي.. ما المقصود بذلك؟ على مهلكم! افتحوا كتب اولادكم، افتحوا جميع الكتب. وابحثوا عن العلاقة بين الكتب واحتياجات العصر.. ابحثوا عن العلاقة بين التعليم في المدارس وبين امكانيات المشاركة في حركة التقدم العلمي والتكنولوجي والالكتروني و..

الا نلاحظ ان المدرسة هي «الكُتّاب» ايام زمان.. لكنها أكثر غرفا، وأوسع مساحة.. ما زال حفظ جدول الضرب قاعدة اساسية يعتمد عليها علم الرياضيات في مدارسنا.

اصبحت الرياضيات منذ زمن بعيد وسيلة لتنمية التفكير، اداة لشحذ الذهن.. لكنها ما زالت عندنا هدفا ساميا.. مع ان ابسط حاسبة تضرب لك كل الأرقام التي لا تحلم بها، ما زلنا نصر على ان يحفظ الطلاب جدول الضرب عن ظهر قلب. وكتب الرياضيات، تحشر الاف التمارين الروتينية التي تعود وتتكرر سنة بعد سنة، باعثة الملل والنفور عند الطلاب. الكتاب يعطي مثالا.. المعلم يعطي أمثلة اخرى امام الطلاب. ثم ينشغل الطلاب بتمارين روتينية مطابقة للمثال. واذا وجد الطالب تغييرا ولو بسيطا في تركيب التمرين. أضرب عن العمل!

وبدأت في الرياضيات، لانه الموضوع الذي من المفروض ان يكون المساعد لكل المواضيع.. لأن وظيفته طرح قضايا تتحدى عقل الطالب.. من الأفضل الف مرة، ان اسأل الطلاب عن الفائدة من الأرقام والاعداد، وعن حاجتنا اليها.. من ان اضيع الاف الساعات في العمليات الحسابية الروتينية.. جربوا. اسألوا اولادكم عن الفائدة من هذه الأرقام. ومن الافضل الف مرة ان احضر مجموعة من البنانير واطلب من الطلاب التعبير عنها كتابة.. وأقصد هنا الاجيال المبتدئة.. هنا فقط اقدم امثلة عاجلة وبسيطة لامكانيات موضوع الرياضيات الهائلة.. وحتى المعلم الذي يدرك ان الكتاب تافه كالمنهاج لا يستطيع التصرف بحرية، لانه يعمل ضمن اطار جامد.. يطلب منه تحضير طلابه في المادة المقررة ولن يعترف به احد بأنه طوّر القدرة على التفكير.. اذ لا مقياس في جهاز التعليم لهذه القضية.. والمعلم عبد للكتاب والمنهاج.

ونعرف جميعا ان الرياضة البدنية، بكل اشكالها، تحسن اداء الانسان في كل عمل يعمله. الرياضة نافعة للمزارع وموظف البنك والمعلم والطبيب والوزير.. انها المحافظة على جسم سليم.. والرياضيات.. او الرياضة الذهنية.. ضرورية من أجل كل العلوم الاخرى.. لانها تنمي القدرة على التفكير وتبني عقلا سليما.. تبني انسانا يشغّل عقله، يدرس الامور من كل جوانبها.. تبني انسانا غير متسرع او عصبي او مزاجي. انها الوسيلة لجعل السلوك كله تحت مراقبة العقل. هذه الرياضيات غير موجودة اطلاقا في مدارسنا وكتبنا ومناهجنا. لذلك ليس غريبا ان يفشل طلابنا في المواضيع الأخرى. وبشكل «كارثي».. والأنكى من ذلك، ان الرياضيات، والتي من وظائفها اطلاق العقل من قيود دروس التاريخ والجغرافيا والدين والقواعد والأدب، واعطاء العقل حرية الحركة. بالضبط مثل الرياضة البدنية التي من وظائفها اطلاق الطاقات الجسدية وتفريغ الضغط الجسدي الذي تفرضه المدرسة من جلوس ساعات طوال على مقعد طاولة مع اقل ما يمكن من حركة.

تصوروا، ان معلم الرياضة البدنية يبذر الدرس كله في تمارين روتينية.. وبالأخص «التمارين الثمانية»!!! عندها سيكره الطالب درس الرياضة والمعلم.. ويبحث عن الف وسيلة للازعاج في الدروس الاخرى.. لماذا؟ لأن الرياضة التي جاءت لفك قيوده تشدد له القيود.. وكذلك الرياضيات التي وظيفتها تحرير العقل من معلومات جاهزة يحشوها الطالب في ذاكرته.. في المواضيع الأخرى.

هذه المدارس، تقول للطالب، خذ هذه الشهادة بأنك فاشل.. واين فشله؟ لأنه كتب في الامتحان ان سرجون الثاني كان ملكا فينيقيا وليس سومريا..!! ولأنه كتب في اختبار الجغرافيا، ان مدار السرطان يقع جنوب خط الاستواء.. وطالب في الثانوية قد يعيد صفه، ويخسر سنة من عمره.. لماذا؟ يتبين انه كتب «مفعول معه» بدل «مفعول لأجله». وخسر خمس نقاط حسمت كل القضية. وطالب ما زال طفلا وجد في اختبار الدين سؤالا، من تحب أكثر؟. وعليه ان يختار اجابة من ثلاث. أ) ابي ب) امي جـ) الله.. وبعد صراع طويل، وتأنيب ضمير بين ايهما يكتب، الام ام الأب.وضع دائرة حول الاجابة «ب». وفشل في الامتحان.. لان الكتاب والمعلم يصران بأن الاجابة الصحيحة هي رقم «ج».

طلابنا، يخرجون الى الحياة يحملون فشلا متواصلا في المدرسة، وعندما يدخلون للحياة، لا يجدون علاقة بين هذه المؤسسة والحياة.. حتى قبل الخروج الى الحياة. لا يجد الطالب علاقة بين الحياة في المدرسة والبيئة خارجها.

يتعلم الطالب أكثر من الف ساعة لغة انجليزية. ثم ينهي الثاني عشر، ولا يستطيع تركيب جملة باللغة الانجليزية!! ويتعلم «ألفي» ساعة لغة عبرية ولا يستطيع فهم جملة.. لكنه، يذهب للعمل في بلدة يهودية ويرجع بعد اسبوعين حاملا صحيفة عبرية.. يقرأ ويفهم ما يقرأ..

وآخر تخرج مع شهادة «فاشل جدا»، نجح نجاحا باهرا في مهنة ما، وأدار عمله بشكل ممتاز.. وثالث «تخدّر» من الصفر في الهندسة، واصبح بناء ناجحا..

في مجتمعنا وكل المجتمعات، عندما ينهي الانسان دوره في الحياة، تقاعد، او قرر الاستراحة، ولا رغبة له في العمل، يذهب الى



بيت المسنين او الديوان او الجامع.. تصبح الحياة روتينا منظما، يعتاد الجميع على الجميع.. وكلهم يتداولون نفس الحكايات كل يوم.. وتصبح الوجوه مألوفة.. لا هدف الا مواصلة الروتين.. لا يطلب احد من الغد الا ان يكون مثل اليوم، وكل تغيير يحدث يزعزع اركان الجماعة..

هكذا هو التعليم العربي، ولا اعمم - الكتب والمناهج أكل الدهر عليها ولم يشرب بعد، ثرثرة مسؤولين، تخدير لروح المسؤولية عند المعلمين، تخريج الافواج الفاشلة. هل تعد «الدواوين» روادها الى حياة ابداع؟ هكذا مدارسنا.. او هكذا تتعامل السلطة الحاكمة مع مدارسنا.. وبما اننا نمارس اللامبالاة.. اجد من العيب ان أتهم سلطة عليا في تدمير التعليم العربي.. لأن هذا الجهاز.. لا يعمل فيه الا نحن.. واقصد نحن العرب.. المعلم عربي، وكذلك المدير والمفتش وواضع المنهاج.

وقد يكون كل هؤلاء بدون استثناء، وانا أولهم، عملاء للسلطة الحاكمة التي نفرض ولو على سبيل الشك انها ترقص طربا كلما فشل طلابنا.. لكن، اين الآباء؟ اين الأهل؟ هل كل الآباء يتآمرون على كل طلابنا؟ بالطبع هذا غير معقول.. لكن المعقول، ان اللامبالاة ليست بعيدة عن الخيانة..

يكذب المعلم الذي يدّعي انه يصنع المعجزات ويكذب المدير والمفتش.. لان هذا الجهاز اصبح روتينا قاتلا.. نعم، يحاول معلم او مدير او مفتش أو نقابي.. لكن الكرة عند الآباء.. التغيير بيد اولياء الأمور. ولجان الآباء هذه، يجب ان تفهم ان المدرسة ليست بناية وطبشورة وحسب.. بل طرق تعليم.. ووسائل اعداد اجيال تخوض الحياة..

كان صاحب البقرة يحاسب «راعي العجّال» ان هزلت بقرته.. والآباء مع لجانهم المنتخبة لا يسألون لماذا يفشل هذا الطفل الذي لا يكرهون الموت الا خشية فراقه.. الآباء يحبون اولادهم جدا، ويهملون اولادهم جدا جدا.. وجهاز التعليم يتهاوى على رؤوس اولادنا.. واذا تخرج طبيب عندنا او محام.. نبحث عن «واسطة» حتى نضمن له مكان عمل... ماذا يمكن ان اقول أكثر، حتى يخرج شعبي من روتين الروتين. وما زلت ابحث عن وسيلة تخلصنا من ابرة اللامبالاة «الأفيونية».. ولم استطع النوم حتى رددت «بفرجها الله»!!؟؟!

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

درعنا الوطني... درعي!

□ ما رأيكم في دان مريدور؟
لم يعد وزيرا!

أحس ان سياسة حكومته، المالية تتعارض مع نظرته ومبادئه وقناعاته، فترك وزارة المالية، احدى الوزارات الأكثر أهمية. ترك منصب وزير، بكل ما يعنيه ذلك من امتيازات ونفوذ وسلطة. حتى الآن لم يفعلها عربي واحد، ليس على مستوى الوزارات ونياباتها، بل حتى على مستوى سكرتير فرع حزبي، او مستشار لوزير ليكودي او شاساتي (من شاس)، حتى وهو يرى بأم عينه ويسمع بأبي أذنه ان «حكومته» تشرد شعبه وتسيطر على ارضه. نحن «مساكو زمام»!

وما رأيكم في وزير المعارف؟

قبل ان تتسرعوا في الاجابة، اود ان انبهكم الى عدم الانخداع بالمظاهر السطحية والاشاعات، كتخفيض ساعات التعليم وعدم وجود غرف تدريس وما شابه.

ربما «يطلع» هذا الوزير، اذ ما ساقته اعماله الى المحكمة، افضل من خدم التعليم العربي بالذات، ويكون هو الآخر مستحقا لاحتفالات تكريم وتضامن! ربما كان ذلك، ولكن المشكلة فينا نحن، اذ لا نقدر الرجل حق قدره، الا حينما يغادر موقعه!

خذوا مثلا وزير الداخلية السابق اريبه درعي. لو كان سينا، أكانت «حلقات الذكر» تعقد، ويشارك فيها عشرات «المبخرين» من رؤساء السلطات المحلية العربية وعلى رأسهم الناطق!!

ان من يستمع الى المدائح التي يكيلها هؤلاء للوزير السابق والمشتبه به، لا بد يشفق على اليهود! كيف يصبرون على هذا الوضع وكيف يطيقونه!! كيف لا ينزلون الى الشوارع بحشودهم مطالبين بمساواتهم معنا!!

ان هذا الموقف من انسان تجري محاكمته بشتى التهم، لا بد تثير، الى جانب الشفقة على اليهود، شبهة ما! تتساءل: ما دام الوضع كان بتلك الجودة في العهد الميمون للوزير السابق، فعلام هذه الضجة التي يفتعلها الرؤساء (ومنهم المبايعون) وتكاد تصل الى اعلان العصيان المدني!! أنكون امام احتمالين احلاهما مر؟!

فاما ان مهرجانات المبايعة والتضامن لا تعدو كونها مهرجانات نفاق وزلفى، واما ان القيمين عليها صادقون، والحكومتان السابقة والحالية قامتا بالتزاماتهما المالية على خير ما يرام. المال يصل، لكن المسؤولين في السلطات المحلية يبذرونه بغير حساب، فهو ليس مال ابيهم! و«اصرف ما في الجيب يأت ما في الغيب»، و«الى ان ينفد المال يحلها الف حلال»! وأكاد احس، «ويدي على قلبي» ان الاحتمال الثاني هو السائد!

نشرت اسبوعية «كول هتسفون» مؤخرا معلومات مذهلة، وصلت اليها من مجموعة تطلق على نفسها «جماعة غير المنتسبين» او لنقل «المحايدين»، يؤكد مرسلوها انها موثقة بصور فيديو، حين تقرأها يقف شعر رأسك، فتتساءل بأسى «أيحدث هذا في بلدنا»!! حتى لو كان ١٠٪ منها صحيحا، وفي سلطة محلية واحدة، فهي مصيبة. أما اذا كانت «بلدنا» نموذجا لمعظم السلطات المحلية، فتلك مصيبة أكبر.

ومما يزيد المأساة ايلاما، ان المسؤولين الأعلَيْن، يبدون لا مبالاة شبه مطلقة، وكأن لسان حالهم يقول: «المهم نقاء البيئة في الوسط اليهودي، فما همنا ان تتلوث البيئة العربية، وهي على كل حال ملوثة، مع وبدون ما يجري فيها!

تقول المجموعة في مذكرتها الى وزير الداخلية ايلي سويسا، ان لديهم شريط فيديو يثبت ان رسل الوزارة الذين يأتون لفحص ما يجري في البلدية، يقيمون علاقات صداقة مع ثلاثة موظفين كبار. وخلال المراقبة يجلسون معا، يشربون القهوة ويحكون النكات، ثم يخرجون لزيارة بيت احدهم، وهناك يعبثون النماذج، بعدها يتناولون وجبة في المطعم(.....) وبعد ان يترك المراقبون المدينة، يشرع الموظفون الكبار بمنح أنفسهم درجات لا يستحقونها حسب القانون. وقسم من هؤلاء يصرحون انهم حملة القاب اكاديمية، الأمر الذي يترجم الى مبالغ مالية كبيرة: ساعات اضافية، صيانة سيارة، مخصصات ايشل (طعام، شراب، مبيت) خلال الوظيفة، علاوة مجهود، علاوة محفزات ومخصصات سفر(!!).

وتضيف المجموعة: ان معظم كبار الموظفين الذين هم مديرو أقسام، لهم عمل اضافي (خارج السلطة المحلية طبعا) وقد أدى ضعف ادارة البلدية الى ان يكون موظفان كبيران منها، متورطين في اتفاق مع ممثل مؤسسة مالية، يتم بموجبه تأخير دفع الرواتب.... لكي يحصلوا على زيادة ٣٨٪ في الشهر بدل التأخير (הלנת שכר)!

وتتابع المجموعة أنه «في سنة ١٩٩٦ قبض عشرة من الموظفين الكبار في البلدية أكثر من (٦٠٠) الف شيكل على تأخير الرواتب. كما تم بناء جدران واقية وتعبيد ممرات، وبناء مواقف سيارات، ورعاية حدائق في بيوت البعض، وتواصل المجموعة:

«عشرة من كبار الموظفين يتغيبون بسبب متطلبات اعمالهم الشخصية، مع ان بطاقات دوامهم تكون مختومة» اي انهم يحضرون وهم غائبون!!

«آخرون يتعاونون مع هيئات خارجية لقاء امتيازات ومساعدات من مقاولين ومزودين. أحدهم متهم بأنه يساعد زملاءه لكي يحصلوا على نقاط استحقاق وهمية».

«في أحد الأقسام يحظى أقارب الموظفين بتخفيضات وامتيازات كبيرة، اعتمادا على تقديم مستندات مزيفة، كالحصول على رسوم بطالة، تصديقات عجز (נכות)، عدد الابناء، تصغير مساحة الدار».

وتختتم المجموعة معلوماتها، بأن قسما من مديري الأقسام والموظفين، يعمدون الى تهديد النساء، فيقترحون عليهن علاقات جنسية مشينة.

هذه الصورة بكامل «أبهتها» السوداء، ارسلت الى حاكم لواء الشمال في وزارة الداخلية، الى مراقبة الدولة، الى مكتب مفوضية الدولة، والى قسم التحقيق في الجرائم الكبيرة في الشرطة، وارفقت بمستندات كثيرة، وقسائم رواتب واسماء المشتبه انهم نفذوا مخالفات جنائية وادارية شديدة.

كل ما اتمناه، حرصا على سمعتنا وحفظا لكرامتنا وصونا لجدارتنا بالدمقراطية، ألا يكون شيء من هذا الفيض صحيحا. اما اذا كان صحيحا، كله او بعضه، فاولا «لا قامت شدة عنا»، وثانيا ان مجموعة غير المنتسبين تستحق شكرا جزيلا على ما قامت به، والذي كان المفروض ان يقوم به غيرها. انها بعملها قد وضعت الكرة في ملعب السلطة المركزية، فماذا تنتظر هذه السلطة؟

ولماذا لا يفحصون؟

ألأن لذين يرسلونهم للفحص بحاجة الى من يفحص وراءهم! ليكن. وبعدها لتتسع حلقات الذكر والمبايعة...

□ عن جد □

الانسان والناس

عندما يكون المقموع المضطهد المعذب فردا، تهتم جمعية حقوق الانسان، فمن يهتم بالشعوب المقموعة المضطهدة المعذبة كالشعب الفلسطيني والشعب الكردي وغيرهما.

متعة NON-STOP الى امريكا

مونتريال • تورنتو • نيوارك • نيويورك • سان فرانسيسكو • شيكاغو • بولتيمور • واشنطن • لوس انجلوس • اورلاندو • ميامي

شركة ال عال تعرض عليك رحلات جوية بلا توقف (NON-STOP) الى امريكا، عبر عشرات الرحلات الجوية التي تسيرها كل اسبوع.

ما عليك الا اختيار الموعد المناسب، في الليل او النهار، وعلينا توفير كل اسباب الراحة والدلال.

بامكانك اختيار رحلة جوية الى امريكا بلا توقف والتسليم على اوروبا وانت في الجو،
او اختيار رحلة جوية مع توقف مريح في الطريق بدون تبديل الطائرة.

سارع الى الاستفادة من الاسعار الخاصة والمميزة، واستغرق في متعة بلا توقف...NON STOP ... الى امريكا.

اذا كانت الرحلة لامريكا... فلتكن مع ال عال

اختياركم رحلات نون ستوب

نيويورك ١٤ رحلة في الإسبوع
شيكاغو - مرتان في الإسبوع
اورلاندو - مرة اسبوعيا
مونتريال - مرتان في الاسبوع

رحلات مباشرة

شيكاغو مرتان في الاسبوع
ميامي ٤ مرات في الاسبوع
لوس انجلوس ٤ مرات في الاسبوع
واشنطن بلتيمور مرة في الاسبوع
سان فرانسيسكو مرة في الاسبوع
اورلاندو مرة اسبوعياً
تورنتو مرة في الاسبوع



EL AL عال

توجه اليوم الى وكيل السفر

يخضع التغييرات والشروط والتقييدات المتوفرة في مكاتب السفر

http://www.elal.com

مع بدء السنة الدراسية القادمة

ابن خلدون طمرة اول مدرسة عربية سيطبق فيها مشروع المساواة ٢٠٠٠ بين الجنسين



● فتحية صغير ●

□ مركزة المشروع، المربية فتحية صغير لـ«الاتحاد»: هناك ابحاث اثبتت ان تعامل المعلمين مع الطلاب يختلف عنه مع الطالبات، مما أثّر على تحصيلهنّ العلمي وحرمهنّ من دراسة مواضيع صعبة كالعلمية والتكنولوجية.. وهذا المشروع يهدف الى تغيير هذا الوضع، وتعود فائدته على الجميع □ مدير المدرسة، الاستاذ رشيد عواد لـ«الاتحاد»: أجريت قبل فترة دورة استكمال للمعلمين ضمن هذا المشروع، وشكل المعلمون من مدرسة «ابن خلدون» نسبة (٥٠٪) منهم، فتوجهنا الى المعارف لشمل المدرسة في المشروع □ بالاضافة الى «ابن خلدون» هناك (٤) مدارس يهودية □

□□ أجرى اللقاء: أحمد حمدي □□

● بدأ قبل فترة تطبيق مشروع تربوي جديد بعنوان «المساواة - (٢٠٠٠)» في خمس مدارس في البلاد، اربع منها يهودية وواحدة عربية هي مدرسة ابن خلدون الاعدادية في طمرة، وتركز عمل المشروع فيها المربية فتحية صغير التي كانت قد ركزت دورة حول نفس الموضوع في السنة الماضية.

والمشروع الذي سيستمر ثلاث سنوات يتلقى المعلمون خلاله دورات استكمال ومحاضرات تمكنهم بعد ذلك من التعامل مع الطلاب والطالبات بشكل متساو وهذا هو الهدف الأساسي. لأن اعطاء فرص متساوية في التعلم للفتيات كما للفتيان هو أحد الأهداف التي تعمل وزارة المعارف لتحقيقها من خلال قسم خاص في الوزارة ترئسه السيدة ناڤا سيڤن، المسؤولة عن المساواة بين الجنسين في جهاز التعليم. وحول الموضوع التقينا المربية فتحية صغير.

*** «الاتحاد» - ماهي المواضيع التي تعالجونها بهذا الخصوص؟**

- صغير: «من خلال محاضرات داخل المدرسة وايام دراسية مركزة تلقى المعلمون والمعلمات معلومات حول بحوث اجريت على بعض المدارس، واثبتت ان المعلمين والمعلمات يتعاملون مع الطلاب والطالبات بشكلين مختلفين، مما يؤدي الى تحصيل مختلف اذ ان نسبة النجاح بين البنين اعلى منها لدى البنات. وهذا يؤدي ايضا لاختيار البنات لدراسة مواضيع سهلة ادبية، بينما يتوجه البنون للمواضيع العلمية والتكنولوجية الصعبة.

كذلك تهدف هذه المحاضرات والأيام الدراسية الى تغيير مواقف ومفاهيم المعلمين تجاه المرأة بشكل عام، وتعميق وعيهم بضرورة تمكين المرأة من القيام بدورها في مجالات الحياة المختلفة.

وكذلك جرى فحص عميق ودقيق للمناهج التعليمية التي تصور المرأة او الفتاة بالأدوار التقليدية كأم وربة بيت لا غير، وقليلا جدا ما تُذكر المرأة في مناهج التدريس كصاحبة مهنة مهمة او شريكة في البنية الاقتصادية للبيت والمجتمع. والجدير بالذكر اننا ندعو محاضرين من الجامعات المختلفة في البلاد للتحدث امام المعلمين والمعلمات المشاركين في المشروع حول مختلف النواحي الاجتماعية والنفسية والدينية، مثل المرأة والقانون، والمرأة في الدين، وصورة المرأة في أدب الأطفال، وصورتها في وسائل الاعلام الخ....».

*** «الاتحاد» - متى سيجري نقل الموضوع الى الطلاب أنفسهم؟**

- صغير: «في السنة الأولى جرى التركيز على تأهيل المعلمين والمعلمات لكي يطوروا قدراتهم ومفاهيمهم حول قضية المساواة. وفي السنة القادمة سيجري تطبيق الموضوع في المدرسة من قبل المعلمين بمراقبة مركزة المشروع، وسيطالب الطلاب بكتابة دراسات تتعلق بالموضوع نفسه.

ومن الجدير بالذكر ان ادخال هذا المشروع الى المدارس سيرافقه بحث علمي اكاديمي تجريه احدى الجامعات لدراسة سير المشروع ونتائجه وكيفية تغيير مواقف المعلمين والمعلمات وبالتالي الطلاب من قضية المساواة».

*** «الاتحاد» - وماهي توقعاتك من نتائج المشروع؟**

- صغير: «اتوقع تغيير التعامل من قبل المعلمين والمعلمات، واعادة الثقة لجمهور البنات بأنفسهن والتوجه نحو مواضيع علمية بنسبة اكبر، اذ لا تنقص الفتيات المقدرة العقلية لدراسة المواضيع التي تعتبر بغالبيتها مقتصرة على الرجال. وان تعلم هذه المواضيع يفتح أمام الفتيات فرص عمل جديدة، فليس بالضرورة ان نرى فتياتنا سكرتيرات ومعلمات وممرضات فقط بينما يستطعن ان يكن مهندسات وكميائيات وينافسن على مناصب قيادية في المجتمع».

*** «الاتحاد» - وهل تقتصر اهداف المشروع على الفتيات فقط؟**

- صغير: «فائدة المشروع تعود على الطرفين، خاصة وان مجتمعنا يطلب من الشاب او الرجل التصرف بشكل معين لدى التعبير عن المشاعر والعواطف مما يؤدي الى زيادة الامراض الصعبة لدى الرجال بشكل خاص. والمشروع يعالج هذا الموضوع.. ويبرز اهمية التعبير عن المشاعر بشكل انساني. فالبكاء حاجة طبيعية لكل انسان وليس عيبا على الشاب ان يذرف دموعا، كما ان مشاركة المرأة الفعالة مع الرجل في تحمل اعباء الحياة واتخاذ القرارات المشتركة يوفر على الرجل الكثير من التوتر النفسي والجسدي. وبالتالي اني اعتقد ان التمييز ضد المرأة والفتاة موجود في كل المؤثرات التربوية كالبيت والمدرسة والمجتمع ووسائل الاعلام ومناهج التعليم نفسها. وهنالك ضرورة لنشر الموضوع في جميع المؤسسات التربوية من اجل بناء مجتمع حضاري متقدم يستغل كافة القوى البشرية فيه، ليعود بالفائدة على المجتمع كله».

□□□□

اما مدير مدرسة ابن خلدون الاعدادية، الاستاذ رشيد عواد، فقال لـ«الاتحاد»: «لقد اشترك عدد كبير من المعلمين في دورة الاستكمال في المركز التربوي في طمرة، وبعد اجراء الفحص تبين ان نسبة المعلمين المشاركين في هذا الاستكمال من مدرسة ابن خلدون الاعدادية، كانت تزيد عن (٥٠٪). وقد توجهت مع مدير المركز التربوي، السيد كمال دياب، لفحص امكانية ادخال البرنامج كمشروع تجريبي في المدرسة. وبعد فحص الأمر اخذت موافقة الجميع وتوجهنا الى وزارة المعارف في القدس لطلب ضمنا للمشروع. وتم لنا ذلك لتكون مدرسة ابن خلدون المدرسة الوحيدة في الوسط العربي التي تتبنى المشروع في هذه السنة. وجميع المعلمين المشاركين اجروا دورة الاستكمال المكثف حول المواضيع التالية: المرأة في الفلكلور العربي في الماضي والحاضر، شخصية المرأة في الأمثال والقصص الشعبي العربي، وتشجيع البنات على دخول فروع العلوم والرياضيات، والمساواة بين الجنسين ومواضيع شتى أخرى».

ضلوع الضأن

□□ المقادير:
- * (٨) وحدات ضلوع ضأن.
- * ملعقة كبيرة - زيت زيتون.

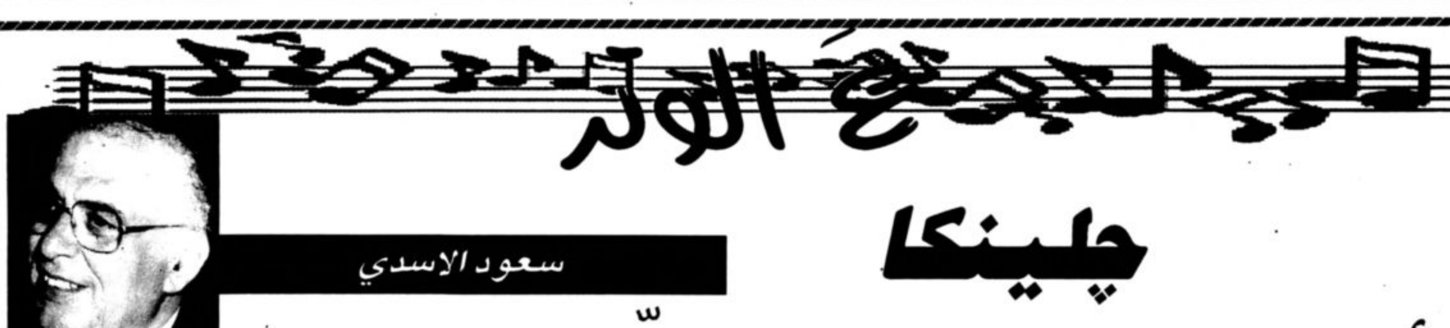
□□ صلصة التتبيل:
- * (٤) ملاعق كبيرة - زيت زيتون.
- * ملعقتان كبيرتان - عسل.
- * فص ثوم مفروم.
- * (٤) ملاعق كبيرة - عصير ليمون.
- * عود زعتر.

□□ الصلصة:
- * (٣) حبات بندورة مفرومة.
- * (٥) وحدات - بصل أخضر مفروم.
- * ملعقتان كبيرتان من زيت الزيتون.
- * (٣) ملاعق كبيرة - صلصة «كتشوب».
- * ملعقة كبيرة - خل.
- * ورقات نعناع اخضر مفروم.

□□ الطريقة:

- تخلط صلصة التتبيل جيدا، ويتبل بها اللحم مع قليل من الملح والفلفل. ويوضع اللحم بالثلاجة لمدة (٥) ساعات مع تغطيته، او طول الليل.

- تخلط كل مقادير الصلصة معا. ويوضع زيت الزيتون في طاسة واسعة وتحمر الضلوع لمدة (٤) دقائق على الجهتين، ثم تقدم على الفور مع الصلصة وبطاطس محمرة.



چلينكا
أبو الموسيقى الروسيّة

سعود الاسدي

وصلت اليقظة القوميّة في الشعوب الاوروبية أوجها اواسط القرن التاسع عشر، وقد كانت لها مقدمات ظهرت في أعمال أدبية كبرى لدى أدباء ورسّامين وموسيقيّين، ولكنّ التعبير عنها بالموسيقى أصبح مميزاً لدى موسيقيّين رومانتيكيّين كبار منهم فردريك شومان (١٨١٠ - ١٨٤٩) كمعبّر عن روح الشعب البولوني، ونيلس چاده (١٨١٧ - ١٨٩٠) وهو دنماركي، وبدريتش سميتانا (١٨٢٤ - ١٨٨٤)، وهو تشيكي، وادوارد جريج، (١٨٤٣ - ١٩٠٧)، وهو نرويجي، وريتشارد ڤاچنر (١٨١٣ - ١٨٨٣)، وهو ألماني، وميخائيل چلينكا (١٨٠٤ - ١٨٥٧) مؤسس الموسيقى القوميّة الروسيّة، وقد كانت اواخر القرن الثامن عشر موسيقى كنسيّة صوتية (تراتيل، وترانيم تجافي الموسيقى الآلية والدنيويّة) حتى جاء بطرس الأكبر (١٦٧٢ - ١٧٢٥) وفتح باب التأثير الاوروبيّ الغربيّ على مصراعيه في ادارة الدولة، والهندسة العمرانيّة، والادب والفن، وخاصة الرسم والموسيقى والمسرح، ولولاه لظلت الحياة الروسيّة جامدة ترزح تحت مخلفات جمود العصور الوسطى تماماً كما بقيت الحياة العربية في معظم الاقطار العربية ترزح والى اليوم تحت مخلفات جمود الحكم العثماني، والتسلّط الاستعماري!



● ريمسكي كورساكوف ●



● موديست موسورجسكي ●

● پيتر شايكوڤسكي ●

نفوذ الموسيقى الايطالية والالمانية

كانت الموسيقى الايطالية خاصة والاوروبية الغربية عامة تملأ الفراغ في صالات الحكام والأمراء الاقطاعيين في روسيا القيصريّة، الى أواخر القرن الثامن عشر، فمنذ عهد بطرس الاكبر كانت روسيا لا تحصل من ايطاليا على مؤلفات موسيقية فحسب، بل كانت تستورد منها كُتاباً لنصوص الاوبرائية، وأوركسترات، ومؤلفين موسيقيين، فهذا كاترينو كاڤوس الايطالي (١٧٧٦ - ١٨٤٠) كان ذا سلطة دكتاتورية عليا في الحياة الموسيقية في بطرسبورج، بالرغم من أنه يُعزى اليه أنه كان اول من اكتشف الصفات الخاصة في الأغاني، والالحان، والرقصات، والقصص الشعبية الروسية، وأدخلها في اعماله الاوبرائية مثل «حورية الدانوب»، و«إليا البطل» وبذلك يكون قد شقّ السبيل للموسيقي الروسيّ ميخائيل چلينكا ذي الروح المشبعة بالألحان والأغاني الروسيّة، وهو الذي جعل مهمته الأولى، بسبب من حسّه الوطني العميق، وطموحه الشخصي، ابراز الموسيقى الروسية بتآليف ابداعية ليس لها نموذج سابق في أقطار الشعوب الروسية، ثم فرض ذوق موسيقي جديد يطرد به ذوق الموسيقيّين الأيطاليين وسواهم من حواضر روسيا.

سر نجاح چلينكا

بالرغم من ان التيار القومي في الموسيقى الروسية جاء متأخراً نسبيّاً الا انه احتل مكاناً مرموقاً في وجدان شعوب روسيا العريقة لاسباب منها اولاً وجود تراث موسيقي روسي متنوع وهائل وغزير من الالحان والاغاني والرقصات الشعبية في مختلف الاقاليم الروسية الممتدة بين قارتي آسية واوروبة. وثانياً قيام أساس معين من طقوس كنسيّة تقوم عليه مبانٍ موسيقية ضخمة. وثالثاً التأثير الاوروبي والتأثر بنماذج باهرة من الموسيقى الكلاسيكية والرومانسية، الفرنسية والايطالية، والالمانية، والتي غزت مدينة بطرسبورج ودخلت من أوسع أبوابها، حتى ان چلينكا نفسه لم يعدم نقداً لذاته عندما قال مرّة: ماذا دهاني حتى غدا انتاجي ألمانيا للغاية؟! وقال مرّة اخرى: ما هذه الحماسة الايطالية الزائدة عن حدّها لديّ؟! كما ان في موسيقاه لمسات من روح اسبانية، في بعض مقطوعاته مثل «يوطا ارغونزا» و«ليلة في مدريد»، وهاتان المقطوعتان باسلوبهما السيمفوني والبوليفوني المركب التأليف، والملّون بالايقاعات الاسبانية الحارة والرشيقة والمستمدة من رقصات شبه جزيرة ايبيرية ايقظتا النزعة الموسيقية القومية لدى المؤلفين الاسبان باحتذائهما في خلق موسيقى قومية اسبانية.

چلينكا وثقافة عصره

تغلب على جميع موسيقى اوروبا الى جانب الثقافة الفنية صفة الثقافة الأدبية والفلسفيّة، ومن بينهم بالطبع ميخائيل چلينكا، فقد كان الى جانب حسّه الوطني العميق عالماً بالرياضيات، وملمّاً اي مطّلعاً اطلاعا واسعاً على الأدب، والموسيقى الاوروبيّة، وعلى اسرار موسيقى الشعوب الروسية الممتدة على مدى قارتين بين الشرق والغرب، وقد اخترقها چلينكا باحاطة وذكاء، كما تخترق اشعة الشمس لجج البحر المحيط، وتنفذ الى الاعماق.. لقد كانت روسيا في زمانه هادئة، ولكن فيها طاقة على التمرّد دفينة.. ولذا فان چلينكا، وبعبقرية فذّة، استطاع ان يجسّد معاناة روسيا بموسيقى فنّية متحركة، لأن الموسيقى العرقية الموروثة القابعة شيء، والابداع الموسيقي المتحرك شيء آخر، وهذا الوضع يشبه الى حد كبير وضع العالم العربي اليوم فان معاناة الشعوب العربية كبيرة، وهي اليوم هادئة وفيها طاقات من التمرّد دفينة، وميراثها من اللغات، والتاريخ والعادات والتقاليد والفولكلور باهظ وثقيل، وهو كذلك ثابت بالطبع! فهل يجود الدهر بموسيقي عربي يبدع موسيقى تختزل تجارب الأمة العربية العريقة في نضالها، وتاريخها، واساطيرها بحركة فنّية كبرى فنقول عنه: إنه شوبان العرب، او چلينكا، او ڤاجنر أو.. أو.. من يدري؟!

معركة داخلية وأخرى خارجية

لقد تحتم على چلينكا لكي يثبت جدارته ان يحارب بفنّه في معركتين: معركة داخلية في روسيا، وأخرى خارجها، فامّا المعركة الداخلية فقد كانت موجّهة ضد الاقطاعيين والنبلاء والامراء والملوك الذين استوردوا كل فن اوروبي من الخارج، ورغبوا عن فنون شعوبهم، ونظروا الى الموسيقى الشعبية (القومية) لديهم شزراً باعتبار انها «قرقعة عجلات عربات تجرها خيول»!

واما المعركة الخارجية فقد تمثلت لچلينكا بالتحدي الكبير للموسيقيين الاوروبيّين، وخاصة الايطاليين منهم، بموسيقى تكون بديلاً، ولكي يكسب المعركة الداخلية عمد الى تأليف موسيقى روسية خفيفة ونافذة كي يتسنّى للشعب الروسي ان يحفظ نغماتها وكلماتها عن ظهر قلب. واما بالنسبة للخارج فقد عمد الى محاربة خصمه بسلاحه، حين عمد الى التأليف الاوبرائي، وهكذا ولدت لديه اوبرا «حياة من اجل القيصر» سنة ١٨٣٦، وقد استقبلها الشعب الروسي بحماس شديد، ثم جاءت بعدها اوبرا «رسلان ولودميلا» وفي كلا العملين استغل چلينكا الى حدّ كبير كنوز شعوب روسيا من الالحان والرقصات والاغاني، وخاصة الأغاني الجماعية والجوقات، يسنده في كل ذلك أدب روسي واسع لادباء كبار أمثال تولستوي، وغوغول، وديلفيج، وپوشكين.

چلينكا نموذج يُحتذى

كان للنجاح الموسيقيّ الذي أحرزه چلينكا في مجال تأليف الاوبرا وغيرها من أغانٍ، وتراتيل دينية، وقصيد سيمفوني، أثر كبير على غيره من الموسيقيين الروس الذين اتبعوا اسلوبه، واقتفوا مدرسته، ويكفيه فخراً انه كان أباً روحياً للعظماء الخمسة: بالاكيريڤ، وسيزار كوي، وريمسكي - كورساكوڤ، وموسورجسكي، وبورودين، فهؤلاء جميعاً تابعوا نهجه في الموسيقى القومية الروسية، باعمالهم الكبرى التي تضاف اليها أعمال تشايكوفسكي في متتابعاته الشهيرة: كسّارة البندق، وبحيرة البجع، والحسناء النائمة... وهكذا توطّدت أركان الموسيقى الروسية، بين شقيقاتها في أوروبا، ولم يعد لأي موسيقى وصاية عليها او نفوذ، ولولا چلينكا والخمسة العظماء لما تحقّقت المعجزة. فمن أين لنا نحن العرب في القرن العشرين ان تتحقق المعجزة لدينا بميلاد رجل موسيقي عظيم؟!.

❑ جديد في الطب ❑ ● اعداد: د. يوسف حنا ●

خطر الاصابة بسرطان المعدة، والعلاقة مع قرحة المعـــدة والاثني عشـــر (*)

❑ مقدمة:

ما زالت الأبحاث تدور حول طبيعة مرض القرحة المعديّة وقرحة الاثني عشر، حول مسبباتها، العوامل المساعدة المؤدية للاصابة بهذا المرض الشائع، وبالتالي حول ايجاد طرق علاجية جديدة وناجعة، بناء على هذه المعطيات العلمية المتراكمة. ففي العقد الأخير، أخذت هذه الأبحاث تثمر نتائج جديدة حول مسببات المرض، حيث تبين ان للبكتيريا(Hellicobacter Pylori) دورا مركزيا من بين العوامل المسببة لمرض القرحة المعدية وقرحة الاثني عشر، وكمسبب محتمل لسرطان المعدة.

ما زال هناك خلاف في الآراء حول العلاقة بين ما يسمى (Peptic Disease) (وهي مجموعة خاصة من امراض المعدة والاثني عشر، حيث ان القرحة تكوّن واحدا منها)، وبين تطور سرطان المعدة. بناء على الاحصائيات والملاحظات حتى اليوم يظهر ان المرضى المصابين بقرحة المعدة، معرضون للاصابة بسرطان المعدة أكثر من غيرهم. وبالمقابل، توجد علاقة عكسية بين قرحة الاثني عشر ومخاطر الاصابة بسرطان المعدة.

❑ البحث:

من أجل توضيح هذه العلاقة بين أمراض القرحة المختلفة وبين مخاطر الاصابة بسرطان المعدة، تم فحص قوائم المرضى الذين رقدوا في جميع مستشفيات السويد في الفترة ما بين سنة ١٩٦٥ وسنة ١٩٨٣، حيث أدخل لهذا البحث (٥٧.٩٣٦) مريضا عانوا من قرحة المعدة، او الاثني عشر او الاثنين معا (واللذين لم يمروا بأي عملية جراحية). وقد قام الباحثون بمتابعتهم ومراقبتهم حتى سنة ١٩٨٩ (اي بمعدل - ٩.١ - سنة لكل مريض). كما قاموا بحساب عدد الاصابات بسرطان المعدة الموجودة في كل مجموعة من المرضى، منسوبا للعدد المتوقع ايجاده من سرطان المعدة عند كافة السكان (هذه النسبة تدعى (SIR) اي (Standarized Incidlence Rati).

تبين من النتائج انه في مجموعة المرضى مع قرحة في المعدة، وعددهم (٢٩.٢٨٧ مريضا) كان الـ (SIR) يساوي ١.٤ خلال (٨) سنوات من المتابعة، اما في السنوات الثلاث الاولى فكان احتمال الاصابة بسرطان المعدة عند مرضى قرحة المعدة (١٠) اضعاف أكثر، من احتمالات المرض عند سائر السكان، اما بعد ثلاث سنوات فكان الـ (SIR) يساوي (١.٨) وبقي ثابتا على امتداد الفترة الزمنية حتى نهاية البحث.

في الحالات التي كانت القرحة قريبة من منطقة مخرج المعدة (الـ Pylorus) كان الـ (SIR) (١.٢)، اي انه لم توجد مخاطر جدية عند اولئك المرضى للاصابة بسرطان المعدة.

اما في المجموعة الثانية وتعد (٢٤.٤٥٦) مريضا مع قرحة في الاثني عشر فقد كان الـ (SIR) (٠.٦) فقط ولفترة سنتين من المتابعة، كما بقي ثابتا فيما بعد، وهذا يعني انخفاضا في نسبة خطر الاصابة بسرطان المعدة عند هذه المجموعة بـ (٤٠٪). اما في المجموعة الثالثة من المرضى وعددهم (٤.١٩٣) وهم من المصابين بقرحة المعدة والاثني عشر معا، فكان الـ (SIR) (١.٥) بعد ثلاث سنوات من المتابعة.

❑ الاستنتاج:

يمكن الاستنتاج من هذه المعطيات ان هناك علاقة سببية قائمة بين سرطان المعدة وبين قرحة المعدة.

بالرغم من أن هذا البحث لا يظهر قرحة المعدة مسببا مباشرا لسرطان المعدة وانما هناك عوامل مشتركة لكلا المرضين ومن بين هذه الأسباب: التهاب المعدة الضموري (Atrophic Gastritis) والتي تسببها البكتيريا المذكورة (Hellicobacter Pylori). كما تبين من هذا البحث ان هناك عوامل «واقية» مُرتبطة بقرحة الاثني عشر، تقي او تمنع(!) تطوّر سرطان المعدة.

❑ نقاش:

يظهر في هذا المقال ان بكتيريا (H. Pylori) «ناجحة» في اصابة قسم كبير من البشرية. في غالب الاحيان لا يتطور المرض عند الأشخاص الحاملين لها، ولكن (١٪) من هؤلاء مصابون بسرطان المعدة و(٢٠٪) منهم يصابون بقرحة الاثني عشر، اما العوامل التي تحدد لأي اتجاه يتطور المرض عند الاصابة بهذه الجرثومة فهي كما يبدو متعددة منها العوامل الجينية او الوراثية، الخاصة بكل مريض ومنها عوامل خارجية أهمها: في اي جيل تمت الاصابة بهذه الجرثومة.

يكوّن سرطان المعدة واحدا من أهم اسباب الموت من السرطان عامة في الدول الناشئة او فيما يسمى العالم الثالث. ففي تلك البلدان تحمل أكثرية السكان هذه الجرثومة من جيل الطفولة المبكرة، وفي جيل الشباب، قسم كبير يعاني من التهابات المعدة الضمورية، حيث تتطور بدورها اما باتجاه قرحة المعدة واما باتجاه سرطان المعدة.

اما في الدول المتطورة حيث المحافظة على النظافة العامة والشخصية موجودة بمستوى عال، فان جيل الاصابة بهذه الجرثومة هو عادة أكبر، ويظهر من ابحاث اخرى انه في حالات الاصابة المتأخرة (اي في جيل أكبر)، لا توجد، تقريبا، اصابات بالتهابات المعدة الضموريّة وبالتالي تنخفض نسبة الاصابة بسرطان المعدة، اما بالنسبة لقرحة الاثني عشر فتتواجد بنسبة أعلى في هذه البلدان.

تجدر الاشارة هنا، أنه لمن الخطأ الاستنتاج، مما ذُكر في البحث وكأن قرحة الاثني عشر تشكل دفاعا بحد ذاتها امام الاصابة بسرطان المعدة، حيث ان الامكانية قائمة عند مرضى قرحة الاثني عشر للاصابة بالتهابات المعدة الضموريّة، وهذا كما يبدو متعدد الجوانب ايضا الا انه يدخل في الحسبان التأثيرات الجانبية للأدوية المتعارف عليها في علاج قرحة الاثني عشر، والتي تعمل على خفض او حتى توقيف عملية تكوّن الحوامض المعدية مثل (Losec) حيث يسبب هذا بالتالي، ضمور أغشية المعدة وبهذا يرفع من مخاطر الاصابة بسرطان المعدة.

صحيح انه لا توجد حتى اليوم معطيات كافية تثبت هذا الجانب «الفرضي»، الا انه يتوجب علينا كأطبا، فحص هذا الأمر بدقة ويحذر عند اعطاء مثل هذه الأدوية، خاصة اذا كان استعمالها طويل المدى.

❑ تلخيص:

كلما ظهرت معطيات علمية أكثر، عن العلاقة مثيرة الاهتمام للجرثومة (Hellicobacter Pylori) مع الشخص الحامل لها، اثيرت اسئلة أكثر بما يخص توجهنا لهذا الموضوع. لربما ان ظروفا صحية وتربوية أكثر تقلل من خطر الاصابة المبكرة بهذه الجرثومة وبالتالي تقلل من مخاطر الاصابة بقرحة وسرطان المعدة. الا ان هذا يؤدي، كما ظهر من الأبحاث حتى اليوم، لزيادة احتمال الاصابة بقرحة الاثني عشر، وعندها يزيد التعرض لانواع معينة من الادوية والتي لها كما يبدو تأثيرات جانبية كثيرة وغير واضحة على ما يسمى الحوامض المعديّة - القرحة - السرطان، وكما يبدو ان هناك توقعات لتغييرات اضافية في استراتيجية العلاج في السنوات القريبة القادمة.

■ المصدر:

1) The risk of stomach caucer in' Patients(*) with gastric or duodenal ulcer Hasson le
New England Journal of medicine
(Des.1996)
2) Editorial: Hellicoater pylori in the stomch a Paradox Unmasked. Parsorent J.
New England Journal of medicine
(Des.1996)

ماذا تفعلون اذا أُصبتم بالانفلونزا.. في الصيف؟!

● نصائح طبية لمقاومة هذا المرض في جميع الفصول: تناول الخضراوات والفواكه الطازجة، والثوم والبصل.. ●



● مع ان «موسم» الاصابة بالانفلونزا والرشح او الزكام يكثر بالأساس في فصل الشتاء، الا ان بعض الأشخاص يتعرضون للاصابة بذلك ايضا في مثل هذه الأيام القائظة. فما الذي يفضل فعله اذا ما تعرضنا لذلك. هل نواصل حياتنا وبرامجنا اليومية بشكل عادي ام نلجأ للراحة عدة أيام؟! على هذه الاسئلة وغيرها نترك الاجابة لمؤلفة الكتاب الجديد حول «الرشح والزكام - المرشد الكامل لعلاج مفيد»، باني دوفنفورط، معالجة واخصائية تغذية ومراسلة للشؤون الصحية والعلاج الطبيعي في وسائل الاعلام البريطانية.

فحسب ما تقوله المؤلفة فان الزكام والانفلونزا سببهما نشاط الجراثيم والفيروسات عند ضعف عمل جهاز المناعة والذي قد يكون بسبب الغذاء السيء والتدخين والتلوث البيئي، ضغط العمل والتوتر النفسي والتعرض المستمر للشمس الذي قد يؤدي الى اصابة البعض بالمرض. لكن الكاتبة تتوقف لتؤكد ان هناك قدرات مذهلة للجسم البشري على مقاومة المرض والعلاج الذاتي: «ولذا فان اخذ قسط من الراحة عند الزكام ضروري ومفيد الى جانب شرب السوائل بكثرة وتناول القليل من الطعام. فبذل جهد مضاعف يعني زيادة الحساسية للفيروسات ونقل العدوى للآخرين وعودة المرض بشكل أقسى».

وتوصي مؤلفة الكتاب باتباع عدة طرق من أجل شفاء سريع وناجع الى مدى بعيد، منها: تناول المياه المعدنية وعصير الفاكهة والخضراوات الطازجة عوضا عن الشاي والقهوة. واتباع نظام غذائي غني بالطاقة، سهل الهضم كالأرز البني والبطاطا المطبوخة مع قشورها. والابتعاد عن منتوجات الحليب حتى فقيرة الدسم منها. وكذلك الأمر مع الأغذية المصنعة والمحلاة. وتصف اللبن فقط كغذاء مثالي لوجبة الافطار مع اضافة احد انواع الفاكهة الغنية بفيتامين (C) كالعنب والحمضيات.

«ولابعاد الرشح والانفلونزا عن بيوتكم» - تقول - «تناولوا الخضراوات الطازجة يوميا كالملفوف والزهرة والجزر والفاصوليا الخضراء والفلفل والكرفس والبقدونس والبازيلاء والجرجير وزيت الزيتون المطيب بالبهارات، واضافة البصل ومشتقاته الى جانب الثوم الذي يعتبر بمثابة مضاد حيوي متعدد الجوانب اذا ما تم تناوله طازجا او مطبوخا او مع السلطات. اما الزنجبيل فانه يعطي الشعور بالدفء ويسبب التعرق ويفيد في التخلص من البلغم المتراكم في منطقة الحلق».

اما عن الفواكه فتنصح بتناول المشمش والحمضيات على أنواعها، الجوافة، المنجو، الكيوي، الشمام، بابايا، الخوخ، التوت، بروميا... الخ لغناها بالكالسيوم والحديد وفيتامين A و C المقاومة للزكام.

واخيرا تعد الكاتبة وصفة علاجية يتم فيها: «تقطيع البصل والثوم وترتيبها في صحن مسطح وتغطيتها بالعسل ما يقارب الـ - ١٢ ساعة ومن ثم تصفيتها وتناول عدة ملاعق من سائلها».

دواء جديد في السوق الأمريكية لمعالجة السمنة



● الدواء الجديد يذيب حتى ٣٠٪ من الشحم ●

● أوصت الوكالة الفدرالية الأمريكية لمراقبة المنتجات الغذائية والأدوية بطرح دواء في السوق الأمريكية لمعالجة السمنة يسهل خفض الوزن، كما اعلنت مجموعة «هوفمان - لاروش» الأمريكية لصناعة الأدوية.

وأفادت دراسات اولية ان الدواء الجديد «كزنيكال» هو من فئة «تذويب الشحم» الذي أتاح خفض تراكم الشحوم حتى ٣٠٪ لدى بعض المرضى.

وفي الاجمال فان الأشخاص الذين عولجوا بالدواء «كزنيكال» واتبعوا نظاما غذائيا معتدلا وخفضوا اوزانهم ١٠٪ على الأقل خلال سنة الدراسة، كانوا أكثر بثلاث مرات من الأشخاص الذين حصلوا على النتيجة ذاتها مع النظام الغذائي نفسه ودواء بديل.

واضافت الدراسات ان معظم المرضى الذي خفضوا وزنهم الى هذا الحد في نهاية سنة الدراسات لم يستعيدوا ما خفضوه الا بشكل طفيف خلال السنة التالية.

لكن العلماء لاحظوا خلال تلك الدراسات ان الدواء «كزنيكال» يتسبب في تأثيرات جانبية غير مرغوب فيها وخصوصا الاضطرابات المعوية.

ومن المقرر ان تتخذ الوكالة الفدرالية قريبا القرار النهائي لطرح هذا الدواء في السوق.

نطالب حكومة اسرائيل.. بأن تعامل المواطنين العرب مثلما يعامل المواطنون السود في امريكا!

(تتمة من ص٥)

لاستيعاب الاكاديميين العرب، وان تتوجه اللجنة الى رئيس الحكومة والوزراء لفتح الابواب امام الاكاديميين العرب.. جاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته اللجنة بناء على طلب سعد لبحث قضية الاكاديميين العرب يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٧/٦/١٧.

ويقول اسعد غانم: لقد شاركت في اجتماع اللجنة المذكورة على ضوء التقرير الذي قدمه د. احمد سعد، وتحدثت عن التمييز ضد الاكاديميين العرب، وعن مجالات اخرى في الخدمات تجاه المواطنين العرب، فحتى الان، المعلومات التي توصلنا اليها سيئة جدا، وتدل على ان الوضع لدى العرب يزداد سوءا في فترة حكم نتنياهو وذلك في كل المجالات، وعلى سبيل المثال، هناك تفكير بفصل بعض العمال من السلك العام، منهم (٦٠٠) معلم عربي وذلك ضمن اطار التقليصات العامة.. وسننشر جميع هذه المعلومات مفصلة في شهر اب المقبل.

العرب في الشركات الحكومية

اسم الشركة	وظائف ادارية		اعضاء ادارة	
	العدد الاجمالي	عدد العرب	المجموع	عرب
كهرباء ومياه				
شركة الكهرباء الاسرائيلية	٦	-	١٥	-
مكوروت - شركة المياه	٦	-	١٤	-
خدمات كهرباء ميكانيكية م.ض	٤	-	٥	-
تخطيط المياه في اسرائيل	٧	-	٧	-
تاهل - مهندسون مستشارون م.ض	٧	-	٣	-
الشركة الوطنية لتزويد الفحم	٨	-	١٠	-
ابحاث البحر والبحيرات الاسرائيلية	٧	-	١٥	١
صناعة، تجارة وكيماويات				
ايسورد	٧	-	٩	-
الشركة الاسرائيلية للتأمين ضد اخطار التجارة الخارجية	٩	-	١٣	-
المعهد الاسرائيلي للتبيذ	٥	-	٩	-
المجلس الاسرائيلي للاستهلاك	٥	-	١٤	-
الشركة الاسرائيلية لابحاث العلوم	٧	-	٥	-
مبادرة - رأسمال ضد المخاطر	٦	-	٧	-
روتم صناعات م.ض	٧	-	١٠	-
خيميكاليم لاسرائيل	٧	-	١١	-
بنك تطوير الصناعات في اسرائيل	٨	-	١٤	-
شركة الاستثمار لتطوير الصناعة في اسرائيل	٨	-	٨	-
معهد المجوهرات الاسرائيلي	٦	-	١٧	-
شور - ثان هكرنوت م.ض	٤	-	٦	-
مواصلات واتصالات				
ال - عال	٧	-	١٣	-
سان دور - خطوط جوية دولية	٧	-	٩	-
كنيت م.ض	٦	-	٦	-
شركة المصانع السياحية وخدمات الطيران	٧	-	١٠	-
لروم فنادق	٦	-	٨	-
صناعات الفضاء للطائرات	٦	-	٧	-
بيزك - الشركة الاسرائيلية للاتصالات	٦	-	١٥	-
انيكي تكشورت	٦	-	٧	-
شركة نتيفي - ايلون	٦	-	١٣	-
شارع خارق اسرائيل م.ض	٧	-	١١	-
شبكة التعليم والتأهيل للبحريين	٤	-	١١	-
تسيم - شركة الملاحة الاسرائيلية	٧	-	١٥	-
الطاقة والتنقيب على النفط				
مصانع التكرير	٦	-	١١	-
شركة البترول الوطنية في اسرائيل	٧	-	١٤	-
ليبدوت - شركة التنقيب عن النفط في اسرائيل	٧	١	٧	١
متسادا - الشركة الموحدة للتنقيب عن النفط	٦	-	٢	١
معهد ابحاث النفط والجيوفيزيكا	٧	-	٨	-
صناعة النفط والطاقة	٧	-	١٢	-
خط منتوجات الوقود	٧	-	١١	-
تطوير موارد الطاقة	٧	-	١١	-
نفتا - شركة اسرائيل للنفط	٧	-	٥	-
الامن				
الصناعات الجوية لاسرائيل	٨	-	١٧	-
التا للصناعات الالكترونية	٧	-	١٣	-
تاعس - صناعات لاسرائيل	٧	-	١٢	-
اشكلون للصناعات	٦	-	١٤	-
غفيت م.ض	٦	-	١٣	-
غلاوم - صناعات تكنولوجية	٧	-	٩	-
ر.ف.د.ل - م.ض	٧	-	٣	-
شيكم	٧	-	٩	-
شركة نخشي حبل	٧	-	١١	-
الزراعة				
بنك الزراعة الاسرائيلي	٧	-	١١	-
شركة ابادة الاعشاب البرية	٨	-	٧	-
اغريداف - شركة تطوير الزراعة	٣	-	٩	-
صندوق تأمين الاضرار الزراعية	٦	-	٢٥	-
ادارة انظمة القطاع الزراعي	٦	-	٤	-
اغركسكو، شركة التصدير الزراعي	٨	-	١٨	-
المركز الاسرائيلي لادوات الري	٦	-	٥	-
صندوق الري وتطوير المنظر الاخضر	٦	-	٩	-
اعمار الاراضي والاسكان				
عميدار - الشركة القومية للاعمار	٨	-	١٧	-
حلميش - الحكومية البلدية للترميم (تل ابيب-يافا)	٨	-	١٣	-
فرزيت - الحكومية البلدية لاسكان القدس	٦	-	١٤	-
شكمونا - الحكومية البلدية للترميم في حيفا	٨	١	١٤	٢
الشركة لتطوير منطقة اللد والرملة	٨	-	١٤	-
كرتا - الشركة لتطوير مركز القدس	٥	-	١٢	-
عريم - الشركة للتطوير البلدي	٦	-	١١	-
مركز البناء الاسرائيلي	٧	-	١٧	-
صندوق المصانع البحرية	٥	-	١٠	-
السياحة				
الشركة الحكومية للسياحة	٨	-	١٨	-
الشركة لتطوير مصانع السياحة	٧	-	٨	-
مدرسة السياحة في اسرائيل	٧	-	١٠	-
تدمور - المدرسة المركزية للفندقة	٥	-	١٢	-
تطوير شرقي القدس	٨	-	١٢	-
اتريم - لتطوير مرافق السياحة في تل ابيب/يافا	٦	-	١٢	-
شركة تطوير شاطئ ايلات	٦	-	٧	-
شركة تطوير شاطئ البحر الميت	٧	-	١١	-
شركة تطوير عكا القديمة	٨	-	١٠	١
شركة تطوير يافا القديمة	٧	-	٨	-
خدمات اخرى				
الشركة الحكومية للميداليات والعملة	٧	-	١٢	-
شركة خدمات جودة البيئة	٧	-	١٣	-
عنيال - شركة تأمين	٦	-	٩	-
نخشيم م.ي	٥	-	٨	-
هتيفرد - شركة نقل التكنولوجيا	٦	-	٦	-
شركة المراكز الجماهيرية	٧	-	٢٤	٣
صندوق الحكم المحلي	٧	-	١١	-
شركة ربط ادارة الحكم المحلي	٧	-	١٢	٢
همشكم - لتشغيل المسنين ومحدودي القدرة	٧	-	١١	-
ماعس يافو - مصانع تشغيل وتأهيل	٤	-	٤	-
شركة لمصانع الاقتصاد والثقافة لموظفي الدولة	٦	-	١١	-
متحف اسرائيل	٦	-	١٤	-
علامة المنتوج الاورشليمي	٤	-	-	-
صناديق استكمال				
صندوق استكمال للاكاديميين في الادب والاجماع	٥	-	١٠	-
ك.س.م - صندوق استكمال للبيوكيميائيين	٦	-	١٠	-
صندوق استكمال للهندسيين والتقنيين	٦	-	١٠	-
صندوق استكمال للمهندسين	٥	-	١٠	-
صندوق استكمال للقانونيين	٢	-	٨	-
صندوق استكمال لموظفي الدولة	٦	-	١١	-
صندوق استكمال للعمال الاجتماعيين	٧	-	١٠	-
صندوق استكمال للصيادلة	٤	-	٨	٢
صندوق استكمال للقضاة	٤	-	٨	-
صندوق استكمال للمعلمين ومعلمات الروضات	٥	-	٦	-
صندوق استكمال للمعلمين فوق الابتدائيين	٥	١	٨	١
صندوق استكمال لمعلمي الثانوية والمراقبين	٥	-	٨	-
المجموع العام:	٦٤١	٣	١٠٥٩	١٥

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* يسبح الذكي مع افكاره، اما الغبي فيغرق فيها.
* كل عملة، بالنسبة للعامل، هي عملة صعبة.. لانه يحصل عليها بصعوبة.
* من المستحيل حبس الاهوج في خابية!.
* لا يعترف القانون بكلمة شرف او شعرة شوارب، القانون يعترف بالوثائق الممهورة.
* لا يمكن المتاجرة بادوات النصب، لان كل نصاب يخترع عدته.
* كل القوانين قابلة للتطوير والتغيير، ما عدا قانون الغاب.
* تلابطت البغال وتحطمت الخوابي.

من اقوال الشعوب!

* يقول الالمان:
– كل شخص يفضل طاقيته.
* وتقول العرب:
– القرد في عين امه غزال.
* يقول الروس:
– انظر الى غطاك ولا تحاسب سواك.
* وتقول العرب:
– لو شاف الجمل حردبته لوقع وانكسرت رقبته.
* يقول الطليان:
– اثناء الاكل لا يتحدثون عن العمل.
* وتقول العرب:
– عند البطون ضاعت العقول.
* يقول الهنود الحمر:
– ما ان حضر الشجاع حتى غاب الجبان.
* وتقول العرب:
– دخلت الملائكة وهربت الشياطين.
* يقول الانكليز:
– رجراج ويريد ان يصبح حلاقا!
* وتقول العرب:
– اعور ويغمز القمر!

مع المشاهير!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

منذ فترة، ليست طويلة، اختار الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف ان يتحفنا، في اطار زاويته «الاتحادية» الاسبوعية، بلوحات ابداعية تراجو – انسانية تحت عنوان ثابت: «وجوه في الذاكرة».

وفي الحلقة السادسة من مسلسله، والمنشورة في «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي (١٣ حزيران ١٩٩٧) اختار يخلف التقاء وجه زيتونة فلسطين وشاعرها الاكبر عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى).

وابدع ابن يخلف في حديثه الموجز عن ابداع «ابو سلمى» وكتب، من جملة ما كتب:

– «وعندما غادر ابو سلمى حيفا عام ١٩٤٨ ترك مفاتيح مكتبه مع صديقه حنا نقارة. وفي جلساتنا الخاصة كان يفخر بأن مكتبه اصبح فيما بعد مقرا لجريدة «الاتحاد». وان مقالات عديدة لاميل حبيبي، وسميح القاسم، وتوفيق زياد وغيرهم كتبت على طاولته.

«حنا نقارة، المناضل، والمدافع الشجاع عن قضايا شعبه، ظل يحلم بلقاء ابي سلمى بعد ان باعد بينهما الاحتلال والمنافي. ظلا يتواعدان على الالتقاء في عاصمة اوروبية او اشتراكية. لكن الظروف لم تسمح، ثم عندما اتفقا على موعد ثابت، اختطف الموت «ابو سلمى» ومع ذلك جاء حنا نقارة الى براغ، وذهبت للقائه، فبكى ذلك الرجل العظيم امامي، وهو يقدم لي ملفا يحتوي على قصائد مفقودة لابي سلمى».

ولقد اخترت هذا المقطع من لوحة الكاتب يخلف لهدفين: التوضيح التأكيدي والتصحيح التأريخي.

اما التوضيح التأكيدي فيقول ان طاولة «ابو سلمى» ما زالت في الحفظ والصون في مكتب «الاتحاد» في حيفا، مكتب شارع الحريري رقم (٩)، الذي انتقلت اليه، في السبعينات، من مقرها في «نادي مؤتمر العمال العرب» الذي ما زال مرابطا، مكافحا، في شارع ماريوحنا الانجيلي، الذي انتقلت اليه، في الستينات، من مقرها في نادي الارمن الذي كان قائما في شارع الخوري رقم (٢٥)، وكان هذا قبل ان تهدمه البلدية وتحوله الى حديقة عامة اطلق عليها عرب حيفا، لاحقا، اسم «بستان الشيوعية»، وهذا ما يقوله «الاتحادي» المخضرم عباس زين الدين (ابو عصام)، الذي يؤكد على انه لا يوجد افضل من القائد الشيوعي العريق توفيق طوبي (ابو الياس) لتأريخ وتوثيق تنقلات «الاتحاد» بين مقراتها عبر تاريخها المجيد.



* حنا نقارة، ابو سلمى ومحمود درويش – موسكو ١٩٧٠ *

ويضيف «ابو عصام»، اعتمادا على الذاكرة، ان الطاولة كانت في شارع «الياهو هنفي» في محيط ساحة الخناطير (ساحة الخمرة) وان مدير ادارة «الاتحاد» في حينه، يوسف صباغ (ابو واصف) قام في العام ١٩٥٢ بنقلها الى مقر «الاتحاد» في شارع الخوري رقم (٢٥).

ويتذكر «ابو عصام» انه، في يوم من الايام، استدعى الرفيق النجار يوسف فراج، عضو الحزب الشيوعي الخبير في البوليتورا ودهن وتلميع الاثاث، وطلب منه اجراء عملية صيانية لطاولة «ابو سلمى»، لحمايتها من غدرات الدهر، فاجراها مجانا وبرحابة صدر.

ويتنهد «ابو عصام» حسرة، ويقول:

– يخلف على ابن يخلف الذي حك لنا الذاكرة لنتذكر ونضيف انه اضافة الى مقالات اميل حبيبي وسميح القاسم وتوفيق زياد، كتبت على طاولة «ابو سلمى» مقالات عديدة لتوفيق طوبي واميل توما وجبرا نقولا وصليبا خميس وعصام العباسي ومحمد خاص وعلي عاشور ومحمود درويش و..

حنا نقارة

في التقائه لـ «الوجه السادس» وقع الكاتب يحيى يخلف في خطأ تاريخي جل من لا يقع فيه، خصوصا اذا كان فلسطينيا مكافحا في فيافي المنافي، من اجل الحفاظ على كينونته وكيانه، عبر مسيره نحو مصيره.

وينحصر خطأ ابن يخلف في جملة كتبها ومفادها انه منذ رحيل «ابو سلمى» من حيفا في العام ١٩٤٨، وحتى رحيل حنا نقارة «ابو طوني» من حيفا وعالمنا في اليوم الاول من الشهر الاول من العام ١٩٨٤، لم يلتقيا: «ظلا يتواعدان على الالتقاء.. لكن الظروف لم تسمح».

واثارت هذه «الظروف التي لم تسمح» فضول «ابو عصام» المسؤول الاول عن ارشيف «الاتحاد» و «الجديد» فشمر عن ساعديه وساقيه وعاد، مبحبشا عبر الايام والاعوام، حتى وصل الى العدد المزدوج من مجلة «الجديد» (تشرين الثاني وكانون الاول من العام ١٩٧٠ في سنتها الـ ١٧). وهناك قرأ ما كتبه محرر «الجديد» تحت عنوان «صفحات من مفكرة»:

– «رفيقنا المحامي الكبير حنا نقارة، نار على علم.. ولكنها نار تعرف متى تحرق ومتى تضيء.. فمنذ ٣٥ عاما وصوته يجلجل في قاعات المحاكم دفاعا عن حقوق خلق الله، كما يجلجل في القاعات والساحات في وقفاته المشهودة، خطيبا في الجماهير، ساكبا فيها خلاصة تجربته السياسية والاجتماعية، مستمدا منها طاقات الصمود والامل في اشد الساعات حلكة وخطورة..»

وما ان قلب «الاتحادي» المخضرم عباس زين الدين، الصفحة ٢٧ من عدد «الجديد» اياه، حتى طالعته على الصفحة ٢٨ صورة دُوِّن ادناها: «حنا نقارة وابو سلمى – امام جامعة موسكو، على تلال لينين». وبعد ان تمعن مليا قلب على الصفحة ٢٩ فشاهد صورة لثلاثة كبار يضحكون، وجاء الى جانبها: «حنا نقارة وابو سلمى يستعيدان ذكريات الشباب ومحمود درويش يشاركهما اللقاء – على تلال لينين في العاصمة السوفييتية الخالدة». وبعد ان قلب على الصفحة ٣٠ واصل الضحك مع الضاحكين وضحك مع ضاحكيْن في صورة ذُيِّلت بـ: «حنا نقارة يحدث سميح القاسم، في نيقوسيا، عن لقائه بابي سلمى ومحمود درويش في موسكو».

وفجأة عبس عباس زين الدين، وبعد ان مسح دمعة ساخنة شرع بقراءة ما كتبه حنا نقارة في صفحات من مفكرته، التي خصصها للحديث عن لقائه مع «ابو سلمى»، واليكم مقتطفات مما جاء فيها:

– «في آب ١٩٧٠، وبعد انقطاع دام اكثر من ٢٢ عاما التقيت في موسكو بصديق الشباب العزيز «ابو سلمى» شاعر فلسطين.. لقد استعدنا في ذلك اللقاء ذكريات عن افراح وطننا واحزانه.. وكان في موسكو ايضا الرفيق الشاعر محمود درويش، وكان يشترك معنا في لقاءات الذكريات.. قضيت مع «ابو سلمى» اسبوعين في موسكو.. وعدنا في طائرة واحدة الى نيقوسيا..

وهناك لم يكن لنا بد من ان نفترق.. و «ابوسلمى» مرغم على متابعة السفر الى بيروت رغم ان قلبه وعينيه وعواطفه تتجه نحو حيفا..وقفنا صامتين، وكل منا يحدق في وجه رفيقه، دون ان نستطيع الكلام.. لا هو يستطيع العودة معي الى وطنه، ولا انا بقادر على السفر معه..

انها الحقيقة المرة...الحقيقة الدامية.. حقيقة تمزق شعبنا في كل افق، وحرماننا من اللقاء على ارض الوطن، لنقضي معا ما بقي لنا من ايام، ولنكتب معا لاجيالنا القادمة قصتنا الجريحة.. كم هو مر وقاس هذا الفراق المأساوي، الذي لا نعلم ان كان سيعقبه لقاء اخر، ام انه سيكون اللقاء الاخير..

ولم يخفف عني مرارة هذا الفراق سوى لقائي في نيقوسيا مع الرفاق سميح القاسم واميل توما وصليبا خميس.. وعندما التقيت بالشاعر سميح القاسم حدثته بلقائي مع «ابو سلمى» ومحمود درويش..

وقد عدنا الى الوطن.. لنواصل معا معركة النضال في سبيل شعبنا وامانيه المشروعة».

وأخيرا، الاعلان عن

جماعة الشيخ إمام في مصر..!

* سيد مهدي، مؤسس الجماعة، في حديث لـ «الاتحاد»: «سوف نعمل على تجميع تراث الشيخ امام حتى يتمكن كل محبيه من الحصول عليه *







* الشيخ امام واحمد فؤاد نجم وعزة بليع وفاروق الشرنوبي. - تصوير: اسامة مصري *

☐ نظمت «جماعة الشيخ امام»، مساء أمس الخميس ١٩/٦/١٩٩٧، أمسية مسرحية وفنية بعنوان «حوار مع الشيخ إمام»، على خشبة مسرح القاهرة للعرائس، تحت اشراف «المنظمة المصرية لحقوق الانسان».. وشارك في الحفل الذي أخرجه عادل عفر عدد من الفنانين المصريين، عرف منهم: سعيد صالح، عزة بليع، فاروق الشرنوبي، منال سلامة، محمود مسعود والشيخ سعيد حافظ.

«جماعة الشيخ امام» (تحت التأسيس)، بادر الى اقامتها المهندس سيد مهدي عنبة، وكان ناشد في الصحف كل الراغبين في احياء فن وذكرى الفنان الراحل ان يتصلوا به.. ولأن «الاتحاد» كانت دائما من مريدي الفنان الشيخ إمام عيسى، قمنا بالاتصال بالمهندس سيد مهدي عنبة وأجرينا معه هذا اللقاء:

يقول سيد مهدي: لقد انتهزنا هذه الأمسية وهذا التجمع الذي حصل لمحبي فن الشيخ إمام للاعلان عن هذه الجماعة، وسوف نعمل على تسجيلنا كجمعية رسمية في «الشهر العقاري»، كما سيكون للجمعية بعد ذلك مقر دائم ومعروف.

عن فكرة اقامة الجمعية يقول سيد مهدي: ان المرحوم لم يكن له ورثة يهتمون بجمع تراثه الفني الكبير، وحتى أقاربه الموجودون فهم لا يهتمون بهذه الأمور ويعيدون كليا عن فن الشيخ إمام.

ويضيف سيد مهدي: سوف نقوم بجمع عشرات الأشرطة المسجلة من كل مكان نستطيع الوصول اليه، وبعدها سوف نعمل على تنقيح هذه الأشرطة بحيث يصبح لدينا مجموعة جيدة ويستطيع ان يحصل عليها كل من يريدها مقابل ثمن معين.. ايضا سوف نقيم الندوات والأمسيات لتعريف الجمهور الواسع بفن الشيخ إمام الذي للأسف كثير من الناس عندنا لا يعرفونه، وأكبر دليل ما حصل عندما اتيحت له الفرصة وغنى في معرض الكتاب الدولي، عندما سأل احد الشبان: «هل هذا الفنان مصري؟».. في ذلك الوقت كتبت مقالة في «روز اليوسف» طالبت فيه الاذاعة المصرية ان تبث أغاني الشيخ إمام حتى يتعرف عليه ابناء وطنه.

ويقول سمير مهدي: أنا أعرف ان الشيخ إمام يتمتع بشهرة واسعة على امتداد الوطن العربي، وأعرف ان الجماهير العربية تستمع الى أغانيه في كل مكان، وهذا الأمر سوف نأخذه بالحسبان عندما نسجل الجمعية رسميا.. عندها بامكان أي مجموعة في العالم الانضمام الينا وتبادل اللقاءات معها حتى تجمعنا مدرسة الشيخ إمام تحت سقف واحد.

وعن فن الشيخ إمام يقول سيد مهدي الذي يعمل موجها اول في وزارة التربية والتعليم، وهو الصديق الشخصي للشيخ إمام، خاصة في السنوات الخمس الأخيرة قبل وفاته، وهو ايضا يكتب الشعر العامي:

«كنت من مريدي الشيخ إمام منذ سنوت بعيدة لكن قبل خمس سنوات بحثت عنه وذهبت الى حي الغورية حيث يسكن وهناك تعرفت عليه وبدأت الصداقة الشخصية، ودعوته بعد ذلك الى بيتي، وبعدها اصبح بيننا تآلف وحب غير عاديين.. فانا أعتبره قيمة فنية كبيرة، وهو ليس مطربا فحسب، انما صاحب اتجاه، قادنا وهو الكفيف وكان نبراسا لنا في أحلك الأوقات.. كان يأخذ كلمات أحمد فؤاد نجم ويشربها ويخرجها بنبرات صوته وعلى أوتار عوده.. انه فنان بمعنى كلمة فنان، فنان ومناضل لم يخف من الفقر ولا من السجون ولا من الحكام.. ولو ان ربعنا فقط كان مثل الشيخ إمام في تلك الأوقات الحالكة لكان وضعنا اليوم في أحسن حال.

وعن علاقة الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم، وأيهما أثر على الآخر يقول سيد مهدي: ان هذه العلاقة مثل علاقة البيضة بالدجاجة! لا تعرف من جاء الأول البيضة أم الدجاجة.

***

وفي النهاية بقي ان نذكر ان أول جماعة للشيخ إمام اقيمت في مدينة الناصرة، بعد أقل من شهر على وفاته، وقدمت عدة أمسيات في حينه، اشترك فيها كل من: سمير جبران وميلاد عازر واسامة مصري.. وايضا هناك مجموعة من قرية الرامة الجليلية عرف منها البير مرعب، ومجموعة أخرى في حيفا، عرف منها الفنان نظام ايوب.

(ابو السفير)

عن النقد والادب...

عندما «لايُطعمان خبزا»!

● بقلم: سامر خير ●

● لم اكن بحاجة الى سماع ذلك من احد نقادنا الرصينين، ليلفت نظري الى «سبب» آخر ينضاف الى اسباب «شح» المعالجات النقدية، في الفترة الاخيرة، وربما انعدام الجاد منها تماما. ورغم ذلك فان هذا «السبب الجديد» فاجأني.

ومن الاسباب «المعروفة» التي تتردد على السن خيرة النقاد، شكواهم من «الفوضى الانتاجية ورداءة معظم النصوص» (وكأن ذلك، بحد ذاته، لا يستدعي التصدي له من اجل المصلحة الادبية العامة)، ويضيفون الى هذا وجهه الاخر: انهم غير معنيين بالدخول في «خلافات شخصية» مع من ينقدون انتاجاتهم غير الجيدة (وكأن النقد يجب ان يكون ايجابيا، حصرا)، وقد يتخذ بعضهم سببا من عدم توفر «اوقات فراغ» للاطلاع على الكم الهائل من الكتب التي تصدر في بلادنا من جميع الجهات!

واذا تمعنا جيدا في هذه «الاسباب المعروفة»، فسنكتشف ان الخلل كامن في «تجنب الصراحة» مع الاخرين. وان كان هذا سائدا في حياتنا اليومية في مجتمعنا، غالبا، الا انه خطير اذا ساد في حركة ثقافية مفترضة، على اعتبار ان الادب يجب ان يكون الوجه الاكثر صدقا لاي شعب. ولكي يكون كذلك فمن الطبيعي ان «تتصارع» الاراء لحماية كل جيد وجميل والتصدي لكل سيء وقبيح فيه. وقد تكون «حركتنا الادبية» في هذه البلاد، الوحيدة التي لا تدخل - على الغالب - في «معارك ادبية طاحنة» (ادبية فقط، اشدد)، بينما يحدث ذلك في اوساط ثقافية عديدة في العالم العربي. وهذا امر صحي وبمثابة «جهاز مناعة» عليه ان ينشط كما يجب في جسم اي حركة ادبية. فهلاّ اجرينا «فحصا طبيا» لجهاز مناعتنا؟

والان اورد لكم «السبب الاخر» على لسان احد نقادنا الرصينين الذي قد يكون ذكره في سياق ساخر خاطف، ولكن سياقا كهذا، حتى، لا يخلو من الجدية. وهذا السبب «الجديد» ببساطة، ان «النقد لا يطعم خبزا»!.

ومتى كان على النقد ان يطعم خبزا؟ ومتى كان على الادب الحق، عموما، ان يطعم خبزا؟

وموضوع الخبز هذا واسع جدا. فهناك «ظاهرة» مقلقة يجري تفضيل وتقديم «الخبز» فيها على «الادب»، او جعل «الادب» قاربا للوصول الى ضفة «الخبز»، بطرق جديدة مبتكرة غير تلك التي اتبعها شعراؤنا القدامى عندما اتخذوا من الشعر «حرفة» وركبوا «قوارب» المديح للوصول الى «ضفاف» خزائن الخلفاء والامراء والولاة، فقبضوا «خبزا كثيرا»! وقد عالج بعض النقاد العرب هذا الموضوع في احد الاعداد الاخيرة من «طبعة الذكر» مجلة «الناقد» عندما بحث في اسباب عدم تغير اشكال الشعر العربي المعهودة طوال اكثر من (١٥٠٠) عام (ما لم يحدث في الثقافات الاخرى)، فتساءل: الم يظهر حتى ولو شاعر واحد لا يعتبر الشعر «حرفة» يعتاش منها، ليتفرغ الى الابتكار والتجديد (غير التجديدات في اطار الشكل المألوف، والتي وصلت ذروتها في شعر المتنبي)؟

اسوق هذا الكلام، غير مقلل من الاوضاع المادية الصعبة التي قد يمر بها بعض الادباء اذا تفرغوا للعمل الادبي الصعب دون «مقابل»، ولكن «جرثومة» الادب التي لا مناص منها امام المصاب بها حقا، ترغم المبدع وتعلمه كيف يفرق بين مصدر الرزق (الذي قد يكون بعيدا جدا عن الكتابة) وبين الكتابة الابداعية، وان يوفق بينهما. ويظل همه الشاغل ككاتب (غير متهم بالادب ظلما) كيف يبدع ويبتكر إرواء لرغباته الداخلية التي لا مفر من الاستجابة لها. وفي ذات السياق، فعلى الناقد ايضا ان يكون همه الشاغل، كناقد، في النقد الجاد متحملا مسؤولية هذا اللقب الخطير وان لم يطعمه ذلك «خبزا». والهدف في النهاية حركة ادبية سليمة. ولا ضير بعد كل ذلك، اذا كان من حظ بعضهم ان يكسبوا مقابل انتاجاتهم، دون قلق «الجهة الدافعة»!

وكلي امل ان لا يكون ما قاله الناقد اعلاه عن «الادب والخبز» متفشيا الى درجة تقلق.. ففي بعض الاحيان تكون المعادلة: إما «الادب» وإما «الخبز»!

● ايمن كامل اغبارية ●

حب على حبل الغسيل

(١)

منذُ بدأَت
تغسلُ تعبي عند الصُّعود،
للطابقِ الثالث في بنايتها الناعمة
بماء قصائدها
منذ بدأت
تعلّق ثُقوبي وخياناتي
على حبل الغسيل...
منذ بدأَت
تربط فمي وحمايتي الزائفة لها
على الشرفةِ المكشوفةِ للجيران
منذ بدأت
تفضحُ فضائحي
احترق آخر شرشف بيننا
فقدتُ رائحتي في السّخام
وبدأتُ اخافُ النارَ والاماكن العالية

(٢)

في الحمّام
رائحة الوحدة كلور
افتحُ حنفيّةَ الوقت الساخن
أقعي جوارَ المغطسِ الضيق
ارقُبُ تكاثرَ الماء على رحمه
وانسرابه الى ليلِ الانابيب
اقفل ثقب المغطس
بعينٍ من عُيوني
او بقصيدة شعر لم تكتمل
وابيتُ ليلتي هناك

(٣)

الصبحُ صعبٌ
حينما افيق عارياً منها
جواري مغطسٌ
مليءٌ بعظام العتمة
حضنتها في نومي كلّها
واحدةً واحدة
أنتصبُ على قدميَّ الخلفيتين
وامام الحائط المقفل
(رَحلتْ ومعها كلّ مرايا البيت)
امشطُ شعري
القط حواجبها
واتعطّر من معجون اسنانها
ثم اخرجُ من الحمّام الى المطبخ
اعدُّ مائدة الافطار كما اعتدنا:
صحن واحد
كأس واحدة
شوكة واحدة
وخنجران

(٤)

شرشفٌ أبيض
بلصق الباب
افرشُ عليه جسدي
اهز ذيلي البارِدَ
على أهبةٍ لها
منتظرا عودتها بطعامي منها
اغفو.. واحلم بأكياس مليئة
بالقبل والباچيت
والمربّى والمرايا

(٥)

الآن... منذُها
اعيش في بيت جديد
من طابق واحد
فيه حمّام فسيح
وشرفاتٌ داخلية
ومخزن كبير
لحبال الغسيل
والشَراشف، والكلام
والمرايا والعظام

(٦)

منذُها... احياناً
اعودُ الى تلك البناية
لارى القصيدةَ التي كنتُ حبيسَها
طوقُ العُنق الجلدي
ما زال مرميًا هناك
وقيودي مُلقاةٌ كثعابين ميتة
أحاول ربطَها من جديد
لتكون حبلَ غسيل جديد
لأنشرَ لساني عليه
شرشفاً ابيضَ اليها
افشلُ.. يتفكّك الحبل
تنفلتُ ملاقطُ لهفتي
ويطيرُ الكلام
أجد نفسي وحيداً مع أصابعي
واقفاً انبحُ على غيابك
العقُ اظافرَ ابتعادك
وأتعقّب نفسي
اتشمم بقاياك في المكان
وانبشُ في ملابسك الداخلية المتروكة
علّني أجد بينها عظْمة حب
وعلّني اخبئ في رمادِها جوعي

(٧)

في البيت القديم
لا ألبث الا قليلاً من الأسف
أهرب بعدها
الى بيتي الجديد
مخافةً ان تأتي هيَ
وانا ما زلتُ هناك
حاملةً اكياساً مليئة
بالقبل والباچيت
والمربى والمرايا

(ام الفحم)

الشاعر اللبناني شوقي بزيع:

للشعر سلطة ذات حدّين

شوقي بزيع صوت شعري من لبنان، وهذا الحوار معه يأي بعد صدور كتابه الشعري الجديد «قمصان يوسف» وفيه يتحدث عن الشعر والسياسة والتجربة الانسانية والعاطفية



□ بدايتك كشاعر كانت في كلية العربية الوطنية، وكانت يومها بؤرة ثقافية محمومة. ماذا تتذكر من تلك الفترة مقارنة بواقع الجامعة اللبنانية اليوم؟

● كلية التربية لم تكن صرحا تعليميا وحسب، بل لعلها كانت فردوسا، غدا مفقودا في ما بعد، ولم يتكرر مطلقا في تاريخ الجامعة اللبنانية. فقد كانت يومذاك البقعة التي تحمل الاسئلة العميقة وتحمل الاحلام وكثافة اللحظة، فكانت رمزا لما يشع في هذا الوطن وللدور الذي كان منوطا به. كانت كلية النخبة والصفوة من طلاب لبنان، وكنا نخضع لامتحانات قاسية ونعيش الاعوام الدراسية في هاجس الكد والدرس للحفاظ على المنحة. طلابها كانوا من المناطق والطوائف كافة. لذلك قلت انها الفردوس المفقود. حتى الاشياء البسيطة التي كنا نقوم بها، كرغبة اي واحد منا مثلا في اجتذاب فتاة ما، لم نكن نتوسل تسريحة الشعر او السيارة للوصول، بل كانت اللغة هي الوسيلة الاكثر فعالية في التأثير على الطالبات، وكان مقياس التفوق عند اي طالب في اجتذاب الاخريات هو قدرته على الكلام وسعة اطلاعه. لذلك ترى ان معظم قيادات البلد في المجالات الابداعية كافة هم خريجو هذه الكلية.

وما نعانيه اليوم من فقدان لهذه الاجواء له مبرراته واسبابه. فالحرب خلفت الانهيار المريع في مستوى التربية والثقافة ومستوى التحصيل العلمي واللغوي بحيث ان الجامعة على امتداد سنوات طويلة ضخت الاف الخريجين غير الكفوئين ممن كانوا يرفعون بشكل آلي مما انعكس على مستوى الابداع العام.

ومع ذلك ومنذ سنوات خمس بدأت اتلمس شيئا من عودة المستوى العام، لكن هذه العودة مقرونة بنوع من الخواء العام الذي لن يتيح لهذا الجيل ان ينمو في افق حقيقي ومناخ حقيقي لاسئلة الشعر والكتابة والوجود. فالبلد يعاد اعماره على مستوى المؤسسات، لكن ثمة خرابا داخليا لا يمكن ان يعمر بالطريقة نفسها، هو خراب القيم وطغيان اللا جدوى وفقدان المعنى. فالحلم الذي كان يشكله لبنان والحوافز التي كانت تعطي للحياة معناها لم يعودا قائمين فتشعر بوجود جيل محبط مصاب بالشيخوخة المبكرة، جيل يكتب مذكراته في ربيع العمر وكأنه قد اختتم الحياة وهذا ناتج عن التآكل الداخلي الذي يصيب الناس في دواخلهم.

□ يقول الكاتب رولان بارت «ان تكتب يعني ان تمارس سلطة ما». ما نوع السلطة التي تمارسها كشاعر؟

● لا اعتقد بأن الكاتب فيما هو يشرع في الكتابة يفكر في سلطة الكتابة على الاخرين او في الامتيازات التي توفرها له اللغة، فهو يندفع الى الكتابة بشكل تلقائي متوسلا اللغة في مغالبة الواقع الفج الذي يحيط به، وليجد ما يسنده وسط خراب الاشياء من حوله.

انا شخصيا بدأت الكتابة في سن الثامنة او السابعة ولا اظن ان من يكتب في تلك السن يريد ان يمارس سلطة ما على احد، فهو على الارجح يمارس ذاته.

لكن تشاء المصادفات ان للكتابة في ذاتها قوة تأثير على الاخرين، ولها سحرها الخاص. ونحن نذكر الحديث النبوي الشريف «إن من البيان لسحرا» وهناك علاقة ما بين اللغة والسحر، ولطالما استخدمت اللغة بوصفها اداة سحرية للتأثير في الاخرين وتغيير طبيعة الاشياء، ولذلك حين نفى الله عن النبي صفة الشعر، نفى عنه ايضا صفة السحر، وكأنه يريد ان يربط بين الشعر والسحر في هذا التأثير الجدلي الذي يمارسانه على العالم. اوافق رولان بارت ان للكتابة سلطة، لكن يمكن لهذه السلطة ان تحمل معناها الايجابي بمعنى سيادة الكاتب على الاشياء وسيادته على الحرية وتحقيقه بهذا المعنى المرادف لمبدأ الوجود كما يقول سارتر، لكنني ضد ان تصبح الكتابة تسلطا على الاخرين او وسيلة لمحاباة السلطة او لتحقيقها. فكما ذكرت ان مبدأ الكتابة كسلطة ليس ايجابيا او سلبيا في حد ذاته والاشكالية الحقيقية تكمن في كيفية ممارسة الكاتب لهذه السلطة.

□ بين الكتابة الصحفية وكتابة الشعر، ثمة مساحة مبهمة، فهل ان الصحافة تستنفد المخزون الشاعري ام تخدمه؟

● يبدو ان المسائل التي تثيرها هي مسائل غير نهائية وذات طابع اشكالي، وكما تحدثنا عن الجدل بين طبيعتي السلطة المختلفتين، ايضا هناك جدل آخر يمكن ان يثار حول اذا ما كان على الكاتب ان يكتفي بكتاباته الابداعية او ان يمارس الكتابة «المهيمنة» او الصحفية بمعنى ادق. هناك من يقول ان للكتابة الصحفية تأثيرا ايجابيا على الشاعر او على الروائي او المبدع بشكل عام، لانه من خلال الكتابة المستمرة يطور لغته ويشحذها، وهو خلال عمله مضطر الى الاطلاع بشمولية تخدم الشعر عبر اغناء المعرفة والمخيلة. وهناك من يقول ان الكتابة الصحفية عند الاديب هي اجهاض للكتابة الاخرى الاكثر احتراما للابداع والتغيير، وبالتالي فان المخزون الذي يكمن داخل الشاعر من شاعرية يذهب هدرا عبر الكتابة الصحفية. اما في ما يعنيني شخصيا فلا اعتقد بأن الكتابة الصحفية اثرت سلبا في كتابتي الشعرية لانني لم احاول ان اتحول الى صحافي مهني بمعنى من المعاني. وانت تعلم انه حين اتيح لي ممارسة الصحافة عبر استلام مسؤولية الصفحة الثقافية في «السفير» لم استطع الصمود اكثر من ٦ اشهر، ليس بسبب قسوة المهنة وصعوبتها وحدها، بل لانني لا اريد ان امتهن الصحافة. فعندما يتحول الشاعر الى تاجر مقالات بالقطعة فطبيعي ان يحرم نفسه من المدة التي تتطلبها القصيدة وعملية الكتابة، فعلى الشاعر ان يظل متأهبا للحظة التي تقرع فيها القصيدة باب المخيلة.

□ هناك حديث جدلي دائم عن علاقة المثقف بالسلطة. لكن لم يحدث ان دار نقاش ما عن علاقة المثقف بالمجتمع الذي انجبه، عنيت جمهوره العام. بكلام آخر هل يتحول المثقفون الى طبقة في اشكالية التشطير الاجتماعي؟

● الموضوع شائك جدا، وكما تكلمنا عن سلطة الكتابة يمكننا ان نتكلم عن عزلة الكاتب. لان السلطة السياسية، حتى رغم كل ما يبدو على سطح الاشياء من اتصال بقاعدتها، تظل سلطة غريبة عن الجسم الاجتماعي الذي تمثله وتظل سلطة ضمن عزلتها الخانقة لان ما تخلقه لنفسها من ابراج وحصون يتحول الى قيد، وربما هذه المقولة اضاءها بشكل جيد الروائي غابرييل غارسيا مركيز في كتاباته حيث كنا نرى دائما الوجه الوردي للسلطة ولم يدخل احد الى دهاليزها المعتمة. والمثقف، ايضا، بما يملكه من سلطة النص والكتابة، يحصل على امتيازات من الطبيعي ان تبعده عن القاعدة الاجتماعية التي خرج منها، وهو شخص شديد التشاوف وقابل دائما لان يحيط نفسه بعشرات المرايا، وقابل لان يصاب ببارنويا تتعاظم وتزداد شراستها مع الزمن وهذا ما يجعله مترفعا، باستمرار، ويجعله منتفضا على الواقع، ويبدو وكأنه يحلق دائما في عوالمه الخاصة. ولذلك فان الكثير من المثقفين يؤولون فيما بعد عن طريق هذا الانفصال اليومي والمستمر عن محيطهم الى المرض او الجنون او الى الانتحار التام ●

(بيروت– «المشاهد السياسي»)

قصة



الطالب ثائر نمرود صاحب اطول قامة في الفصل، يجلس دائما وحده على المقعد الاخير، يتحاشاه اقرانه لسلاطة لسانه ولكثرة تبرمه.. يفك الحرف بصعوبة.. لا يشارك في الدروس الا بتعليق لاذع هنا او هناك يستفز به مدرسيه ويضحك التلاميذ..

الملل باد على محياه في معظم الاحيان.. يقضي جل وقته محدقا في ساعة الحائط يعد الثواني والدقائق وقد ينفخ احيانا او يسعل دون علة او يحرك ساقيه الغليظتين بعصبية.. لم يحدث ولو مرة ان حضّر وظائفه البيتية ولم تجد كل المحاولات لاصلاح حاله.. وفي آخر مرة زار فيها والده المدرسة قال لمربي الصف:- اريده ان ينهي هذا العام كيفما اتفق فانا انوي الحاقه بالعمل معي في المحددة!

حدقت عيناه العسليتان بالوجه المجعد ذي الجبهة العريضة، ثم وضع سبابتيه داخل فمه الكبير وثنى بهما مقدمة لسانه وراح يصفر صفيراً حاداً مزعجا..!

ظل الاستاذ غارقا في مقعده الخشبي، خلف طاولته البنية.. كان يضع راحتيه المعروقتين فوق كتاب ضخم اصفر... ويحدق من خلف نظارته السميكة الداكنة بالوجوه المندهشة، التي سرعان ما علتها ابتسامات عريضة.. حاول ان يرفع صوته كما كان يفعل في الماضي السحيق ليفرض النظام والهدوء.. لكن الصرخة ماتت في حنجرته المتعبة..!

استحال الوقت سلحفاة هرمة تزحف فوق اعصابه المشدودة.. وانغرزت اشواك الصبار في اطرافه ووجهه وهو ينتظر دوره كي يدخل غرفة السيد المفتش ليسأله عن مصير طلبه.. وقبل ان يدق الباب الحديدي شجع نفسه متسائلا: «العمدة على الله وعلى وساطة المختار!». وبعد عامين شده حماسه الوطني المكبوت، فشارك في مظاهرة شعبية تندد بالحكم العسكري.. وبعد ايام جاءه الفصل من الوظيفة في مظروف اسود!

هرع الوالد الى المختار شاكيا باكيا نادبا حظه التعيس. لوح المختار بعصاه الطويلة في وجه الرجل وهو يقول:

– ساعيده ولكن عليه ان يعرف مصلحته!

لم يطلب منه سوى ابداء التوبة النصوح امام رجل اشقر يتكلم العربية بلكنة غريبة..!

وقف ثائر على «بنكه» البني وصار يترنم بلحن اغنية خليعة راقصة.. لاقت استحسان الطلاب واعجابهم وحولت بسماتهم البلهاء الى ضحك مجلجل.. واوقدت حماستهم فبدأوا يصفقون بايقاع منتظم، حرك ثائر عجيزته راقصا على ايقاعهم ثم امال رأسه مغمضا عينيه في نشوة خالصة واستدار حتى صار ظهره قبالة الاستاذ الرابض على مقعده خلف الطاولة البنية..! ظل ثائر يرقص بنشوة حتى سال العرق من جبينه الواسع وبلل وجنتيه السمراوين..

كان الاعياء قد نال منه وتصبب العرق من كل جسمه حتى رشحت بذلته السوداء وقميصه الابيض..

لكنه واصل الرقص بكل قوته عندما نزلت امه الحنون الى حلبة الرقص باكية فرحا وامتنانا يحيطها ابناؤها الثلاثة وزوجها وبنتها الوحيدة.. وبعد عام جاءت امل..

ما زال ثائر يرقص وما زالوا يصفقون.. وها هو قد قفز كالبهلوان على ارضية الغرفة المتسخة وقد تصبب العرق من جبينه.. ويديه ورجليه الطويلتين..! وبين الفنية والاخرى يحملق ثائر بالوجه المجعد وظل ابتسامة ساخرة ترتسم في زاوية فمه الكبير..

تشبثت اليدان المتعبتان بالكتاب الاصفر.. ولفحت الزفرات المتلاحقة عروقهما البارزة.. انتفض كالملدوغ حين اتى مطيع احمد بحركة اضحكت الطلاب الهادئين.. وما ان انتصب وسط الغرفة كمارد غاضب حتى خيم صمت مباغت ثقيل ممزوج بخوف وترقب.. امسك بأذن الطالب المرتعد وقال له بحزم: اياك اياك ان تتحرك ثانية!

افاق على قرع البنوك الخشبية.. كان ثائر يدور بين الطلاب وهو يتمايل بجسمه الضخم ويحرك رأسه يمينا ويسارا ويقفز بالهواء حتى يلامس رأسه سقف الغرفة وهو يهتف: الله حي! الله حي! فيجيبه الطلاب بصوت واحد:.. حي..!

ظل متسمرا في مقعده الخشبي.. يرقب حفل الزار بذهل شديد.. وبعد احدى القفزات وقع ثائر على احد المقاعد فأحاله حطاما.. حاول ان يغضب.. بدأ بجبينه محاولا تقطيبه.. باءت محاولته بالفشل الذريع.. فحاول توسيع العينين السوداوين.. ورفع الحاجبين الكثيفين الابيضين.. ولكن هيهات! فعقد العزم على الصراخ.. وبعد مجهود خارق افتر فمه الواسع عن اسنان صفراء.. اما الصوت فخرج ضعيفا واهيا كمواء قطة تحتضر! لعن الاقراص بسره.. رأى طالبين من الرعيل الاول يتشاتمان ثم ينقضان على بعضهما كنمرين بريين غاضبين. وصارا ينشبان اظافرهما واسنانهما الحادة في جسديهما المتشابكين.. حتى سال الدم كنافورة.. انقض عليهما غاضبا مزمجرا.. حتى مادت الارض به.. وتراءى كل شيء كالسراب.. ثم سقط بلا حراك ولم يفتح عينيه.. الا بعد ثلاثة ايام في غرفة الطوارئ!.

استمر التردي في اجور العاملين وحرموا من علاوة المعيشة اما هو فقد حرمه الطبيب ذو الصلعة الكبيرة اللامعة من الانفعالات ايضا.. اي انفعالات..!

بدأ ثائر يرقص رقصة الهجعة.. نظر الى عينيه الواسعتين فادرك حقيقة غريبة.. الرموش.. رموش عيني صابر.. اللون الاسود لون عيني صابر بل ان تلك النظرات الوقحة الوائقة التي تستقر الان في عيني ثائر تطابق تماما نظرات صابر..!

قفز ثائر الى الامام بخط مستقيم ثم حرك عجيزته الرسحاء يمينا ويسارا وعندما اقترب من اللوح الخشبي الاسود.. قفز في الهواء وتعلق بحافة اللوح حتى سقطا معا.. ثم بدأ بتكسيره وسط التصفيق والاستحسان والتشجيع! لا بد من الانتفاض.. والغضب.. وتكسير الاطراف ومعاقبة المارقين والمتمردين.. لن اسمح بهذه المهزلة..! كفاكم تيها واختيالا ووقاحة.. سأسحقكم سأريكم سأجعل منكم عبرة للاجيال القادمة..!

اللعنة عليكم..! حين كنا طلابا.. لم يكن الواحد يجرؤ على الخروج من البيت بعد الدوام، لئلا يراه معلمه.. كنا نعمل لهم الف حساب.. فما الذي جرى؟ لا.. لن اسكت بعد الان.. سأفرض.. الانضباط بالقوة.. سأفرض النظام..!

المقاول الكبير سعيد بركات ما زال غلاما في الثالثة عشرة.. يمسك بتلابيب زميله المذعور، ثم يوقعه على الارض.. ثارت ثائرته، فهجم عليه صارخا مدمدما وامسك بذراعه اليمنى ليثنيها.. احس بعشرين خنجرا حادا تنغرز دفعة واحدة في صدره اللاهث.. انقطعت انفاسه تماما وسقط مغشيا عليه..!

بعد اسبوع فتح عينيه الذابلتين فابصر زوجته وهي تبكي بصمت وقد وقفت على يمينها ابنتهما امل وعلى يسارها سعاد واخلاص اما صابر وفادي فقد وقفا عند رأسه واجمين ذاهلين.!

جلس الطبيب قبالته وقال له بنبرة حادة..

– نجوت بأعجوبة هذه المرة.. فاياك.. اياك والانفعال!

احتار وجدانه يوم عين المدير الجديد.. ايفرح لانه كان احد طلابه ام يحزن لانه كان طالبا خائبا؟

ومن اول جلسة عقدها المدير الجديد مع الهيئة التدريسية خاب امله وسيطر عليه التشاؤم وحققت الايام مخاوفه. فقد كان المدير الجديد كسابقيه.. فارغا نفاجا دهماويا من الطراز الاول.. همه الوحيد ارضاء المسؤولين ومراقبة المعلمين ومحاسبتهم على كل صغيرة وكبيرة وتقديم التقارير المتوالية عنهم حتى همس احد المدرسين في اذنه: انه يظن نفسه اقطاعيا يحاسب اقنانه المملوكين..!

اما الطلاب فكانوا يعيشون في عالم والمدير الجديد في عالم آخر تماما..! التقط مقعده وصار يحركه على ايقاع التصفيق ثم رمى به النافذة الزجاجية الكبيرة.. فصاح اقرانه بحماس بالغ: مرحى!.. استقر الجنون في عيني ثائر..، فوقف على البنوك وبدأ يحطم المصابيح الكهربائية.. حتى تناثرت اجزاؤها في كل مكان..!

قال لزميله في أحد الايام وهما يحتسيان القهوة..

– افكر جديا بترك مهنة التعليم!

– ماذا تقول؟ واين ستذهب؟

– اريد ان ادرس الحقوق او ان اصبح مدقق حسابات!

– ولمه؟

– لقد كبر الاولاد ولا بد من البحث عن مصدر رزق يفي بطلباتهم اللانهائية!

قفز ثائر عن البنوك وواصل الرقص وسط تهليل الاقران وتصفيقهم..

ازعجه هذ الشبه المقيت بين ثائر وصابر وود في تلك اللحظة لو ان صخرة عظيمة تدك الغرفة ومن فيها دكا دكا! لكنه اغمض عينيه كأنما ليطرد هذا الخاطر الفظيع..!

اقتحم الصف الصاخب اب غاضب.. كانت شفتاه السوداوان ترقصان لشدة الغضب والحقد فتحركان شاربيه الضخمين وكان يلوح بيديه الطويلتين القويتين وبدا في قامته الطويلة وجسده المليء كعملاق اسطوري، ذعر التلاميذ فلم يأتوا ببنت شفة.. اما هو فتمنى لو ان الارض تبتلعه وصاح الرجل بصوت عظيم: كيف تجرؤ على توبيخ ابني ايها الصعلوك! – احترم نفسك.. وانصرف من هنا!

– انصرف؟ انا انصرف؟ ايها المعلم الحقير.. ايها الشحاذ الوضيع؟

–..

واشتبك الرجلان في قتال غير متعادل.. اذ ما هي الا لحظات، حتى كان الاستاذ مضروبا ومحمولا على كتفين هائلين.. ثم ملقى في سلة المهملات!

لم تحتمل اعصابه هذه النتيجة المخزية. فغاب عن الوعي ولم يستيقظ الا في غرفة الطوارئ! لم يتهاون الطبيب معه هذه المرة.. واشترط عليه ان يأخذ ثلاثة اقراص مهدئة قبل كل حصة وبعدها!

التفت ثائر حوله، ثم اومأ برأسه لمشجعيه. تبعه جميع الطلاب والطالبات.. وصاروا يدورون حول الطاولة البنية..!

احس برجفة خفيفة في يديه.. تمنى لو تختفي الضجة ويعود الهدوء والنظام.. تمادى الطلاب في غيهم وصار ثائر يمسح بكفيه الكبيرتين على الرأس المكلل بالمشيب.. قرر ان يوقف المهزلة.. بدأت يده اليمنى بارتفاع.، ابتلع ثمالة لعابه متهيئا للصراخ.. واصلت اليد ارتفاعها حتى اقتربت من نظارته الداكنة.. قفز ثائر في الهواء حط على الطاولة البنية.. وبدأ يرقص رقصة يونانية شاهدها في أحد الافلام قال الاستاذ لنفسه: فلأمسكه من رجله اليمنى والق به على المصطبة علني اكسر عنقه فيصبح عبرة لمن اعتبر!

امتدت اليد المرتعشة حتى لامست رجل الراقص النشوان ثم طوق الكف الكبير اسفل الساق.. قفز ثائر عن الطاولة ولكن رباه.. ما هذا؟ هل يعقل هذا؟ لماذا تشبثت يدي تجر ذراعها برجله اليمنى؟

حاول الوقوف وقد ارهص الخوف في وعيه.. سقطت رجله اليمنى.. اتكأ على اليسرى لكنه وقع مقرفصا بلا رجلين.. ما زال الطلاب يدورون حوله كنفعل بعض القبائل حول النار في طقوسهم الدينية.. وها هو ثائر يمسك بالذراع المقطوعة ثم يلوح بها اثناء رقصه العنيف.، حدق ثائر بنظرة غريبة في الوجه المجعد ثم ضرب العنق المترهلة بقدمه القوية.. طار الرأس الابيض ككرة قدم.. ثم تناقلته اقدام الراقصين.. اما العينان فاغمضتا في سكون ..!

(كفر قرع)

قرى فلسطينية أهملها الاحتلال.. فمتى تهتم بها السلطة الفلسطينية؟

(تتمة من ص٧)

والأزمة، وهو مريض نفسيا، وعندنا (٨) ابناء اضطروا جميعهم الى ترك المدرسة من أجل العمل وتوفير لقمة العيش». وتضيف: «منذ الانتفاضة قطعت سلطات الاحتلال التأمين الصحي عن زوجي. وقد توجهت الى وزارة الشؤون الاجتماعية في محافظة جنين لمساعدتنا فلم أتلقّ غير الوعود. ويؤسفني ان اقول اننا حتى في زمن الاحتلال كنا نحصل على معاش شهري ومواد غذائية، فلماذا لا يحدث ذلك في عهد سلطتنا».

وواصلت ام مجدي حديثها: «لقد اضطررت انا وابني وابنتي الى العمل في قطف الخيار في سهل طمرة لنحصل على (١٥٠٠) دينار في الموسم. لكن هذا لا يكفي. وكنا نبيت في السهل، والمصباح مضاء في يدي طوال الليل. فأين العدالة؟ ولماذا في عهد سلطتنا الوطنية فقط من لديه «واسطة» يجد عملا؟ والقوي يأكل الضعيف؟».

□□□□

وقرية الطيبة ايضا كباقي القرى المنسية حتى هذه اللحظة، تعاني من نفس النواقص ويشكو سكانها من نفس الظروف الصعبة. فبعضهم يقول: «ان المريض اذا كان «مخطرا» يموت في الطريق اثناء نقله الى مستشفى جنين». وتنطلق الآهات الحزينة مناشدة السلطة الوطنية تحسين الظروف الحياتية.

وتقول المربية فضة محاميد التي تدرّس في مدرسة البنات في القرية: «يوجد لدينا مدرستان فقط، واحدة للبنين والأخرى للبنات. الاولى لغاية الصف التاسع، ويضطر الطلاب فيها الى الانتقال الى مدارس جنين لاكمال دراستهم. والثانية لغاية الصف السادس فقط، وتتكون بنايتها من ست غرف دراسية ولا توجد غرف للمدرسات ولا للادارة ولا للتدبير المنزلي. والانتقال الى جنين لاكمال الدراسة يكلف الأهالي مبالغ لا بأس بها. ناهيك ان بنايتي المدرستين قديمتان جدا وغير صالحتين من جميع النواحي».

والتقينا مع المواطنين ابراهيم محاميد وصالح محمد محاميد وفياض عوض محاميد، فتحدثوا عن مشاكل البنى التحتية، اذ لا كهرباء ولا ماء ولا خطوط هواتف. وقالوا ان الأهالي تقدموا بمطالب عديدة الى السلطات فلم يتلقوا إلاّ الوعود. ويضيفون، بأسف، ان السلطة لم تف حتى الآن بأي وعد، والظروف تسوء أكثر. وكان جواب السلطة دائما: «ان وضعنا صعب، حاليا، ولكننا ندرس طلباتكم».

ولا يوجد في القرية عيادة صحية ويضطر الأهالي الى الذهاب الى جنين.

□□□□

وبعد.. هذه نبذة فقط عن الأوضاع الصعبة في فلسطين. وما زال السكان على أمل ان تتحرك السلطة الفلسطينية، في أقرب فرصة مواتية، للاهتمام بشؤونهم وتحسين ظروف معيشتهم.. ليتحقق الاستقلال والاستقرار وجلاء الاحتلال فعلا.. وليس هذا بكثير عليهم، فمتى سيتحقّق!



حجر في الهواء

احمد دحبور

المثقف الريفي في ليالي الحصاد

من سمات المثقف الريفي، الذي كنته ولا أزال أحمل آثاره رغم فشخرتي الحيفاوية، أنه ما ان يعود من سفر، حتى يهجم على الورق ليبلغ القراء بما رأى وسمع، ناسياً ذلك المثل المغربي الظريف: «يا داخل مصر.. مثلك ألوف»، ولكن مع ذلك، يبقى فينا ذلك الشرقي الذي يحق عليه قول صلاح عبد الصبور «ألقيت في رجلي الأغلال مذ كنت صبياً»، لهذا فان كل سفرة هي حلقة تتكسر في الأغلال التي تمسك بالقدمين والروح، ولهذا - أيضاً وأيضاً - فان باريس التي يراها هذا المسافر الشرقي، تظل باريس «ـه» هو، وحين يروي ما جرى معه، ينسى انه يروي «اعجوبة» من نوع: ان البشر اذا عطشوا فانهم يشربون، او ان الناس يعملون هناك نهاراً وينامون في الليل.. ولكنني، بعد ان ادمنت السفر، واصبحت لدي فرصة خبيثة لالقاء نظرة اشفاق على من يسافرون اول مرة، وكيف تبدو ملابسهم الجديدة، في بلاد الغربة، أشبه بعلامة اتهام، فضلاً عن توقعي لما سيكتبون بعد عودتهم، أقول: بعد هذا صرت المحسب للامر، وأقاوم المثقف الريفي المختبيء في مكان ما من نفسي، واسحب ورقة حيفا لأذكر مرآتي بما لا أنساه، ولكنني، من جهة ثانية، لا أنسى أنني عملياً، نتيجة تربية مخيم للاجئين الفلسطينيين، حيث صيغت تشكيلة اجتماعية شديدة الفرادة، من حيث وقوعها الملتبس بين المدينة والبدائية، وأذا تركت هذه التربية الاجبارية ندوباً في الروح، فان لها سجايا لا بد من الاعتراف بها. وأساسها إطالة عمر الطفل الذي فينا، بحيث نظل قابلين للدهشة من كل شيء، وهكذا فان المثقف الريفي الذي في داخلي، يدافع عن حضوره، بعد ان كففت عن رواية ما يجري معي أثناء السفر، بمراقبة «المثقفين الريفيين الجدد»، وكيف يعيدون انتاج اللحظة التي عشتها زمناً.

ان ظاهرة المثقف الريفي والسفر، لقادرة على ان تمدنا بعناصر كوميدية، ولكنها، بالتأكيد، ستكون مشوبة بالشجن، وبخاصة عندما يجد احدنا رغبة، في الابقاء على ذلك الطفل الذي يسكنه، من غير ان يكون في الأمر فضيحة، او حتى ابتسامة اشفاق من مراقب بعيد.

ماذا اريد من هذا الكلام؟ حسناً انني افسح للمثقف الريفي ليبلغ القراء انني كنت في باريس، ولكن اذا كان المثقف الريفي لا يقاوم رغبة رواية ما رأى وما سمع، فان الأمر معي مقلوب هذه المرة، حيث سأشير الى من لم أره... فقد كنت موعوداً بالاجتماع هناك الى الصديق رياض بيدس، وقد التقينا، فعلاً، لمدة خمس ثوان، ثم لا أدري بعد ذلك من هو المثقف الريفي فينا أكثر من الآخر، بحيث اختطفته باريس، ولم نتمكن من مواصلة اللقاء، الا عبر قناتنا التقليدية العزيزة جريدة «الاتحاد»..

ليالي الحصاد

لم أرها في حيفا، ولم أرها قبل ذلك في القاهرة.. لكنني رأيتها في باريس.. على ان هذا العنوان الدافئ «ليالي الحصاد»، كان من شأنه دائماً ان يبعث في جيلي حالة من الحنين الى زمن الوصل بعهد عبد الناصر، وتحديداً في عقد الستينات، سنوات ازدهار الثقافة العربية في مصر، عندما كان المسرح في أبهى حالاته، ففي وقت واحد، كانت هناك كوكبة من كتاب المسرح الذين جددوا علاقة الجمهور بالخشبة السحرية بل انهم جعلوا المسرحية كتاباً قابلاً للقراءة، كان هناك يوسف ادريس وألفريد فرج وسعد الدين وهبة وميخائيل رومان وعلي سالم.. لم لا؟ علي سالم! وفجأة انطلق كالصاروخ، قاص شاب، اسمه محمود دياب، بمسرحية «الزوبعة» فكانت زوبعة فعلاً من حيث نجاحها الكاسح، وتسابقت الفرق العربية على تقليبها، ويوم ظن الحساد وأصحاب المكائد ان تلك المسرحية كانت بيضة ديك لن يكون لها أخت، ألقى محمود قنبلته الثانية، وهي هذه: «ليالي الحصاد»، ثم توالت اعماله مثل «باب الفتوح» و«رسول من قرية تميرة» و«الهلافيت»، ولم يكد المسرح العربي يحتفل بهذا الشهاب المضيء، حتى انطفأ من غير سابق انذار.. فقد رحل عن دنيانا وهو في الخامسة والاربعين..

اذا كانت «الزوبعة» هي التي صنعت اسم محمود دياب، فان «ليالي الحصاد» هي التي رسخت هذا الاسم بصفته كاتباً ذا قدرات استثنائية، الأولى بحبكتها المتقنة الماكرة التي تذكرنا بمسرحية «زيارة السيدة العجوز» لدورنمات، والثانية ببنائها العجيب الذي يفيد من حفلات السامر المصرية، بما يمكن ان يعمق الطموح الى ابتكار مسرح عربي خالص، ودائماً كنت اتساءل عن المغامر الذي ستغريه «ليالي الحصاد» بمحاولة اخراجها، وكان علي ان انتظر حتى يقدم رياض مصاروة على هذه المجازفة، واعلم انه فاز، من ورائها، بجائزة ما، لكن الجائزة تظل خبراً مفرحاً، اما مشاهدة العمل في مسرح معهد العالم العربي بباريس فأمر آخر..

منذ البداية كنت منشغلاً بمراقبة انفلات مخرجنا الفلسطيني رياض مصاروة من ارشادات الكاتب المصري المقتدر، المرحوم محمود دياب، فقد فلسطن المسرحية - أي جعلها فلسطينية - من حيث اللهجة الدارجة مبدئياً، وان حافظ على الاسماء ذات الايقاع المصري الصميم مثل تهامي وزغلول والبكري والكتف، فضلاً عن ان السامر ليس فناً فلسطينياً تماماً، وان كانت سهرات البيادر، عندنا، تغري بالمقاربة.

وكان المؤلف قد اوصى «الا تستخدم في المسرحية اية مناظر.. أو هي لن تكون بحاجة الى اية مناظر»، لكن المخرج الفلسطيني افاد من ملاحظة المؤلف التي تقول: «.. على أي حال، الأمر متروك للقائمين على التنفيذ»، ولهذا كان هناك ديكور بسيط وجميل وعملي، سنابل قمح، ومرتفع تجلس عليه الشخصيات قبل ان يشخصوا ادوارهم، ومنخفض هو المساحة التي يتم التشخيص عليها، فضلاً عن المدخلين الجانبيين، وبذلك يكون رياض مصاروة قد اكتفى بمستويين يعلو احدهما الآخر، بينما اوصى الكاتب بثلاثة مستويات، ثم ان الكاتب جعل المسرحية في ثلاثة أبواب - عملياً ثلاثة فصول - لكن المخرج جعلها فصلاً واحداً مستمراً، وبذلك لم تكن هناك حاجة لتغيير الديكور، كما ان زخم الحوادث الذي لم ينقطع، حافظ على ارتفاع الوتيرة الدرامية بما خدم العمل..

تبدأ المسرحية بداية عشوائية لأول وهلة، فقد جعل سمير جبران يؤدي عزفه الساحر، ويغني من أهزوجاتنا الشعبية بضع دقائق استدرجت الجمهور الذي ليس لديه فكرة مسبقة عن المسرحية، بحيث ظن انها عبارة عن حفلة فلكلورية، وبهذا المدخل الذكي حقق المخرج اول أهدافه، وهو ادخال الجمهور في حالة السمر والطرب الذي سيفضي الى الابعاد الدرامية من غير افتعال..

ما عدا ذلك، فليست هناك تغييرات جوهرية في رسالة المسرحية، حتى اسماء الاماكن، وايراد اسم الحاكم العسكري، والاشارات الفلسطينية العابرة لم تأت الا لتمنح المسرحية جواً يلائم البيئة المنقولة اليها، واللهجة التي يتحدث اشخاصها بها، ولكن اذا كان الكاتب قد ترك ملاحظة خاصة بزمن المسرحية، تقول ان أحداثها تدور الان، أي في اي وقت، لان اي وقت نحن فيه هو الآن، فان المخرج شاء ان يحدد الزمن بمرحلة الستينات، وهو بالمصادفة، زمن كتابة المسرحية، ولكنه من جهة ثانية زمن الحكم العسكري في بلادنا، مما اعطى مناخاً يفيد ان الناس في ضيق.. ولهذا كان من الطبيعي ان يروحوا عن انفسهم، وكان طبيعياً، كذلك، ان تظهر علامات الانقباض من خلال محاولة الترويح عن النفس لتنتهي المسرحية بمأساة.

أخطر ما في «ليالي الحصاد»، هي فكرة المسرح داخل المسرح، واذا كان هذا الاسلوب معمولاً به منذ مئات سنين - ولنا «هملت» اسوة حسنة - فان المسألة هنا تتعقد، حتى ليصبح المسرح داخل المسرح هو القضية، فصحيح ان المسألة تأخذ، في البداية، شكل اللعبة، حيث يطلب الساهرون من مسعد (مثل دوره بسلاسة سامر عازر) ان يقلد بعض الحاضرين، ويحاول سلامة (خفيف الظل سعيد سلامة) بنوع من الرخامة وثقل الظل ان يتظارف بالتقليد من غير ان يثير اهتمام أحد، لكن لعبة التقليد سرعان ما تتحول الى جد، حتى ان علي الكتف (مثله اياد الشيتي) يمثل دور البكري والد سنيورة التي باع سيارته لاجلها، فيعيش حالة صعبة من العقد المركبة، ليصبح التمثيل، بشكل عام، نوعاً من المكاشفة والمصارحة بل والمواجهة، حتى ان البكري (مثل دوره بمستوى مفاجيء وباعث على الغبطة، مروان عوكل) يدخل اللعبة، مع انه شخص منعزل صامت، ولكن ليالي الحصاد تكشف المختبيء وتفرض على الجميع ان يبوحوا بمكنوناتهم، وأذا كان هناك عدة مستويات لتأويل احداث المسرحية، فيكفينا منها مبدئياً ما هو على السطح لانه يشي بما هو في العمق، فالقرية كلها مفتونة بالصبية الغندورة الحلوة سنيورة (مثلت الدور روضة سليمان، متجاوزة بذلك شرطاً صعباً، لان سنيورة في المسرحية هي فكرة في رؤوس الفلاحين اكثر مما هي حضور من لحم ودم، وقد تمكنت روضة من الايهام بانها في المتناول ولكنها بعيدة في الوقت ذاته، مع ان مسافة الدور الزمنية محدودة) ولان القرية عاجزة عن الاحاطة بها، فانها تلوكها بالسنة النميمة، بينما يتدهور وضع علي الكتف، السائق الوسيم، فيبيع سيارته ليظل قريباً من سنيورة، ويغضب صديقه زغلول (قام بالدور، شيخ الشباب، عاصم الزعبي، فلفت بوسامته وتلقائيته نظر نور الشريف الذي سألني خلال العرض عن اسمه باهتمام) ويحاول زغلول تحريض علي الكتف، على البكري، والد سنيورة بالتبني، لتتفاقم الأمور، بحيث يحتقن علي الكتف ويدخل الكواليس ليقتل سنيورة، ولكنه، بالخطأ، يقتل صديقتها بهية (مثلت دورها ميساء خميس، بخفة النسمة) فينفجر ابو بهية (مثل دوره اهاب زحالقة) بالبكاء وهو - للمفارقة - كان يبدي حرصه وخوفه على ابنته طيلة المسرحية، لتموت نتيجة خطأ عبثي..

أمام هذا الازدحام بالشخصيات التي ادارها المخرج باقتدار، مغامراً بارهاق الجمهور الذي، على النقيض من ذلك، كان سعيداً ومتجاوباً، اقول امام هذا الازدحام، لا نستطيع ان ننسى المرأة المعززة او زوجة محجوب (وقامت بالدورين الهام عراف فانتقلت من الشخصية الى الثانية بسلاسة وتلقائية)، وكذلك تهامي (الذي مثله ميلاد مطر ليستخلص منه الشخصية الغائبة التي يمثل دورها تهامي، وهي شخصية محجوب، فكان الله في عونه على هذه المهمة الصعبة التي تمكن من اجتيازها).

اما الفاوي، وله من اسمه نصيب فهو الصديق الذي أراهن عليه منذ ان مثل معطف غرغول (خالد عوض).

من الصعب طبعاً، ان يحيط المشاهد، مهما ركز ذاكرته، بكل شيء من مشاهدة اولى واعترف بأنني استعنت بنص المسرحية الأصلي كما كتبه محمود دياب لاستحضر الشخصيات كما رأيتها على المسرح، فاذا فاتتني احدى الشخصيات فهو خطأ غير مقصود اعتذر بوجهه سلفاً، وان كنت آمل أن مثل هذا الخطأ لم يقع..

لعلي اشفقت على اياد الشيتي تحديداً من دوره الصعب، وبخاصة انه غير مرة فهو يلبس ملابس مدنية، ولهجته أقرب الى المباشرة، مما لم يعطه فرصة التشخيص التي قد تكون مناسبة لكشف الامكانات كما كان الامر مع زملائه، كذلك كانت هناك فرصة اكبر لميلاد مطر، في دور تهامي، ولا أدري ما اذا كان مناسباً ان اهمس للصديق رياض مصاروة أنه كان يستطيع ان يخدم هذه الشخصية أكثر، لا سيما وان قدرات ميلاد مطر جهورية في وضوح مستواها.

لقد كان حصاد «ليالي الحصاد» وافراً، فلقد نجحت هذه الكوكبة من الشباب بتقديم البهجة في الفرجة، واضفت موسيقى سمير جبران على العمل فرحاً جعلنا نتغلب على شحوب شخصية ابن محجوب التي مثلها، ولكن الدور بحد ذاته كان قصيراً، كما هو دور بهية.. وهي مناسبة للاشادة بالروح الرياضية لهذا الفريق الذي لم ينشغل اعضاؤه بحجوم الشخصيات، من حيث اللعب على الخشبة، بل شكلوا جميعاً نوعاً من الهارموني المتجانس، ليخلصوا الى جسد جماعي كبير اسمه النجاح.



حليب تنوڤا. اخبار طازجة في البراد.

طازج، جودة ومذاق طيب، منذ اليوم في عبوات جديدة ذات مربعات.

تواصل تنوڤا تجديداتها وتقدم لك الحليب الطازج والاكثر جودة – منذ اليوم بعبوات جديدة، ذات مربعات.
في كل عبوة حليب تنوڤا تنتظرك خيرات الطبيعة الحقيقية – كلها صحة، كلها ذات مذاق شهي – مع جودة تنوڤا. الجودة التي تفضلها دائماً.
منذ اليوم حليب تنوڤا ٣٪ و – ١٪ في كرتونة وكيس سعة ١ لتر وچلن ٢ لتر،
في عبوات جديدة، ذات مربعات.

תנובה

صحتين تنوڤا